

کتابخانه
موزه و مرکز اسناد
سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

غیر وادی
سید مرتضیٰ علم الہدی
۹۷۰
رسین الدین من حسن العالمی

للمد المکرم
سید محمد الورد



۱۹۹۲۹/



۷۷۱۲

باسمہ تعالیٰ

اطاعت علی صفہ النسخۃ منہ و اعالی
اسید المرتضیٰ رحمۃ اللہ علیہ ، انشاء
زیارتی صفہ المکتبۃ یوم الاثنين
۱۹۸۲/۱۱/۲۹ = ۱۳ صفر ۱۴۰۳
فوجدت انما نسخۃ نفیۃ جداً
بل لعلها اعظم نسخۃ فی العالم
واسفت کثیراً لفقدانہ الخیر الہدی
منہ .

محمد حسن الامام



از طرف کتابخانه مبارک
مکتبہ مرتضیٰ علم الہدی
فصل ۵
۱۳۹۲/۱۱/۲۹

باسمہ تعالیٰ

اطلعت علی کشف النسخۃ منہ اعلیٰ
 السید المرتضیٰ رحمۃ اللہ علیہ ، أثناء
 زیارتی لکشف الکتابۃ یوم الاثنين
 ۱۹۸۲/۱۱/۲۹ = ۱۳ صفر ۱۴۰۳
 فوجدت انما نسخة نفیسة جدا
 بل اعلیٰ اعمہ نسخة فی العالم
 واسف کثیرا لفقدانہ الخیر الثاني
 منہ .

محمد حسن الامام



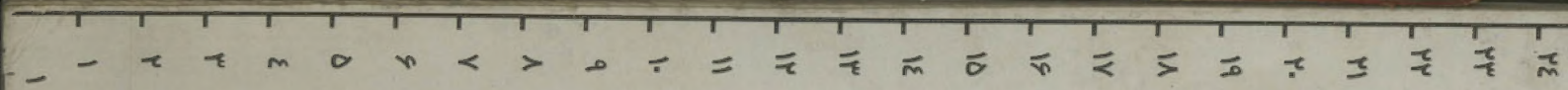
از طرف کتابخانه شماره یک مجلس شورای اسلامی
 ثبت شد
 ۱۳۸۲/۱۱/۲۹

غیر و ۱۱۱
 سید مرتضیٰ علم الہدی
 ۹۷۰
 رین الدین حسن (عالمی)

لکشف النسخۃ



۱۹۹۲۹/



بسم الله الرحمن الرحيم . ونسبحه

قال سيدنا الشريف السيد الاجل المرتضى علم الهدى ذو الجلال والإكرام
المجاهد ربه العالمين وصلاة على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما
تأويل آية قال الله تبارك وتعالى ويسئلونك عن الروح
قل الروح من امر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا وقد علم قوم من عقلة
المخدين وجهالهم ان الجواب عما سئل عنه في هذه الآية لم يحصل وان
الاستغناء منه انما هو لفقد العلم وان قوله وما أوتيتم من العلم الا قليلا
تبيكت وتقرع لم يقع موقعهما وانما هما على سبيل الدافعة والمخارج من
الجواب . وفي هذه الآية جري من التأويل تبطل قوله ما طعن وتلك
على ما جعله أو طعن انما تعالى انما عدل عن جوابهم لعلهم بان ذلك
أدعى لهم الى الصلاح في الدين وان الجواب لو صدر منه اليهم لآذوا
فسادوا وعنادا اذ كانوا يبالغون في تعنتهم لاستغناءهم وليس هذا بممكن
فانما تعلم في كثير من الاحوال ممن يثأر عن النبي ان العدول عن جوابه
اولى واصح في تدبيره . وقد قيل ان اليهود قالت لكاهن قريش تلو
محمد عن الروح فان اجابكم فليس بنبي وان لم يجيبكم فهو نبي فانا نجد في
كثير ذلك فامر الله تعالى بالعدول عن ذلك ليكون علما لرواد

علي صدقة وتكذيبا لليهود الراذين عليه وهذا الجواب اني علي محمد بن
عبد الوهاب الجبائي وثانيه ان القوم انما سألوا عن الروح هل
هي مخلوقة مخلوقة ام ليست كذلك فاجابهم بانها من امر ربه وهو جبريل
عما سألوا عنه يعينه لان لا فرق بين ان يقول في الجواب انها مخلوقة
وبين قوله انها من امر ربي لاننا انما ارادنا انهم من فعله وخلقه وسوا علي
هذا الجواب ان تكون الروح التي سألوا عنها هي التي بها قوام الجسد ام هي
علمه السلام ام جبريل عليه السلام فقد سأل الله تعالى جبريل روحا وعين عليه
ايضا مسمى بذلك في القرآن . وثالثه انهم سألوا عن الروح الذي هو
القرآن فقد سأل الله تعالى القرآن روحا في مواضع من الكتاب واذا كان
السؤال عن القرآن فقد وقع الجواب موقعه لانه قال لم الروح الذي هو
القرآن من امر ربي وما انزل على نبيته عليه السلام ليجعله دلائله وعلما
على صدقه وليس من فعل المخلوقين ولا مما يدخل في امكانهم وهذا الجواب
للحسن البصري ويقتضيه قوله تعالى بعد هذه الآية ولئن شئنا لنذهبن
بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك يد علينا وكلا فكانه تعالى قال ان
القرآن من امري وفعلي وما انزلت علما على نبيي رسول ولئن شئت
لرفعته وانزلته ونصرت فيه كما يقرب الفاعل فيما يفعله **فصل**
قال ابو مسلم محمد بن يحيى الاصمغاني في قوله تعالى ولا ارض مدوناها

والقيتا فيها واسمى وابنتا فيها من كل زوج شي موزون قال انما خلق
الموزون دون المكيال بالذكر لجهتين احدهما ان غاية المكيال تغري الي
الوزن لان سائر المكينات اذا صارت طعاما دخلت في باب الوزن و
خرجت من باب المكيال فكان الوزن اعم من المكيال والوجه الاخر ان في
الوزن معنى المكيال لان الوزن هو تلك مساواة الشيء بالشيء ومقايسته
اليه ومعلوم ان تعديله به وهذا المعنى بآيت في المكيال فخص الوزن
بالذكر لاشتماله على معنى المكيال هذا قول ابي مسلم ووجه لا يرد وما يشهد له
ظاهر لفظها غير ما سلمه ابو مسلم وانما اراد تعالى بالموزون المقدر الواقع
بحسب الحاجة فلا يكون ناقصا عنها ولا زائدا عليها من زيادة مضرة او خلل
في باب البعث نظير ذلك من كلامهم قولهم كلام فلاك موزون واصال المقدر
موزون وانما يراد ما اشترانا اليه وعلى هذا المعنى تاويل المفسرون ذكر
الموازن في القرآن على احد التاويلين وانما التعديل والمساواة بين الثواب
والعقاب وقال الشاعر لها بشر مثل الحرير ومنطق رقيم الخواشي لا
هرء ولا ترء والهرء الكثير والنزر الصليل فكانه قال ان حديثها
لا يقبل في الحاجة ولا يزيد عليها وهذا يجري مجرى ان يقول هو موزون
وقال مالك بن اسماء بن خارجة الغزالي وحديث الذا هو مما
يلعب التاعنون يؤمنون وزنا منطق صائب ولكن احبانا في خير

المؤقتين

وخبر الحديث ما كان حنا وهذا الوجه الذي ذكرناه اشبه ما كان
بما راد الله تعالى في الآية واليق يقصاحة القرآن وبلاغية المؤقتين على
نصاحته سائر القصائد وبلاغتهم فاما قول الشاعر الذي استشهد به نعيم
ولكن احبانا فلم يرد الحق في الاعراب الذي هو ضد الصواب وانما
اراد الكتابة عن الشيء والتعريف بذكره والعدول عن الاصطاح عند
معنى قوله تعالى ولتعرفهم في حق القول وقول الشاعر
ولقد وحيت لكم ليكما تقطونا وحيث حنا ليس بالمتراب وقد قيل
ان الحق الذي عني في البيت هو العظمة وشدة الفهم على معنى ما روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعل احدكم الحق يحسني اي افطن لها
واعرف صوابها وما يشهد بما ذكرناه ما اجبرنا به ابو عبد الله محمد بن محمد
بن موسى المزني قال حدثنا احمد بن عبد الله العسكري قال حدثنا الحسن بن
قال حدثنا علي بن اسمعيل الزبيدي قال اجبرنا الحق بن ابراهيم قال
تكلبت هند بنت اسماء بن خارجة فطخت وبي عند الحاج فقال لها
الحسين بن وايت شريفه وفي بيت فليس قالت اما سمعت قول اخي مالك
لامرأة الانصارية قال وما هو قالت قال منطق صائب ولكن احبانا
وخبر الحديث ما كان حنا قال لها الحاج انما عني اخراك الحق في القول
اذ اكني الحديث بما يرد لم يعن الحق في الاعراب فاصلي لسانك وقد ظن
مخبرين لمر الجاحظ مثل هذا بعينه وقال ان الحق مستحسن من النساء الغزائر
وليس مستحسن منهن كل الصواب والفتنة بفحول الرجال واستشهد بايات

تلك بعينها وكن ان ارد اللحن ما يخالف الصوت وتبعد على هذا الغلط
 عبد الله بن مسلم بن قتيبة الذي يروي قد ذكر في كتاب المعروف بعيون
 الاختيار ابيات الغزالي واعتذر من شئ أصيب في كتابه **و** اخبرنا
 ابو عبد الله المزني قال اخبرنا محمد بن يحيى الصوفي قال حدثني يحيى بن علي
 النخعي قال حدثني ابي قال قلت للجاحظ وشك في عقلك وعلمك بالادب
 بنشد قول الغزالي ويهيم على ان ارد اللحن في الاعراب وانما ارد
 وصفها بالطرف والفتنة وانما قري ما قصدت له وشكك الصريح
 فقال له فطنت لذلك بعد ذلك فغيرت من كتابك فقال كيف لي بما سارت
 به ان كان قال الصوفي فهو في كتابه على خطائه ومن حسن اللحن الذي هو
 العرفض والكناية ما اخبرنا به ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال حدثنا
 محمد بن الحسن بن دريد الاردي ان رجلا من بني العنبر حصل اسيرا في
 يمين وائل فاضاهم رسولا الى قومه فقالوا لا ترسل الى بنجرتنا لانهم كانوا
 على عن قومه فاجابوا ان يندسهم في جحر عيبا سود فقال له العقيل قال نعم اني
 لعاقل قال ما اراك عاقلا ثم اشار بيده الى الليل فقال ما هذا قال هذا
 الليل قال اراك عاقلا ثم ملاء كفه من الرمل فقال كم هذا فقال لا ادري
 وانه لكثير فقال انما اكثر الجحيم ام النيران فقال كل وكثير فقال بلغ قومي
 النجدة وقل لهم ان يكونوا فلانا يعني اسيرا كان في ايديهم من بكر فان قومه لي
 تكرمون وقل لهم ان العز في قد ادبي وشكك النساء واخرهم ان يقولوا
 ناقتي الحمراء فقد اطالوا سرهم وان يركبوا جملي الاصبهت بايديها اكلت

سك

معكم حياء واسئلوا عن خبري اخي الحرث فلما ادى العبد الرسالة اليهم
 قالوا لعبد بن الاعور والله ما نعرف له نافر حياء ولا جملا اصبهت ثم
 سرحوا العبد ودعوا المحارث فقصوا عليه القصة فقال قد ائذركم
 اما قول ادبي العزيج يريد ان الرجال قد استلموا والبسوا السلاح وقيل له
 شككت النساء اي اخذت الشكاء للسفر وقوله النافذة الحمرا اي ابر
 ارتحلوا عن الدهناء واسر كوا الصبيان وهو الجمل الاصبهت وقيل له
 اكلت معكم حياء يريد اخلاط من الناس قد عزوكم لان الحليس يتجمع
 القم والسمن والاقط فاستملوا ما قال وعرفوا على كلامه **و**
ناويل خبر روي ابو عبد القيس بن سلام في كتابه غير الحديث
 عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال من احبنا اهل البيت فليعد
 لا للفقر جلبا يا اوخفا قال ابو عبيد فقد تناول بعض الناس هذا
 الخبر على انه اراد به الفقر في الدنيا وليس ذلك كذلك لا نازي فيهم
 وشك ما في سائر الناس من الغني والفقر ولا يميز بينهما قال والصحيح
 انه اراد به الفقر في يوم القيمة والخرج الكلام خرج الموعظة والنصيحة
 والحث على الطاعات فكان اراد من احبنا فليعد لفقر يوم القيمة
 ما يجبره من الثواب والتجرب الى الله تعالى والزلزل عندك قال ابو
 محمد عبد الله بن مسلم ويحذر من قتيبة وجده الحديث خلاف ما قاله ابو
 عبيد ولم يرد الا الفقر في الدنيا ومعنى الخبر ان من احبنا فليصبر على
 الفقر من الدنيا والتقنع منها وليأخذ نفسه بالكيف عن احوال الدنيا

وأعجزها وشبهه الصبر على الفقر بالتحقق والجليل لا يتر
 الفقر كما يستحيل الجلب أو الخفاف البدن قال ويشهد بصحة هذا
 التأويل ما روي عنه عبد السلام من أنه رأى قوما على باب فقال يا قفر
 من هؤلاء فقال له قفر هؤلاء شيعةك فقال مالي لا أرى فيهم شيئا
 الشيعة قال وما سيما السبعة قال حمض البطون من القوي ليس الشفا
 من الظلم غش العيون من الكاهن هذا كله قول ابن قتيبة فالوجهان
 جميعا في الخبر حسن وإن كان الوجه الذي ذكره ابن قتيبة حسن
 وأنصح **و** ويمكن أن يكون في الخبر وجه ثالث يشهد لصحة اللفظ
 وهو أن أحد وجوه معنى لفظة الفقر أن يخرج أنف البعير حتى ينفذ
 إلى العظم أو قريب منه ثم يلوي عليه جمل تدل الصفة به يقال
 فقر ينفذ فقر إذا فعل به ذلك وكل شيء جزؤه ثم واثرت فيه
 فقد فقر ثم تفرقا ومنه سميت الفاقة وقيل سيف فقر فيحمل
 القول أن يكون عليه السلام أراد من أحسننا فليزمن نفسه ولحظها
 وليقدحها إلى الطاعات ويخرجها عما تميل لمباغها اليد من الشهوات
 وليد لها على الصبر على ما ذكره منها وشقها أريد منها كما يفعل
 ذلك بالبعير الصوف وهذا وجه في الخبر ثالث لم يذكره وليس يحتاج
 إلى بعد حمل الكلام على بعض ما يحتمل إذا كان له شاهد من الصحابة
 كلام العرب لأن الواجب على من يعاطي تفسير عرب الكلام والفقر
 أن يذكر كل ما يحمله الكلام من وجوه المعاني ونحوه أن يكون

وبعير مقبور وقبر

أراد

أراد الخاطب كل واحد منها صنف أوليس عليه العلم بما رده بعينه فأن مراده
 نعت عند أكثر ما يلزمه ما ذكرناه من ذكر وجوه احتمال الكلام
فصل قال الشريف المرتضى رحمه الله تعالى عن كان من مشهور
 الشعراء المتقدمين على مذاهب أهل العدل والرواية واسمه عبد الله
 بن عتبة وكنيته أبو الحارث وذكره الرتبة لفت به لبيت قال
 وهو في صفة الوتد اشعث با في مرة التقليد والرواية الطعنا
 من الجمل يقال جمل أرباب إذا كان ضعيفا باليا وقيل أنه لقب بذي
 الرمة لأنه كان وهو غلام يتفرغ بخاتمة من كتب له كايا وعلقته عليه
 برمة من جبل أبي الرمة ويشهد بمدحه في العدل ما أخبرنا به
 أبو عبيد الله محمد بن عمران المزياني قال حدثنا ابن دريد قال أخبرنا
 أبو عثمان الأشنادي عن القزويني عن أبي عبيد قال لخصم روي
 وروى الرمة عند بلاء من أتى بزه فقال روي والله ما يخص طار
 أخوصا ولا تفر من سبع من مؤصلا نقضوا الله وقدر فقال لزدو
 الرمة والله ما قدر الله على الذئب أن يأكل حلقية عينا بل ضر أهلك
 قال روي أفقدت أكلها هذا الكذب على الذئب ثاب فقال ذو الرمة
 الكذب على الكذب على رب الذئب وهذا خبر صحيح في قوله بالعدل
 واحتجنا خبر عليه وبصيرت فيه فاما العيايل فهو جمع عيال وهو ذو
 العيال والضرائب جمع ضرائب وهو الفقير وأخبرنا أبو حميد الله
 المزياني قال حدثنا أحمد بن محمد المكي عن أبي العباس عن الأصمعي عن

الذئب خبر من مو

اسحق بن سويد قال انتدني ذو الرمة وعينان قال الله كونا فكانا
 كونا بالاياب ما تفعل الخمر عقلت له فقلت خمر الكون فقال
 لي لو سبحت سبحت انما عقلت وعينان فعولان وصفتها بذلك وانما
 خمر ذو الرمة بهذا الكلام من القول بخلاف العدل وقدر في هذا
 الخمر على خلاف هذا الوجه اخبرنا ابو عبيد الله المزني قال
 حدثني احمد بن خالد النخاس قال حدثني محمد بن القاسم ابو العينا قال حدثنا
 الاصمعي قال لما انتقد ذو الرمة قوله وعينان قال الله كونا فكانا
 فعولان بالاياب ما تفعل الخمر وهو يريد كونا فكانا فعولان حيث كانتا
 قال له عمرو بن عبيد وتلك عطيما فقل فعولان بالاياب قال
 له ذو الرمة ما بالي اقلت هذا سميت فلما علم ما ذهب اليه عمرو
 قال يا سبحان الله لو عرفت ما ظننت كنت جاهلا ومن روي انه
 كان على مذهب اهل العدل من شعراء الطقة الاولى اعشى قيس بن قيلة
 واستشهد بقوله استأثر الله بالوقار والعدل وفي اللات والرجلا
 ومن قبل انه على مذهب الجبر من السهويين ايضا ليده بن ربيعة
 العامري واستشهد بقوله ان قوي ربنا خير فقل وباذن الله
 ربي والفضل من هده سبل الخير اهتدي ناعم البال ومن شاء
 اسلك وان كان لا طريق الى نيل الخير الى مذهب ليده الاهدان البيهقي
 فليس فيها ما لا لة على ذلك اما قوله وباذن الله ربي والفضل محتمل
 ان يكون يعلمه كيتا قول عليه قوله تعالى وما هم بضارين به من احد

الا باذن الله اي يعلمه وان قيل في هذه الآية ان ادخلت في تفسيره
 وان كان لا شاهد لذلك في اللغة امكن مثله في قول ليده قاسم قوله
 من هده اهتدي ومن شاء اصل فيجعل ان يكون مصروفا الى بعض الوجوه
 التي يتناول عليها الضلال والهدي المذكوران في القرآن مما يليق بالعدل
 ولا يقتضي الاجتنان الله الا ان يكون مذهب ليده في الاجتنان مصروفا
 يغير هذه الايات فلا يتناول له هذا التاويل بل يلجئ مراده على ما يقتضيه
 المعروف من مذهبهم **مسئلة** اعلم ان اصحابنا لما طوا استدلوا
 على نفي الروية بالأبصار عن الله تعالى بقوله لا تدركه الابصار وهو
 يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير فيقول انه تعالى تمدح بنسفي
 الإدراك الذي روية البصر عن نفسه على وجه يرجح الى ذاته فيجب ان
 يكون في ثبوت الروية له في وقت من الاوقات نقص ودم **قال** لهم
 مخالفون كيف يمدح بانه لا يرى وقد يشار كفي نفي الروية ما ليس
 بمدح كالمعد ومات والارادات والاعقادات فقالوا لم يمدح
 تعالى بنفي الروية فقط وانما يمدح بنفي الروية عنه وانما يمدح
 فتمدح بجميع الامرين وليس يشار كفي هاتين الصفتين مشارا لانه
 الموجودات الخدات على ضرب منها ما لا يرى ولا يرى كالارادات
 والاعقادات ومنها ما يرى ولا يرى كالالوان ومنها ما يرى وي
 كالانسان وضروب الاجياء وليس فيها ما يرى ولا يرى فثبتت المدح
 لله تعالى بمتضمن الآية فقال لهم المخالفون وكيف يجوز ان يكون صفه لا
 تقضي المدح بانفرادها ثم نقير نقضها مع غيرها وليس يجاز هذا الجوز

ان يمدح بمدح بانه شئ عالم وموجود قادر فاذا كان لا يمدح في
وصف الذات بالهاشي موجود وان انفتحت في صفة مدح من حيث
كانت بانفرادها لا يمدح كذلك لا يمدح في نفي الروي عن
ثبت له من حيث كانت بانفرادها لا يمدح مدحا فاجاب اصحابنا
عن هذا الكلام بان قالوا ليس يمنع في الصفة ان تكون لا يمدح مدحا
اذا انفردت ونقصه اذا انفتحت الى غيرها ومثلا ذلك بقوله تعالى
لا تاتخذ سنن ولا نوم رافة في السنن والنوم هما انما يكون مدحا
اذا انفتحت عن هو وصف الاحياء وان كان بانفراده لا يمدح مدحا لثباته
ذوات كثيرة غير ممدوحة فيه وقصلا بين الوصف بالثني والوجود
وبين ما ذكره من حيث لا تأثير لهما بين الصفتين في المدح واعلم ان
صفات المدح المنقضية للآليات ما تكاد ينفرد في شرط كونها مدحا
وصفات الثني اذا كانت مدحا لا بد منها من شرط انما يفرق الامر ان
كان الثني اعم من الآليات فيدخل تحت المدح وغير المدح والآليات
اشد اختصاصا لا ترى ان ما ليس بعالم من الذوات وليس بموجود اكثر
مما ثبت له العلم والوجود منها لان الاول لا يكون الا غير متناه والثنائي
لا يكون الا متناهما فلما شملت صفات الثني المدح وغير المدح احصت
الى شرط تخصها وانما اذا اعتبرت سائر صفات الثني التي يمدح بها
ويجدها مفترقة الى الشروط الاتري ان من ليس بجاهل انما يكون ممدحا
بهذا الثني اذا كان حيا ذكرا ومن ليس بجاهل انما يكون ممدوحا اذا كان
ايضا موجودا حيا ومن ليس بظالم انما يكون ممدوحا اذا كان قادرا على

العلم

العلم وله دواعي المير ولا بد في الشرط الذي يحتاج اليه في صفات الثني حتى
يكون كمدح من ان يكون اثباتا او جارا بما يجري الامبات ولا يكون نفي لانه
ان كان نفي لم يتخصص وسأوي فيه الممدوح ما ليس بمدح مثال ذلك
انا اذا مدحنا غيرنا بان لا يظلم بشرطنا في هذه الممدوحة ان لم يدع دواعي
الى الظلم لم يحصل الممدوحة لانه قد يشاكر في نفي الظلم ونفي الدواعي اليه
ما ليس بمدح فلا بد من شرط يجري مجرى الآليات وهو ان يقول وهو من
تدعو الدواعي الى الافعال وتصرف فيها بحسب دواعيه فاذا اصبحت
المجمل فالوجه ان يقول ان الممدوحة في الآليات انما تتعلق بنفي الادراك عن
القديم تعالى لكن بشرط ان يكون مذكرا ولا يجعل كل واحدة من الصفتين
تقتضي المدح مجتمعا ان كل واحدة لا يمدح على سبيل الافتراء وليس
يمكن ان يمدح السبي غير بشرط مدي وحصل الثني واذا لم يحصل
مقتضاه ونفي السنن والنوم والظلم عن الله تعالى انما كان مدحا بشرط
معروفة على نحو ما ذكرناه وهذا التخصيص في هذا الوضع اولى واحسن
للشبهة مما تقدم ذكره **مجلس ثان تاويل آية**
قال الله جل من قائل واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا متريتها فافسقا
فيها نفخ في عليها القول فدمرناها تدميرا في هذه الآية وجوه من المناويل
كل منها يبطل الشهادة الداخلية على بعض المبطلين فيها حتى عدوا بتاويلها
عن وجهه وصرق من باهر او لمسا ان الاهلاك قد يكون حسنا وقد
يكون فيجها فاذا كان مستحقا او على سبيل الامتحان كان حسنا وانما يكون

فبما اذا كان ظاهرا فتعلق الارادة لامعنى تعلقها به على الوجه القبيح والظاهر
 الاله معنى ذلك واذا علمنا بالادلة تنزهه القديم تعالى عن القباح
 علمنا ان الارادة لم تعلق بالا هلاك الحسن وقوله تعالى امرنا فيها
 المأمور به بخلاف وليس يجب ان يكون المأمور به هو الفسق وان وقع بعد
 الفسق ويجري هذا مجرى قول القائل امرته فعصى ودعوتها فاعى
 والمردا نهي امرته بالطاعة ودعوتها الى الاجابة والقبول ويمكن ان
 يقال على هذا الوجه ليس موضع التهمة ما تكلم عليه وانما موضعها ان
 يقال اي معنى لتقديم الارادة فان كانت متعلقة باهلاك المستحق بغير
 الفسق المذكور في الآية فلا معنى لقوله تعالى اذا امرنا لان امرنا بما امر به
 لا يجس ان ارادة العقاب المستحق بما تقدم من الافعال وان كانت لا
 رادة متعلقة بالهلاك المستحق بخلاف الامر المذكور في الآية فهذا
 الذي تأتونه لانه معنى انه تعالى مراد بالهلاك من لم يستحق العقاب
 والجواب عن ذلك انه تعالى لم يعلق الارادة بالا هلاك المستحق
 بما تقدم من الذنوب والذي حسن قوله تعالى اذا اردنا امرنا هو
 ان في تكليف الامر بالطاعة والامكان اعدا للعصاة وانذارهم واجبا
 واشبا للتحذير عليهم حتى يكونوا متيقظين على العصيان والظن
 فقد تكرر الوعيد والوعظ والامذار من تحقق عليه القول ونجى المحنة
 ويشهد بصحة هذا التأويل قوله تعالى قبل هذه الآية وما كنا معذبين
 حتى نبعث رسولا والوجه الثاني في تأويل الآية ان يكون قوله

تعالى

تعالى قبل هذه امرنا فيها من صفة القرينة وصلتها ولا يكون جوابا
 لقوله واذا اردنا ويكون تقدير الكلام واذا اردنا ان تهلك فرب من صفتها
 انا امرنا فيها فقتلوا فيها ويكون اذا على هذا الجواب لم يات لها جواب
 ظاهر في الآية للاستغناء عنه بما في الكلام من الدلالة عليه ونظير
 هذا قوله تعالى في صفة الجنة حتى اذا جاءوها ففتحوا ابوابها وقال لهم
 خزن فيها سلام عليكم فادخلوها خالدين وقالوا الحمد لله الذي صدقنا ووعده
 واوردنا الارض تنقيت من الجنة حيث نشاء ففتح لهم ابوابها ولم يات
 لا اذا جواب في قوله الكلام للاستغناء عنه ويشهد ايضا بصحة هذا الجواب
 قولك لهذا حتى اذا استلكنهم في قنابرهم شلا كما نقلوه الجاهل للشر
 فحذف جواب اذا ولم يات به لانه هذا البيت هو اجر العقيد والوجه
 الثاني ان يكون ذكر الارادة في الآية مجازا واسعا وتبينها على
 المعلوم من حال القوم وعاقبة امرهم وانهم متى امرؤا فسقوا وخالفوا كرى
 ذكر الارادة مجرى قولهم اذا اراد التاجر ان يقتصر انتة الموات من
 كل جهة وجازة الخمر ان من كل طريق وقولهم اذا اراد العليل ان يموت
 خلط في ماء كليله ويشترى الى كل ما تنوق اليه نفسه ومعلوم ان التاجر
 لم يرد في الحقيقة شيا ولا العليل ايضا لكن لما كان المعلوم من حال
 حدة الخمر او من حال ذاك الهلاك حسن هذا الكلام واستعمل ذكر
 الارادة لهذا الوجه وكلام العرب ونحو اشارات واستعارات ويجازا
 ولهذا الحال كان كلامهم في المرتبة العليا من الفضاخرة فان الكلام متى

يستم

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

وسرع

ذلك

خلا من الاستعارة وجرى كلامه على الحقيقة كان بعيدا من الغفلة وبرا
 من البلاغة وكلام الله تعالى أفصح الكلام والوجوه الرابع ان
 تحمل الآية على التقديم والتأخير فيكون تلخيصها واذا امر بالتقرب في قوله
 بالطاعة فصوروا استحقاق العقاب اذ اهل العلم والتقدم والتأخير
 في الشعر وكلام العرب كثير وما يمكن ان يكون شاهدا بجملة هذا الثاني
 من القرآن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذ اقمتم الى الصلوة فامسكوا
 وجوهكم والظلمات انما يجب قبل القيام اي الصلوة وقوله تعالى واذا كنت
 فيهم فامسك لعل الصلوة فليقم طائفة منهم معك وقيام الطائفة معك
 يجب ان يكون قبل اقامة الصلوة لان اقامتها هو الايمان بجميعها على
 الكمال فاما قوله من قرأ بالآية قل اقموا الصلوة وقراء من قرأها
 بالهدى والتخفيف قال امرنا قلن يخرج معنى قرأها من الوجه الذي ذكرنا
 الا الوجه الاول فان معناه لا يلقى الا بان يكون ما فهمت لا يذعن
 الامر الذي يستدعي به الفعل **تأمل** روي عن النبي
 صلى الله عليه واله انه قال من تعلم القرآن لم ينس الله تعالى الله تعالى
 وتعالى وهو اجدهم قال ابن عبد القوم من سلك من هذه الهدى الحديث في
 كابر غريب الحديث الاجد المقطوع اليد واستشهد بقوله التلخيص
 وما كنت الا مثل قاطع كعبه بكفت لداخري فاصبح الجذماء وقد
 خطاء عند الله من سلك من قبيصة ابا عبيد في تاويل هذا الخبر وقال
 الاجد وان كان المقطوع اليد فان هذا المعنى لا يلقى بهذا الموضع فالت

لان المقرب من الله تعالى لا يكون الا وفقاً للذنب وتجنبها واليد
 لا تدخل فيها في سياق القران فكيف يحاق فيها واستشهد بقوله تعالى
 الذين ياكون الربا لا يقوم الا كما يقيم الذي يخطئ الشيطان من المؤمنين
 ان تاويل الآية ان الربا اذا اكل في بطنهم ذمرا في اجوافهم فعمل
 يتامهم مثل قيام من يخطئ الشيطان تعلقا وتعلقا واستشهد ايضا بما
 روي عن النبي صلى الله عليه واله قال اذ اذنت ليلتي اشري بي قوما فزمن
 شفاهمهم وكما فرقت وقت قال لي حين لم عليه هو لا خطيئة ان ذلك
 فزمن شفاهم لانهم يقولون ما لا يفعلون قال والاجد في الخبر انما
 هو المذموم وانما جاز ان يسمى المذموم لان الجذام يقطع اعضاؤه ويقتل
 والجذم النطق لغيره يعني الله عنه وقد خطا الرجل جميعا
 وذهبا من الحق والصواب ذمها باعدا وان كان خطا ان يمتدح لغير
 واجبه لانه على خطا فاحترجا الى اعاليه كثيرة ويحتمل معنى القبر
 فكلم على ما امر به انما معنى القبر وهو ظاهر لمن كان له في غيره كلام
 العرب ومفهومها في كلامها وانما المراد عليه السلام بقوله لا يمتدح اجدهم
 في وصفه بالفضائل عن الكمال وفقد ما كان عليه بالقران من الزينة
 والجمال والتشبيه له بالاجد من حسن التشبيه وعجبه لان اليد من
 الاعضاء الشريفة التي لا يذم كثير من المصنف ولا يوصل الى كثير من
 المناقب الا انها قد اذها فقد ما كان عليه من الكمال ونفرت المشايخ
 والمراغب التي كان يجعل يده ذريعه الى تناولها وهذه ناسي القرآن
 ومقتضيه بعد حنظله لا ينفق ما كان لا يسأل من الجلال وسوقا

شيد
 حال

مسألة قال القاضي تامل الشريف المرقبي رضي الله عنه أعلم أن
 المنافع التي عرض الله تعالى الأحياء لها ثلاث منفعه تفصيل ومنفعة
 عرض ومنفعة قباب فاما المنفعة على سبيل التفصيل فهي انما
 ابتدأ من سبيل استحقاق وفاعلها ان يفعلها ولا ان لا يفعلها فاما
 العرض فهي المنفعة المستحقة من غير مقارنته شيء من القيل والهيل لها واما
 منفعه القباب فهي المستحقة على وجه العظم والتفصيل بمنفعه العرض
 يتبين من التفصيل بالاستحقاق والقرابة بين من العرض بالتفصيل والقيل
 المصاحبين لذلك الفضل اصلها والمنافع من حيث يجب تقديرها
 ما عداه لا من سبيل المنفعة ان ينفع بشي دون ان يكون حيا لم يشهد
 بتدافعها في الحياة والشهوق تفصيل فقد وضع ان لا سبيل الى الشئ بمنفعة
 العرض والثواب الا بعد تقدم التفصيل فاما المنفعة القباب فهي
 الحصول للمنفعة بالعرض لان الالم وما يجري مجرى الالم ما يستحق به العرض
 متى لم يكن فيه اعتبارا فيفضي الى الثواب ويستحق به لم يحصل فعله ويجري
 منذ ما يجري الثواب وهذا قول ان الله تعالى لو لم يكلف احد من المكلفين شئ
 كان عيس منه ان يتبدل بالالام وان عوض عليها والاحياء على حدوت
 فمنهم من عرض بالمنافع الحلي ومنهم من عرض لا يتبين ومنهم من عرض لولادة
 فالمكلف المعرض للثواب لا بد ان يكون منفعه بالتفصيل من الوجه الذي قلنا
 لا يخلو حيا وقيل له لا قدره والشهوق والعقل ومزود التمكن فقد
 نفع بالتفصيل وليس يجب من هذه حاله ان يكون منفعه بالعرض لا لا ينفع
 ان تنفك المكلف وشأنه لم يتركه الله تعالى به فلا يكون معرضه للعرض

فمن

فمن عرض له فقد تكاملت فيه المنافع فصار المكلف مقطوعا على تفرقه لا
 من المنافع ومجوز انكامل الثلاث له فاما من ليس بمكلف فمقطع ومنه على
 احد المنافع ومنه التفصيل من حيث خلق حيا وممكن من كثير من المنافع وشكوك
 في تفرقه للعرض من الوجه الذي بينا وكما قلنا على الحدي المنافع فيه
 فمن قاطعون ايضا على نفي التفرق للثواب عنه لتقدير ما يوصل اليه وهو
 التكليف فلا بد في كل شيء حدث من ان يكون منفعه لاحدي هذه المنافع او
 لجميعها واما او جينا ذلك من جهة حكمه القديم تعالى لا من جهة انه مستحيل
 في نفسه فاما علنا انه ليس مستحيل في نفسه لان كونها وما قبلها وما شقها
 وقدمه ليس منفعه بنفسه واما ان يكون منفعه وتتم انما اصله تفرقا للنفع
 فاما اذا قيل تفرقا للصبر او لا لوجوه من الرجوع فانه لا يكون منفعه
 او جينا ومن جهة حكمه تعالى لا انما اذا استعمل الحلي هذه الصفات فلا يخلو ان
 يكون ان ادبها نفسه او صبره او لم يرد بها شئ فان كان الاول فهو الذي
 او جناه وان كان الثاني او الثالث فالقدم تعالى منفعه عنها لان الثاني
 يجري مجرى الظلم والمال هو العيش بعينه وقد يشارك القدم تعالى في
 النفع بالتفصيل والعرض الفاعل هو الخلق وله ولا يصح ان يشارك في النفع
 بالثواب لان الصفة التي يستحق المكلف لكونه عليها الثواب ومنه كون الفعل
 شاقا عليه لا تكون من قبله تعالى وليس لاحد ان يعطى حين يهدي الى الدين
 ويرشد الى الايمان وما يستحق به الثواب انه معرض للثواب وذلك ان
 المكلف قد يكون معرضا للثواب ويصح ان يستحقه من دون كل هذا وهو
 ارشاد نفع منا ولولا الصفة التي جعله الله عليها لم يصح ان يستحقه فيها

العرب في تسميتها التي باسم غيره اذا وافق معناه من بعض الوجوه قال علي بن زيد العبادي ثم اخبرني الدهر بهم وكذلك الدهر يوردي بالرجال وقال عبيد بن الابرص الاسدي سائل يتأخر بين ام قطام اذ طلت به السمرة الذوايل تلحظ نفسها اللعب الى الدهر والقفا تنبذها وقال دواويره وابيض موشى الغميص ريشه لصفته على خضر مقلات سفيح جديها فني اضطربت زمامها وشاع خمر كرسما لان السفة في الاسل هو الطيش وسرعة الاضطراب والحركة وانما وصف نافتة ما الذكاء والشكاة فاما قوله وابيض موشى الغميص وانما على سفة وقمصه جفت والمقلات الناقة التي لا يبيض لها ولد والوجه الثالث ان يكون المعنى انه تعالى لا يقطع عنكم فضله واحسانه حتى تعلموا من سواي فضلهم بكل على الحقيقة وسمي بعله تعالى ملا وليس يحمل على الحقيقة للاداء والوج وشاكله اللطيفين في الصورة وان اختلفا في المعنى وشاكل هذا قوله الله تعالى فمن اعتدي عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدي عليكم وجرأ سيرة سيرة مثلها وقوله عمرو بن كلثوم التغلبي الا لا يمتثل احد علينا ففعل موق جهل الجاهلينا وانما اراد الخا لجازاة على المثل لان العاقل لا يفر بالجهل ويتدح به والوجه الرابع ان يكون المراد وهم وقلط من الفتح الى الفهم وان يكون قوله يكل بالفهم لا بالفتح وعلى هذا يكون لرمعيان احدهما ان لا يصاحبهم بالنار حتى يملوا من عبادته ويعرجوا عن طاعته لان الملكة هي مشغوى الخمر يقال مله الرجل الخمره وعرجا وعرجا يكله ملا اذا انتحراها في الملكة وقيل ان العبر لا يقال لرملة

انما

حق في الحلة زياد والمعنى الثاني ان يكون اراد به لا يسرع الى عقابكم بل يحذر منكم وقفاكم حتى تعلموا جدكم وتستجروا عدايتكم بكونكم الطامس وتسايعكم في المآثم روي ان قيل للفرزدق هل حدث احد اعلى شيء من الشعر قال لا احد اعلى شيء منه الا ليلى الاخيلية في قوتها وحجرتي عنده الميمون فقال بين البيوت من الحيا وسقيا حتى اذ برز اللوامر رابت تحت اللوامر على الجليس فرجه عما لا تفر بين الدهر والشرط لا ظالم ابدا ولا مظلوما ويروي ان ظالمين وان مظلوما على اني قد قلت وركب كان الرمح ظلك صدم طائرته من جدي بالبالعصاب تنجها ليقطون الليل ومي لفرج الى شيب الا كاس من كينا اذا ابصر وانما يقولون ليتها وقد حشرت ابيهم نار مغالب وليس ايات الفرزدق بدون ايات ليلى بل هي الجمل الفاظا واشدا اشرا لو ان ايات ليلى اطلع وانصاع وقد كان الفرزدق مشهورا بالجد على الشعر والاستكثار القليلة ولا فرق في استحسان مستحبه وقدره وي ان اكلت بن زيد الاسدي عرض على الفرزدق ابياتا من قصيدة التي اولها اقصرم الجبل جبل البيض ام تكل وكيف والشيب في من ذلك مستعمل والابيات لما عانت لغز من الجدا منهنها حيث الشهد وذ على الاحباب تنفضل احزرت من عثرها تسعوا وحلة فلا الهى لك من رام ولا القليل الشمس اذ تلك الا انها امرأة واليدرة اذ لك الا انزرجل حسنة الفرزدق فقال لراثة خطيب وانما سلم له الخطاب ليخرج من اسلوب الشعر ولما برز خشن الابيات وافطرها

الجليل ولم يكن من دفع فضله لاجل عدلتي وصفها الى معنى الخطا به
فقد العزدي على الشعر والجليل به من ذلك على حسن نقده في
بصيرته ولم يتركه بطر الجيد منه فضل طرب ويحيى من فضل الجيد
ايضا على اضافة فيه وان مستقل للكثير اصاح من حيث فان كثير من الناس
قد يبلغ بهم العوفي في الاحباب والاستحسان لما يظهر منهم من شعر او فضل الى
ان يعمروا من حسن غيرهم فيستقلون منهم الكثير ويستصغروا الكثير ولا يات
العزدي في ذلك ما اجبره من رند اول اختيارنا ابو عبد الله العزدي في ذلك
ابن ابي ربيعة قال حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو سعيد عن يونس قال
دخل العزدي على سليمان بن عبد الملك ومعه قصيب كاشع قال سلمني
انتهدي فانه في الايات التي تقدم ذكرها فاسود وجهي لم يبق وقاطعه
وكاه علق انه خلد مدجاله فلما راي قصيب ذلك قال لا استدل
فانشد اول ذلك فالتفت اليهم فسمعهم فقال ذات او شال وولاه قارب
فمن اخبروني عن سليمان بن ابي العزدي من اهل واد ان طاب
الذي انت اهلكه ولو سكتوا انت عليك الحقايق فقال له سليمان انشع
اهل جلدك وفي بعض الاخبار ان العزدي قال ذلك في قصيب حين سأل
عنه سليمان فروي ايضا انه لما انتد نصيب اياته قال له سليمان احسن واد
ولم يصعب العزدي في غزاة العزدي وهو يقول وجيز الشعر كمنه في لاد
وشعر الشعر ما قال البيهقي ولا يهتد ان ايات العزدي مذكورة في الجوز الروي
التي كانت على ايات نصيب وان كان نصيب قد غررت وادع في قول
سكتوا انت عليك الحقايق الا ان ايات نصيب وقت موته او وصيته

مل

حال تلويها و ايات العزدي جات في غير وقتها و على غير وجهها فلهذا
قد است ايات نصيب والعزدي مع ذلك في الشعر ولو لم يكن في ذلك
العليا والغات العزدي شرف الا ابو بكر البيت له ولا يسهل لا تدفع
وتفاجر لا تجد والعزدي في ذلك نصيب وليس باحمد وانما اقول بذلك
لجها من وجهه وعلله لان العزدي قد ذكر في القلعة العزدي من الحسن
انها الحجة الغلطة التي تخذل الناس فيها الفتوت وامرهم من غالب
كثيره او من وسيل ان كان يكن في شياء باي وكثيره وحي لغز كيتبه
وكان شيئا ما لا الذي هاهم ونوع في آخر من عما كان عليه من القديت
والفرق وراجح طريقه الدين على انه يكن في خلال فبقه منسلي من الدين
جمله ولهم هلا لامر اصلا وما يثبت ذلك ما اجبرنا به على من بعد الكاتب
من ان يكون من يحيى الصولي من ان جود الفلاس من عبد الله بن سنان عن
بن عبد الكريم عن ابيه قال دخلت على العزدي جعلت احادته فمعت
خديده فمعت فمعت الامر فاذا هو فقيده الرجلين فمعت عن السبب في ذلك
قال ابي كيث على نفسي ان لا ازيغ القيد من رجلي حتى احفظ القرآن ولما
ابو عبد الله العزدي في قال حدثنا ابو ذر القرطبي قال حدثنا ابن ابي الدنيا
قال حدثني ابي اسحق عن الامعي عن سالم بن مسكين قال قيل للعزدي علام
قدفت القصائد فقال والله لقد احببت الى من عني هاتين امرتين يعني
بعدها وروي انه قد ياستار الكعبة وعاذ الله تعالى على من لا يحجوا
والعزدي الذين كان امرتهم فقال لم تروني ما حدثتني والي بين
وتاج قائما ومقام على خلفه لا اشبه الدهر سبلا ولا عار حزين في زور

كلام

فماتك يا ابيس سبعين حجة **ق** هذا انفق عمرى وتم تمامي **ق** فومث الي ربي
 واقتت اتي **ق** ملاك لا يام الخوف في جاني **ق** وروى الصولي عن الحسين بن
 القياض عن ادر بن ميمون قال قال جانا الفزدق فذا كراما رحمت الله تعالى
 وسعها فكان او ثقتا بالله تعالى فقال رجل الاك هذا الرجاء والمذهب
 وانت قد ذف الحفصات وتعمل ما تفعل فقال انزوني لو ادبت الي
 ابوي اكانا يقد فاني في ثوب ونظيب انفسهما بذلك قلت الا يكانا
 برحمة الله فقال قانا والله بركة الله او ثمن من رحمتها **ق** والخير نا ابيد
 الله للمزباني **ق** قال حدثنا محمد بن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن ابي عبد
 الحمزة قال حدثنا محمد بن محمد بن سليمان القفاوي قال حدثني ابي عبد
 قال سمعت الحسن بن الحسن بن جندب قال سمعت ابا عبد الله الفزدق وكان الفزدق
 حاضرا فقال للحسن وهو عند القبر ما اعدت يا ابا جابر لهذا المصعب
 قال شهادة ان لا اله الا الله منذ ثمانون سنة فقال للحسن هذا العود
 فابن الطيب وفي رواية اخرى ان قال له نعم ما اعدت ثم قال الفزدق
 في الحال **ق** اخاف وراة القبر ان لم يعاقني **ق** اشهد من الموت الترابا وامسقا
 اذ لاني يوم القيمة قائدا عتيقا ومواق يسوق الفزدق **ق** الله خاب من
 اولاد آدم من مثلي الى النار معلوك الفلانة انزق **ق** يغاد الى نار الجحيم
 من سلا **ق** سليل فطره لباسا حرا **ق** قال فزاد الحسن من سلا
 في بعضهم قال حبيبك **ق** ويقال ان رجلا راي الفزدق بعد موته في
 منابر فقال ما فعل بك ربي قال قال عني تلك الايات **ق** فلما ابدل
 على تشيعي وميل لي بني هاشم ما اجترنا به ابو عبد الله للمزباني قال

١٢

١٢

حدثني عمر بن داود القماني قال قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال
 حدثنا محمد بن ابي اسحق قال حدثنا ابو سعيد قال رجاء الكيث في الفزدق
 فقال يا جبرائي قد كنت قصيدة اريد ان اخرجها عليك فقال لعلها كانت
 طربت وما شوقا الي البيض الطرب **ق** فقال له الفزدق الام طربت كلك
 اترك **ق** فقال ولا ليا مني وذو الشيب يلعب **ق** ولم يلبسني دار ولا دم
 مني **ق** ولم يطرني بني بانه يحق **ق** فقال له الام طربت فقال ولا
 انما يجر الطير طير **ق** اصاح غراب ام طربت شيبا **ق** قال الرضي
 الله عنه يحيى الوقيفي على القبر فوجد ابيهم فيهم الفزدق **ق** ولا الساجل
 البارجات عشية **ق** امر بكلمة الفزدق ام من اعقب **ق** ولكن الى اهل القفا
 والني **ق** وخير بني حواء **ق** ولطير يملك **ق** فقال الفزدق هؤلاء بنو داريم
 فقال الكيث الى النيران الذين يحرقهم الى الله فيما ناني اقرب **ق** فقال
 الفزدق هؤلاء بنو هاشم فقال الكيث بني هاشم وهو النبي فاني لهم
 ولهم اسرى مزارا **ق** واعقب **ق** قال الفزدق هؤلاء لوجن تم الى سواهم
 لذهب قولك باطلا وما تشد ايضا يد لك ما اجترنا به ابو عبد الله للمزباني
 قال حدثنا الحسن بن محمد قال حدثني جدي يحيى بن الحسن العلوي قال حدثنا
 الحسن بن محمد بن طالب قال حدثني عن واحد من اهل الادب ان علي بن
 الحسين عليه السلام حج فاجتمع الناس بمكة فمترجوا له وجعلوا يقولون
 هذا قال الفزدق هذا ابن حنيفة عباد الله كلهم **ق** هذا التقى النبي
 الطاهر السلام هذا الذي تعرق البطراء وطاعة الله والبيت يعرفه والحل
 اذ لم تره فريش قال فاما هذا الى مكالم هذا يعني الكرم **ق** يكاد يملك

نحوه
ميرزا حسن ميرزا علي

فرقان و... ركن العظيم...
منها...
هذا...
عبد الملك...
ذلك...
السلام...
وبين...
تجلى...
وبين...
قال...
حاضر...
معروف...
وبلغ...
وقال...
فرز...
قال...
وقال...
انذنا...
الحبس...

مجلس

يطلب واسلم يكن واس سيد وفيما له حولا باء عينا

جلس سادس

ان سال...
واحد...
مضى...
وهذا...
عن...
الرحمة...
تعالى...
الاخلاق...
واذا...
مجلس...
لا يجوز...
واسقاط...
مخلوق...
الجواب...
التي...
اراد...
حيث...
في...

مجلس

وشهادة اللفظ فاما دليل العقل فمن حيث علمنا انه تعالى كرم الاختلاف
والذهاب عن الدين ونهى عنه وتوقد عليه فكيف يجوز ان يكون
شائئا له ويجوز ان يخالف العباد اليه واما سباده اللفظ فلان الرجل اقرب
الي هذه الكايرة من الاختلاف وتعمل اللفظ على اقرب للذكر من
اليها اول في لسان العرب فاما ما طعن به السائل وتعلق به من تذكير
الكايرة وان الكايرة عن الرجل لا تكون الاموتة قباطل لان ما ينشأ من
غير حقيقي واذا كنتم عنها لفظ التذكير كانت الكايرة على المعنى لان معناها
هو الفضل والافحام كما قالوا سرني كلتيك يريدون كلامك قال الله
تعالى هذا رحمة من ربي ولم يقل تعالى هذه وانما اراد تعالى هذا فضل
من ربي وقالت الخنساء هذا لك يا هذا الرزق فاعلى وبيرائ
حرب حين شئت وقودها اراد الرزق وقال امرؤ القيس
برهز هنة زوده رخصة كثر عتبة اليانة للقيس فقال المفضل
ولم يقل المفضل لا تذهب الي الخنساء وقال آخر خنساء اسعد
ما اقتضى بعد وتعتني بتأقير سعد والعشيرة بارد فذكر الوصف
لا تذهب الي العشي وقال الاخضر قامت شكريته علي قبر من
يعد له يا عامر ثم كني في الدار داغريته قد دل من ليس له امر
فقال داغريه ولم يقل ذات غربة لا تاراد مفضنا داغريه وقال
زيد الانجم ان الصاحبة والنجاة عظمنا قبرا يجرى على الطريق الواسع
ولم يقل خنساء وقال الفرزدق لا تذهب الي ان الصاحبة والنجاة
مهران والعرب تقول قصارة الثوب يفتني لان نائنت المصاويج

الي

الي الضيل وهو مذكر وقال الفرزدق تجرمت بنا القلالة الي عبيد
اذما انشأ في الارطاة قالالا فذكر الوصف لا تاراد النيس فامنا
الارطاة فهي واحدة الارطي وهو شجر يذيق في الرمل تستقل بظليله
القطاة من سد الثور وتاوي اليه قال التميمي اذا ارضى
توسد ابر ديرة حذو قد جاوزي بالرميل حين وقوله قال من القبول
لا من القبول علي ان قوله تعالى الامن رحم ربك كما يدل على الرحمة يدل
ايضا على ان رحم فاذا احلنا الكايرة بلفظ ذلك علي عن ان رحم كاذ
التذكير في موضع لان العقل مذكر ويجوز ايضا ان يكون قوله تعالى
ولذلك خلقهم كماية من اجتماعهم على الايمان وكونهم عند امر واحد ولا
عالمه انه تعالى لخلقهم وتطابق هذه الامة على امر عال وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون وقال قوم في قوله تعالى ولو شاء ربك
لجعل الناس امة واحدة ان معناه ان لو شاء ان يدخلهم اجمعين الجنة فيكونوا
في ومول جميعهم الي امة واحدة واجري هذه الامة تجري قوله ولو
لما لا يتنا كل نفس هذا في ان تاراد هذا الي الطريق الجنة فعلى
هذا التاويل ايضا يمكن ان يرجع لفظ ذلك الي ادخالهم اجمعين الي الجنة
لا تذهب الي انما خلقتهم للصير اليها والوصول اليها فاما قوله تعالى
ولا يزلون مختلفين فمعناه الاختلاف في الدين والذهاب عن الحق في الطور
والشبهات وقد ابراهم من عمره فله مختلفين ومجاورين وهو ان يكون
معناه ان خلف هؤلاء الكافرين خلف سلفهم في الكفر لا رسوا قوله وخلقت
بعضهم بعضا وقوله اخذنا كما سوا قوله قتل بعضهم بعضا واقتلوا ومنه

منهم لا افضل لهما اختلص العترة في الجدي وان اي جاز كل واحد منهم ما بعد
 الامن فاما الرحمة فليت رقة القلب كاطتها السائل لهما على النعم
 والاحسان يدل على ذلك ان من احسن الى عيني وانعم عليه بوصف ما رويكم
 برهان لم يمسسه رقة القلب عليه بل وصفتم بالرحمة من لا يعهد ومنه
 رقة القلب اقرب من وصفهم الرقيق القلب بذلك لان شدة الغيرة والنفيل
 والاحسان على من لا رقة عنده اكبر منها على الرقيق القلب وقد علمنا ان من
 رقة قلبه لم يمنع من الافعال والاحسان لم يوصف بالرحمة واذا النعم وصف
 بذلك فوجب ان يكون معناها ما ذكرناه على انه لا يمنع ان يكون معنى الرحمة
 في الاصل ما ذكرتم ان نقل التعريف الى ما ذكرناه كطاهر وقد وصف الله
 تعالى القرآن ما روي في رحمة من حيث كان قهر ولا ينافي في القرآن الرحمة
 ما طعن وانما وصف رقة القلب بانها رحمة لانها ما بها وسر الرحمة التي هي
 النعمة في الاكثر وفريقه عنده على عمل وصف النعم بانها بحيث لما كانت
 بعد عندها الخيرة في الاكثر وليست الرحمة مختصة بالعفو بل تستعمل في
 ضرور النعم ووصوف الاحسان الا ترى انما نصف النعم على غير المحسن اليه
 بالرحمة وان لم يسقط عنه منكر ولا تحاقر من رقة ولا ناسي العفو من
 الضرر وما يجري مجراه رحمة من حيث كان قهر لان النعمة باسقاط الضرر وهي
 تجري النعمة ما يصل النفع قبل بان هذه الجملة معنى الاية وبطلان ما مضى
 السائل سألنا فان قيل اذا كانت الرحمة هي النعمة وعندهم ان نعم الله تعالى على
 الخلق اجمعين فاي معنى لاستثناء من رحم من جعله الخليل ان كانت الرحمة
 هي النعمة وكيف يصح اختصاصها بآدم دون قوم وهي عندكم شاملة عامة قلنا

لما مضى

لا شبهة في ان نعم الله تعالى شاملة للخلق اجمعين غير ان في نعمه ايضا ما يختص بها
 بعض العباد اما الاستحقاق او لبيب بعض الاختصاص فاذا جعلنا قلة تعالى
 الامن رحمة ذلك على النعم والثواب فالاختصاص ظاهر لان النعمة لا تكون الا
 مستحق فمن استحق الثواب بما عمل ووصل الى هذه النعم ومن لم يستحقه لم يصل
 اليها فان جعلنا الرحمة في الاية على النعمة بالتوفيق للايمان في الظن الذي
 وقع بعد فعل الايمان كانت هذه النعمة ايضا مختصة لان تعالى انما لم يقع على
 سائر المكلفين بها من حيث لم يكن فعلهم تعالى انهم وفوا وان في الاصل
 ما يختارون عند الايمان فالاختصاص هذه النعمة ببعض العباد لا يمنع من شمول
 رحمهم احرارهم كان شمول تلك النعمة لا يمنع من اختصاص هذه **باب الرحمة**
 روي ابو مسعود البصري عن النبي صلى الله عليه واله ان ما اورد ان الله
 من كلام النبوة الاولى اذ لم يستمع قاصص ما شئت وفي هذا الخبر وجوب من
 التاميل على احدكم ان يكون معناه اذا علمت العمل لله تعالى وان لا يستحي
 من التامير في ذلك ولا يخفى فمهم ان يتبين ذلك فيه الى انما مضى ما شئت لان
 فكل من فيهم ومما في ذلك لهم يقنع انك من استيقا وشروطك ومعنايك من
 القيام بحقوقه وحدوده فاذا لم يمتح المكن فتركت على استيفاء عملك
 والوجبة الشا في ان من لم يستحي من العاشر والخا في المتعاضد صنع ما
 فالظاهر انما هو امر والمعنى معنى تخطيط والكاو مثل قوله تعالى اعلموا ما كنتم
 وقولنا ومن من شاعلي ومن من شاعليكم وهذا ما بهر العليط والرحمة
 والاحسان من كبر الذب في طر اس الحيا وتجرى تجري قلمهم بعد ان هذا فلا
 كذا وكذا فيعمل ما شاء وبعد ان اقدم على كذا فليقدم على ما شاء والمعنى الباعث

في عظم ما ارتكبه ونهجه ما اقترعه والوجه الثالث ان يكون معنى
تغير اذ لم تغلب ما يستحق منه فاضل ما يستحق لانه لا يخرج من غريب القبايح
الا والحياء يصاحبه ومن غاده من فعله اذا لم يكن يستحق منه
فمن جانب الانسان ما يستحق منه من افعاله فقد جلت سائر القبايح وساعدت
الغير من الافعال فمن حسن قبحي هذا جرحي في روي هذا القول عن جينا
عليه السلام ان رجلا باءه فاسترته في خصلته يكون فيه اجماع الخبر فقال له
عليه السلام اشترط عليك الاتكاذبي وان اشترطك ما ورثه ذلك فجاءه على الرجل
تولى الكذب خاصة والمعاذلة على اعتباره دون سائر القبايح وشترط على
فنهى ذلك على انصرف جعل كلامه بغيره بغيره ويقول امرأتك لو ما التي عندك
عليه السلام ما كنت قال له لا تاتي ان صدقته افصح عنه وان كنت ففقت
العهد يعني وبيته فكان ذلك سببا لاجتنابه سائر القبايح وهكذا معنى الخبر
الذي ناقشناه لان في اجتنابه ما يستحق منه اجتنابه سائر القبايح ٥
باب خبر روي محمد بن الحنفية عليه السلام عن ابي امير المؤمنين
عليه السلام ان طالب مولات الله عليه السلام كان قد كثر على مارية الغطية امير المؤمنين
عليه السلام في ابن عم لها فبقي كما يرويها ويخلف اليها فقال في النبي عليه السلام
خذ هذا السيف وانطلق فان وجدته عندها فاقتله فقلت يا رسول الله
اكن في امر اذا ارسلني كما سكرت للقاء الامم ما انا من يرام الشاهد يري
ما لا يراه الغائب فقال لي النبي عليه السلام بل الشاهد يري ما لا يري الغائب
فاقتلته من تحتها سيف فوجدته عندها فاخترت من السيف فلما اقتلته لم
عرف ان اريد ان فاني غلظت عرق اليها ثم روي عنه على قتله وشعره من ليله

ماذا

فاذا انما استحق اجبت ماله للرجال قليل ولا كثير قال محمد بن السيف وحيث
الي النبي عليه السلام فاجرت به فقال محمد بن الذي يصرف عنا اهل البيت قال
المرضي رضي الله عنه وفي هذا الخبر احكام وغريب ومن هذا ما حكمه ثم تلاها
بغيره قالون ما فيه ان لا يولي ان يقول كيف يجوز ان يامر الرسول عليه السلام
بقتل رجل على التهمة بغيره ولا يلجئ بجرحها والجواب عن ذلك
ان القتل جائز ان يكون من اهل العهد الذين اخذ عليهم ان يعزى فيهم احكام
المسلمين وان يكون الرسول عليه السلام قد قدم اليه بالانتهاء عن الوصول الى مارية
فخلف واقام على ذلك وهذا انقض العهد وناقض العهد من اهل الكفر مؤذن
باجتنابه المودة فيهم حتى للقتل فاما قوله عليه السلام بل الشاهد يري ما لا يري
الغائب فاما معنى روي العلم لا روي البصر لانه لا معنى في هذا المعنى لوضع روي
البصر كما روي عليه السلام بل الشاهد يعلم ويخبر لمن وجد الرأي والتدبير بالاشياء قاله
للغائب ولو لم يقل ذلك لوجب قتل الرجل على كل حال وانما جاز منه عليه السلام
ان يخبر من قتله ولكن عنه ويعرض الامر في ذلك الى امير المؤمنين عليه السلام
من حيث لم يكن قتل من الحدود والحقوق التي لا يجوز العفو عنها ولا يبيح
لها اقامتها لان ناقض العهد من الامام القائم بامر المسلمين اذا قدر عليه
القتل ان يقتله او يقتل عليه وما فيه ايضا من الاحكام انقضاه ان
يجرد امير الرسول عليه السلام لاصحى الوجوب لانه لو انقض ذلك لما حثت
مراجعتة ولا استقامته وفي حديثها ووقعها دلالته على انها لا تعنى ذلك
وما فيه ايضا من الاحكام دلالة على انه لا يباس بالنظر الى عمر الرجل
هذا الامر ينزل فلا يوجد من النفس اليها بل اما لحيي قيام او لعقوبة سقط

كلمة

موقعه

لان العلم بانما يجب لم يكن الا عن تامل ونظر وانما جاز التامل والنظر
 ليكن من هو ممن يكون منه ما قوت برام لا والواجب على الامام فيمن يشهد
 عليه بالنزاهة والادب ان يحجب ان يامر بالنظر اليه ويثبت امره ويثبت
 امر النبي عليه السلام في قتل قتلة من قريظة لا نزل عليه السلام ان ينظر الى
 مؤثر من اجل من استحل عليهم امره فمن يجلد في قتل قتله والنحو والنظر
 الى العور عند العورة لما قامت شهادتنا لان من رآه رجل من امرأه
 واتصلها ما تم لم يتامل امرها حتى التامل لم يصبها وترى هذا قال النبي
 لسعد بن عباد وقد سأل عن وجد مع امرأته رجلا اقبلت قال عليه السلام لا
 حتى ياتي بامرته شهدا فلو لم يكن لهذا الا حصن واتخذ النظر الى عورتها
 لاقامة الشهادة كان حضورهم كغيرهم ولعلم قهرها في الزنا لان من شرطها
 مشاهد العور في العور كالميل في المحلة فان قيل كيف جاز لامير المؤمنين
 الكثر من القتل ومن اي حصة اتهم لما وجده اجبت واي ثابته يكون اجبت فيما
 استحق به القتل وهو نفس العهد قلنا انما على السلام لما تقرر من اليه الامر في
 القتل والكفر باليركان لان عدله على كل حال وان وجد اجبت لان كونه
 بهذه الصفة لا يخرج من نفس العهد وانما ان الكفر الذي كان اليه ومقتضا
 اليه اسرار الالهة التهمة والشك الواقفين في امره بما ربه لا نراشقق من القتل
 فيصنع العن ويحقق بذلك العار فزاي امير المؤمنين ما ان الكفر اولى لما
 ذكرناه فاما غير ذلك الشئ بقوله شجر بجليه بيطر فبها واحلده
 وصف الكا اذ اسرع رجلا للبول وانما تكاح الشغار بالكر وقد قيل
 الشغار بالغ ففوان يزوج الرجل من هو ولي لها من بنت او بنت غيره على

٨٤

ان يزوجه بنته او بنته بغير مهر وكان احد العرب في الجاهلية يقول
 لا شغار في اي زوجتي حتى تزوجك واخذت ما حوزت من القدر الذي هو
 دفع الرجل لان التكاح فيه معنى الشئ من هذا العقد شغارا ومشاغرة
 لا فساد في كل واحد من الزوجين الى معنى الشئ وصار اسم هذا التكاح
 كما قيل في المناسح لانه الزاني ينسأ لثاء اي يسكنه ولما هو
 العلة ويكن ايضا ان يكون الماء الذي يغسلان به فكني بذلك عن الزنا
 اسماء وعلم عليه ومن الشغار الذي هو رفع الرجل قول زيدا بنت
 زيدا ومعه وكانت عند ابنته فاختارت يوما عليه وتطاولت فشكاها الى
 ابيه فادخل عليها بالدم فبصرتها وبقيت اشقر اشقر فاسا قول
 الزيدوق شغار فبصرها بالدم فبصرتها وبقيت اشقر اشقر فاسا قول
 من غرة بنت شجره وقهره قال معنى شغار انها ترفع رجلا للبول وقوله
 فبصرها بالدم فبصرها اي تركه وتدفعه عن الدن الى الرضا ليقول
 الذي على الحب والمراد بتدفعه اي تباع في ايلا امر وضربه وعند الموقدة
 فاسا قول شغار فبصرها بالدم فبصرتها وبقيت اشقر اشقر فاسا قول
 هي المخلات وانما حق الابكار فاعطى هو الحب بشك اصابع والفرد
 ضياء والفتى هو الحب بالاصابع الاربع فكان لا يمكن فيها لفتر اخلافا
 الا العطر ومعنى البيت تعبير ببناء جبر من امرأت وذلك مما
 تعبر به العرب النساء الا ترى الى قوله قبل هذا البيت كم عمرك يا جبر
 وبالمزاد دعاء قد جليت على عشاري كذا فاذ ان قضيت لقاحا
 ولما اذ اجمعت دعاء يسار لم تلاقك بقوله شغار فاسا قول

المرضى من الله عنه وعذري ان قوله شقارة كما يزعمون رجع وحلها
للزنا وهو شبه ما يكون مرادة في هذا الموضع الا ترى ان قد وصفا
بالعلم وترك حفظ اللجاج عند سماعها دعاء يسار ويسار اسم راجع
وصفا بالولاء الى الزنا والاسماع اليه وترك حفظ اللجاج عند سماعها
دعاء يسار ما استحققت من اللجاج فلا سيد ان يكون قوله شقارة
كونه قريب البيت الذي ذكرناه محمولا على ما اشرنا اليه فاما قوله
ذهبوا شقرا فليس من هذا شيء وانما يراد به انه ذهبوا شقرا
من شقطين ومثله ذهبوا عبادية وعبايد وشقاريل وشقارون
وايا دي سنا كل ذلك معنى واحد فاما قوله فاذا هاجت يعني
المقطع الذكر لان البيت هو القطع وسد بغير احب اذا كان مقطوع
السنام وقد ظن بعض من تأول هذا الخبر ان لا يوسع ههنا هو القليل
لحم الابنة كما لا يوسع والاذن والاذن وهذا غلط لان الوصف بذلك
لا معنى له في هذا الخبر وانما ارادنا كيد الوصف بانرا احب والمباينة
فيه لان قوله اسم بعيدا من مفضل الذكر ويزيد على معنى احب زيادة
ظاهرة احبنا الله المزياني قال حدثني القتيبي الحسين
البراق قال حدثنا علي بن داود الطوسي قال حدثنا سوار بن عبد الله
القاضي عن الاصمعي قال دخلت على السيد في الليل فذا كرا انما
العر فقلت العرب عرك للعر اذا كان ابن ليله ما انت ابن ليله قال
رضاع فقلت حل اهلها بن مبلد قيل لم ما انت ابن ليلتين قال لعل
انكبين بكذب وبما بين قيل ما انت ابن ثلاث قال قليل اللثام وقيل

ملوكهم والعدا
منهم

ايضا حديث فتيات ضريحه مؤلفات قيل ما انت ابن اربع قال عكرام
وقيل ام الربيع غير جامع ولا مترشح قيل ما انت ابن حجر قال عكرام
خلفات فليس وقال حدث وانس ويقال ستر وميت قيل ما انت ابن
سيت قال ستر وميت وقيل تحدثت وقيل ما انت ابن سبع قال دحية
منيع وقيل هدي لاشن وي المنيع وقيل حدث جمع وقيل فنعمة في الشيع
وقيل ليثقت في البر وقيل ما انت ابن ممان قال حمزة الخياط وقيل ما
انت ابن سبع قال منقطع الشيع وقيل قطع في العزم وقيل الزم وقيل
مشقة اهل جمع قيل ما ابن عشرين قال تلك الشجرة وقيل تحقن العزم وقيل
او ذكك الى الجرم وقيل البارز الجرم قيل ما انت ابن احدي عشر قال
الطلع مشاة والرمي بكر وقيل وايت بجمع قيل ما انت ابن اثني عشر قال
مؤن البر في البدو والخمر قيل ما انت ابن لك عشر قال قمر باهر
يشي ارا الناطق قيل ما انت ابن اربع عشر قال مقبل الشباب اصغر من جحاش
الصاب وقيل معنى الصاب قيل ما انت ابن خمس عشر قال نفع للطنج
العزيب والشرق قيل ما انت ابن سبع عشر قال انكبت المقتنر القفرة
قيل ما انت ابن ثمان عشر قال قليل البقاير سريع الغناء قيل ما انت ابن
تسع عشر قال يعنى الطبع يتقن للشيع قيل ما انت ابن عشرين قيل اطلع
بحر واضي ما يتبحر البحر وقيل وانحجر بالبحر وقيل ما انت ابن ثمان
وعشرين قال اطلع كالقوس يري بالقوس قيل ما انت ابن اثنين وعشرين
قال لا اطلع الا ان ما اري محصل ما انت ابن ثمان وعشرين قال اطلع في
شعره ولا اخلو الظلمه قيل ما انت ابن اربع وعشرين قال الامر ولا الهالة

قوله ما انت ابن اربع عشر
قوله ما انت ابن ثمان وعشرين

قبل ما انت ابن خمس وعشرين قال وانا ارجو وانقطع الامل قبل ما انت
ابن ست وعشرين قال وانا ما تاخرت في معنى الاثنا عشر ما انت سبع وعشرين
قال اطلع بكوا ولا ارجو ظهر قبل ما انت ابن ثمان وعشرين قال ارجو شعاع
الشمس قبل ما انت ابن تسع وعشرين قال فيكيل صغير فلا يري الا البصر
فيل ملات ابن السنين قال هلاك مشيتي **قال** الاصمعي يم فلما
لترسيد فلما لا يحتفظ هذا الحديث من الرجال الا رجل عاقل قال هذه
على فلما كانت فاعاده حتى بلغ قبل ما انت ابن ثمان قال فيراخيها في اما
قولته وقل خيلة اذا قد غير خلة والعنى ان العز يبقى قدر ما يتركه
قوم فضع شأهم خلة ثم توضعها ويرتلون به فقاوه في الاخرى قدر هذا
الزمان وقول كل اهلها وتكلم اهل ان الحسن في هذا الاختيار من قبل القضاة
وسرعن الانتقال لاه الرجل ليس بمنزل مقام للقدم لانهم كانوا الجزارون
في مشارهم بحد الارض وحققها واولها كذا التي لا تشق في طيها الشجرة
فخص الرملة لهذا المعنى وقوله حدث اثنين يكذب وتبين يريد ان يقاوه
قليل قد مر ما تلقى الامم فكذب لها حدشام يميز فاه وقوله حدث
فنيات غير حيل موفقات اراد ان يفي هذه فنيات اجتمع على غير وعد
فقد نزع ساعدته اضيق غير موفقات وقوله عظم لم رجع يقال عظمته ابله
اذا تاخرت من العشاء ومن هذا سميت صلوة العشاء لانها اخر الوقت في
العشاء وقوله ام رجع يعني الناموس وهو تاخير جلوسه يريد ان يقاوه مقدار
حلب ناضحا وولد ولد في اول الربيع وهو اول الشاج والولد في هذا
الوقت يسمى ربيع اذا كان ذكر فان كان انثى فيل يركب فان كان في اخر

الشاج

الشاج قيل جميع للذكر والانثى جميعه وقوله من خلفات نفس والنفات
النفات قد استباحها كل واحد واحد وحده وفي واحدة الخاص ولا واحدة
للخاص من لغيرها وانما قال من خلفات لانها لا تشق الى ان يبيد العز
في هذه الليلة والعشاء الداخلة العظم للاربعه الطل وقوله سرور
يريد ان لا يبيد الا بقدر ما يبيت الانسان في بيته يريد ان يفي بقدر ما
يسير الانسان ثم يبيت ففك المعنى لا يسير في العترة وقوله نفس
اضحيان اي ضاحج بامر وتقال من الخبيات بالنسبة فيها وقرا اضحيان فلا ضافة
وسم قيل ليلة اضحيان اذا كانت ليلة البياض وقوله منقطع الشبح
اي ان يفي بقدر ما يبيد شبح من قد يمشي برحى ينقطع وقوله يلطف على
في المرح ايا ان يفيهم ابله لو انقطعت شجرة فثابت من فيها شد وتر مفصلة
بحري ما صنع منها نبي لوصفها وروفا لير وقوله اخير بالمهم يعني به وسط
الليل لا يهتز النسي وسطه وقوله امكت المغفرة القفرة فالقفرة الذي جميع
الاتان وقفرته ونوعه الذي يفقه **مجلس سبع**
ان سال سائل عن قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى اضل
سبيلا فقال كيف يجوز ان يكون في الآخرة عيا وقد تظاهر للبصر عن الرسول
سلكه بان الخلق ينجسون كما ينجسوا المسلمين من الافات والعلقات وقال الله
تعالى كما يدركهم وهم يتوعدون وقال تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده
وقال جل وعز فيهم الى اليوم حد يد الجواب يقال لم في هذه الآية
او يسميه او جرحا لها ان يكون العي الاول انما هو من تأمل الايات والتفكر
في الدلالات والخصير القارها الله تعالى المكلفين في انفسهم وفيما يشاهدون

ويكون العبد الثاني هو من الايمان بالآخر والآخر انما يتجاني به المكلفون
فيهم من قرب وعقاب وقد قال قوم ان الآية متعلقة بما قبلها من قوله
ربكم الذي يريكم الفلك في البحر لئلا تكونوا من الغافلين وقد كثر ما بين
آدم وحملهم في البر والبحر ومنهم من قال ان الآية من الطيات فمصلناهم على كثير
من خلقنا من قبلهم قال تعالى هذه الآية ومن كان في هذه اعمى فهو في
هذه النعم ومن هذه العبر فهو في الاخرة اعمى اي عما قريب عنه من امر الاخرة
اي ويكون قوله تعالى في هذه كذا عن النعم لا عن الدنيا ويقال اي ابن
عيسى سأل سائل من هذه الآية فقال انما فيها ما تهتبه على الناس والذين
ذكرناه وللجواب الثاني من كان في هذه يعني الدنيا اعمى عن الايمان
بالله تعالى والمعرفة بما اوجب عليه المعرفة به فهو في الاخرة اعمى من الجنة
والثواب يعني انه لا يستدي الى طريقهما ولا يوصل اليهما ويقف المحنة اذا
شئنا وقد ثبت ومعلوم ان من فشل من معرفة الله تعالى ولا يمان يكون في
الجنة منقطع الجنة مقفود للعاديين والجواب الثالث ان يكون اعمى
الاول من المعرفة والايمان والثاني بمعنى المباشرة في الاخبار عن عظم ما يناله
هذه الامور الجليلة قال الله تعالى من الخوف والرجاء الذي انزل الله
تعالى من الموت من العارفين بقوله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن قوله
العراب ان نسي من اشتد حزنه فحزنه بان الله اعمى حجب العينين في يوم
المسرة بانته قمر العين قال الله تعالى فلا تقل من ساخف لمن عجز
امين جزا بما كانوا يعملون والجواب الرابع ان يكون اعمى الاول من الا
الايمان والثاني هو الاخرة في العين على سبيل العقوبة كما قال تعالى في يوم

اشد الحزن

يوم

يوم القيامة قال رب لم حشرني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اشك
اباتنا فنبهت بها وكذلك اليوم تنسى ومن حجب بهذا الجواب يتاول قوله
كما بدأنا الاول خلق نبهه على ان العبد في هذا الاختيار عن الاعتدال وعدم الشك
في الاعادة كما انها قد مر في الايتام ويجعل ذلك نظير قوله تعالى
وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهلون عليه ويتاول قوله تعالى
فيصنعه اليوم جديد على ان معناه الاختيار عن قوة المعرفة وان الماهيل
بالله تعالى في الدنيا يكون عارفا بقوى الاخرة والعرب يقول فلان يصير بك
الامر ومنه يصير بك من عرو ولا يريدون ان يصار العين بل العلم
والمعرفة ويتم هذا القول بل قوله تعالى لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا
عنك غطاءك فيصنعك اليوم حديدي كذا قالوا ما انت الا ن عارف
فلما انكشفنا عنك الغطاء ما ان علمناك وقولنا في قلبك المعرفة عرو
فاما الحجب الذي تدعي رواية فهو حجب واحد ولا حجة في مثله واذا
فرغنا من هذا امكننا قوله على ما يطابق هذا الجواب ومن يذهب الى
الاجابة الاولى يجعل العماء الاول والثاني معا فيمن الاخرة في العين فانه
مور من جنة تعالى ويحشر يوم القيامة اعمى تاول على الحجب عن الثواب او عن
الجنة وقال في قوله تعالى لم حشرني اعمى وقد كنت بصيرا ان معناه اني كنت
بصيرا في اعتقادي وعلني من حيث كنت ارجو الهداية الى الثواب وطريق الجنة
والهتد من هذه الجملة انه لا يخفى ان يراد بالعمى الثاني والاول جميعا الاخر في
العين لا يوردي الى ان كل من كان متوقفا في البحر في الدنيا من مومنين وكافرين
وطالح وعاصم يكون كذلك في الاخرة وهذا باطل ومعتل بل ان يراد بالعمى

اعني انما قيلت بالالفه بمعنى افضل من فلان وبطله ايضا ان العلي الذي هو الملقب
 لا يتجوز منه لفظة افضل وانما يقال ما اشد هما ولا يجوز ان يراد بالهي الاول
 العين والثاني العلي عن الثواب او الجنة او الجنة لا ناعلم ان من حيث عينه
 في الدنيا من يسخي الثواب ويوصل اليه ولا يجوز ان يراد بالاول والما في العلي
 عن المعرفة والايان لا على طريق المبالغة والتجيب ولا على غير ذلك لاننا نعلم ان
 المجهول بالله تعالى للمرتبين في الدنيا من معرفته لا يجوز ان يكونوا في الآخرة
 كذلك فضلا عن ان يكونوا على الملأ من هذه الحال لانه المعارف في الآخرة من ضرورة
 يشترك فيها جميع الناس فليس بعد الذي اطلقناه بل ما دخل في الاجرة وفي
 الاجرة المنة الاول اذا اريد باعني الما سيد المبالغة والتجيب كان في موضع
 لانه على القلب فضلا عن ان لا يعمل قوله تعالى فهو في الآخرة اعني في الجنة
 بل بعد اجازة من معناه من غير تجيب وان عطف عليه بقوله تعالى واشمل سبيلا
 ويكون تقدير الكلام ومن كان في هذه اعني فهو في الآخرة اعني وهو افضل سبيلا
 فان قيل ولم اكرم التجيب من الجاني لفظة افضل قلت قد حال الفجوة
 في ذلك ان الاولان والعيوب لا يتجيب منها بلغة التجيب وانما اشدل فيها الي
 اشد وتظهر ما يجري مجراها قالوا لان الاولان والعيوب ظاهرا متعارفت
 الاسماء وصارت خلقا كايده والرجل فهو ذلك فلا يقال ما اشد سودة واحمر
 كما لا يقال ما اكد او اشد سودة او اشد سودة كما يقال ما اشد سودة
 رجلا واحمر رجلا بعينه اخرى قالوا ان الفعل من الاولان والعيوب على الفعل
 وافضل انما هو اجرة واحمر واحمر واحمر ولا يجوز ان لا يدخل فيها اديلي

المر

نشد احمر من الافعال الاتري انه لا يدخل في المطلق واستخرج ودرج الزيادة
 على نشد احمر فان قيل لم قد قالوا احمرت عيشة وحوشت قالوا هذا مقول
 من افضل وهو في الحكم زائد على نشد احمر في ذلك على ذلك صحة الرواية
 كما حجت في اسوة وايضا ولو لا انه مقول منه لاعتلت الرواية فقلت عارث
 وحالت كما هي اخاف ونجاة وحكي عن الزيادة في ذلك جوابا ان احدهما ان
 افضل في التجيب فيه زيادة على وصف مثله اذا قال القائل افضل واجمل
 فهو ازيد في الوصف من فاضل وجمل فلم يقولوا ما ابيض زيدا
 لئلا يفسد الترتيب ولا يكون قبل ابيض وصف يزد ابيض عليه بخلاف
 لفظة افضل كما خالت افضل واجمل فاضلا وجملا خلا فاقسم في ابيض احمر
 علم الترتيب ثم ادخلوا عليه ما يبين الزيادة فيه فقالوا ما اظهر رجلا زيدا
 وما اشد سودة مجرى لان اظهر يزد على ظاهر واشد يزد على شديد
 والجواب ان الامر ان التجيب مبني على زيادة تصلح ان يتقدمها نقص في قصير
 عن يان التناهي فقالوا ما علم زيد الذي هو على زيادة عليه لانهم في قولهم
 عالم وعليم لم يتبعوا في التناهي بل علم يعلم يقولوا ما ابيض زيدا لان الياض
 لا شأ في منه زيادة بعد نقص ضدوا الى التجيب باشد وايمين وما جرى
 مجراها وهذا الجواب ليس بسديد لان الاولان قد يتأني فيها الزيادة
 بعد نقص وقد يدخل فيها المقابلة الاتري ان ما حله قليل اجزاء الياض
 تكون انقص حال في الياض فلهذا الكثرة من الاجزاء والجواب
 الاول الذي حكيناه عن الزيادة اصوب وان كان ما قد مضى من البصريين
 هو المعتبر وقد استند بعضهم معتزلا على ما ذكرناه فوالساعة

بالتي يترك في البياض ايض من تحت بني ابيض. وانشدوا ايضا
قول الشاعر اما اللوك فاش اليوم الكاهن ثم لوما وايضهم سريال
طباخ. فاما البيت الاول فان ابا العباس اشعر وحله على الشد وذو
النقاد الثاني لا يطق في المعول عليه المتفق على صحته ويجوز ان يقال
ايضا في البيت الثاني مثل ذلك ه وقد قيل في البيت الثاني ان ابيض
فيه ليس هو الذي للفاسل وانما هو اصل الذي من شدة فعله كقولك
ايض وبيضاء ويجري ذلك مجرى قولهم هو حسن الناس وجهها وشرفهم
خلقها مكان الشاعر قال وبيعتهم على الاضفة انصب ما بعد لتمام
الاسم وهذا الحسن من حله على الشد وذو يمكن فيه وجب لخر وهو ان
ايض في البيت وان كان في الطاهر عبارة عن اللون فهو في المعنى كناية عن اللون
والفعل فكل هذا الجيب على المعنى دون اللفظ ولوانه اراد بانصتهم بياض القرب
وفقاه على الحقيقة لما جاز ان يتجيب بلفظة اصل فالذي جرت مجرى هذه
اللفظة ما ذكرناه فاما قول المتنبي ابيض بعدت بياضا لا يباين له
لانت اسود في معنى من الظلم فقد قيل فيه ان قوله لانت اسود في معنى
كلام تام ثم قال من الظلم اي من حله الظلم كايضا لخر من الاخرار والتميم
من القيام اي من جملتهم وقال الشاعر وايض من ماء الحديد كان
شهاب بكاء الليل داجج عاكرا. فكانه قال وايض كائن من ماء الحديد
وقوله من ماء الحديد وصف لا يصف وليس يتعول به كايضا لخر من افضل
في قوله هو افضل من زيد ولفظة من في البيت المتنبي مرفوعة الموضع لانها
وصف للاسود واذا اريدت للفاسل والتجيب كانت منصوبة الموضع بأسود

كما

كما قيل زيد خير منك فمناك في موضع نصب خبر كما قال قد خارك في خبرك
اي فصلك في الخبر وهذا التاويل المذكور في بيت المتنبي يمكن ان يقال فيه
قول الشاعر ايض من تحت بني ابيض وتعمل على ان اراد من جملتها ومن قولها
ولم يرد التجيب وتأويله على هذا الوجه اولى من حله على الشد وذو
فاما قول المتنبي فقد بعدت بياضا لا يباين له فالمتنى الطاهر للشاعر
اشاراد لاضافة له ولا فرق ولا اشراق من حيث كان حلوته فخر نامرنا
بتعريض الاجل وهذا الجري معنى طاهر لا انه يمكن فيه معنى اخر وهو ان يريد
الملك بياض لا لون بعده لانه ابيض من اخر الاول ان لا يشر بفعل قوله لا يباين له
متملة قوله لا لوني بعده وانما سق ذلك لانه البياض هو الاقرب السواد
لما في ان يكون للشيب بياض كان نقيا لانه يكون بعده لونه. وقد استعملت القراء
في فتح الميم وكسر هاء من قوله ومن كان في هذه اعمى فهو في الاسرة اعمى فقراء ان
كثير ونازع وان عامر بفتح الميم معا وقراء عامر في رواية الى بكر حمزة
والكسائي بكسر الميم فيه ماسقا وفي رواية حفص عن عامر لا يكسرها وكسر ابو عمرو
الاولى وفتح الاخر وكل واحد وجد اما من ترك اما لخر المجمع فان قراجهن لانه
كثيرا من العرب لا يميلون هذه الحققة ومن امال المجمع وجده قوله انه يصفوا بالاض
عزاليا لعلوا انها تنقلب الى البياض واما قراء الى عمرو بامالة الاولى وفتح
الساكنه فخره قوله ان تجعل الثانية افضل من كذا استل افضل من فلان واذا
جعلها كذلك لم ينع الا لخر في لخر الكلمة لان اخرها انما هو من كذا او امتا
تسكن الامالة في الاخر وفي بعض من افضل الذي هو لتفصيل الجواز
الجواز جميعا وهما مراد ان في المعنى مع اللطيف وذلك نحو قوله تعالى فانه

يعلم المرء وأخفى المعنى وأخفى من المرء فكذا ذلك قوله تعالى فهدني في الآخرة
اعني وأصل سبيلا أي امسي منه في الدنيا وامسي من غيري ويقوي هذه
الطريقة ما عطف عليه من قوله تعالى وأصل سبيلا كما أن هذا لا يكون
الاعني أصل من كذا كذا ذلك المعطوف عليه **تأويل**
روي أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في قوله الأرض أفلا
كيدها مثل الأسطوار من الذهب والفضة يعني القابل فيقول في
هذا أفلا كيد في شيء القاطع للرجح فيقول في هذا قطع كيد فيقول في
هذا قطع يدي ثم يتركونه ولا يأخذوه منه شيئا **معنى** في أي يخرج
ما فيها من الذهب والفضة وذلك من علامات قرب الساعة وقوله عليه
السلام في تشبيه واستعارة من حيث كان يخرجها والظاهر وكذلك
تسميته عليه السلام ما في الأرض من الكون كيد التشبيه بالكيد الذي في بعض
البحر وغيره وفي هذا العرب مذهب معروف **تأويل** في أي يخرج
السعد في يصف قدر نصيبها للاحياء **لها** الأرض من قبل الله أن يملك
عن العظام إذا ما استخسرت فقبضها **ترى** الصلاة يتكلم فيها **تأويل**
وقد إذا انت من تحتها لها **فرصتها** بالعقب فقبضها واستعاره
فاما الأرض فهو القليان والعرب تقول من أرضه مثل أن يرث الميراث
والأرض الصوت واستخسرت أي غصبت يقال غصبت أي اغصنته
وقد **تأويل** النافذة الجدي في معنى الاستعارة **سألتني** من أناس
ذهبوا شرب الدهر عليهم **والكل** في وصف الدهر بالشرب والادكل
تشيها واستعارة وقال لهم معنى البيت شرب أهل الدهر بعدهم

ويجوز

والكل

والكلوا واختلأ أهل اللغة في الألفاظ فقال يعقوب بن السكيت الفلذ
لا يكون إلا للبعير وهو قطع من كيد ولا يقال فلذ الشاة ولا فلذ
البقر ويقال أعطين فلذا من الكيد وفلان من الكيد **تأويل** اعني بأهل
تكنيته حزة فلذا أن الم بها من الشوا وبني شرب الدهر **معنى**
والعز القبيح الصغير **تأويل** يعقوب ولا يقال أعطين حزة من سنام ولا
من لم أمنا الحزة في الكيد خاصة فإذا أرادوا ذلك من السنام واللحم
قالوا أعطين حزة من لحم وحلي قطع الصغير وفلان من سنام وقال
الطوسي عن أبي عبيد عن الأصمعي يقال أعطين حزة من لحم وحز من
لحم إذا كانت مقطوعة طولا فإذا كانت مجتمعة قلت أعطين حزة من
لحم وحز من لحم وقدره **معنى** وهذا الحديث قوله تعالى والتجني
لما رضى أنفها عناء الحزبت ما فيها من الكون وقال قوم عن علي بن
الحري وأنها حزبت من لها وهي في المعنى فقل تشبيها بالمحل الذي
يكون في البطن لأن المحل سبي فقل **تأويل** الله تعالى فقل أقلت والعرب
تقول أن السيد الشجاع فقل على الأرض فإذا مات سقط عنها بوتر فقل **تأويل**
للقضاء **تأويل** أنها صغرا **تأويل** بعد ابن عمرو بن أبي السمر حلت بر الأرض
أنفها عناء ان لم مات حل عنها بوتر فقل لسودده وشره **تأويل** في
معنى حلت زينت موتها به وهو حاز من الحليد **تأويل** الشعر الشعر **تأويل**
الجزع أي يري أخطا وحلت بر الأرض وأتمى **تأويل** لغوامتها وهو عفا **تأويل**
وروي أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب قال قال زهير بن أبي شبي
المزني بيتا لم أكره من بدائع الأديب في فقال يا أبا أمامة لعمري

أنفها

قال ما ذا قال **هـ** قال الارض انما كانت خفاً وخبياً ما حيت بها اقلام
 نزلت بمسخر العزيمتها ما ذا قال ما كدي والله الفاضلة واقل كبت من
 زهير وهو غلام فقال لراوه ليرى ما بيني قال ما ذا فانشده البيت الاول
 ومن الشان قوله نزلت بمسخر العزيمتها فقال كبت فتمتع جانبيها ان
 يز ولا فقال زهير ان الله ابني وانما خلق الكبد من بين ما يشتمل
 عليه البطن لان من اطاب للخرور والعري قول اطاب للخرور والجنان
 والكماء والكبد قال المرقعي وايني لا تحسن قول النساء وقد
 لها ما مدحت افعال حتى حوت اباك قالت **هـ** جاري اياه فاقلا وهما
 يتاوران ملاءة الخضير حتى اذا نبت القلوب وقد انزلت هناك العذراء
 بالعذري **هـ** وعلا هفتان الناس انهما قال للحيث هناك لا ادري
 برزوات صحيفه صبيحة وجبر والده ومضى على غلوكي بخيري **هـ** اوني
 فاقوى ان يباويز **هـ** لا لا يلال التين والكين **هـ** وهما كانا وقد نرا
 صفرا قد خطا الى **هـ** وقال اندمبل لاني عبيد ليس هذه الايات
 في جميع شعر النساء فقال ابو عبيد العامة سقط من ان يجاد عليها فغل هذا
 ولعمري انها قد بلغت في مدح اخبرها من غير انرا على ايتها النهاية لانها
 جعلت فلكم ابيه له من قدر منه على السواء وغير نقص منه وانما
 اوضح له عن السبق معرفه حقه ونسبها لكبر وسينه وكان للنساء
 ظهرت في هذا المعنى الى قول زهير **هـ** فخير بها الاماعة وهي نهوي
 هوى الذي اسلمها الرشاد **هـ** وليس لها قدر كالحاق الت **هـ** ولا كخايرها
 منه نجما **هـ** بقدره اذا احتلت عليها **هـ** تمام السنين منه والدة كاره

وتشبه ان يكون النكت اخذ من الخفاء قوله في غلوكي بن زيد بن الملب
 ما ان اري كائيك اولى لي شأه وكاه احد ومثلك طالبا لم يلق **هـ**
 نجار ياب له فضيلة سنيه **هـ** وتلوت بعد مصلك لم تسبق **هـ** ان من عاوله
 فقبيلك سقيه **هـ** فيمبل شأه ابيك لم يعلق **هـ** ولين لحقت بر علي ما قد
 مضي **هـ** من بقدر غايته راجع واخلاق **هـ** وتبشبه هذا المعنى قول الموشل
 بن اتمبل الكوفي الحارثي عدس المهدي في حياة المصور **هـ** لئن كنت
 الملوكة وقد تدان انا ايك من السهولة والحرية **هـ** لقد فأت الملوكة
 ابروت حتى ظهر من بين كاي اوحية **هـ** وحيث وراة نخري حشيداً
 ومايك حين نخري من فخور **هـ** قال الناس ما من دين الا شتمه للطين
 من الجدير **هـ** فان سبق الكبير فاهل سنيه لم فضل الكبير على الصغير **هـ**
 وان بلغ الصغير مدي كبير **هـ** فقد خلق الصغير من الكبير **هـ** ومن هذا
 المعنى قول الشاعر جيا كجرت في حليمة فتفاضلت **هـ** على قدري
 الا شتان والبرق واحد **هـ** او ما از هذا المعنى بعض الشبه وان لم يذكر
 فيه السبق والفضيل الكبر قول زهير **هـ** هو الجواد فاد يلق شأه
 على تكايفه فمظله لحن **هـ** او يشبهه على ما كان من مهمل **هـ** فغل ما قدما
 من صالح سيقا **هـ** وروى انه رقت على جعفر بن يحيى الزمكي جارية عتقا
 فاراد ان يلوها فقال لها قولي في معنى يلقى زهير اللذين ذكرناهما
 قالت **هـ** بلغت او كذت بخي اولي **هـ** فبأنما خالدا في شأه شيق **هـ**
 لكن مضي وكخي واث له نالي **هـ** فغل دوه الركنين بالحق **هـ** ومن
 ما قيل في المشاواة والمقاربه وهو دخل في هذا المعنى وتناوب له

قول بني شبل: اذا اخبرك من قوم خيار خيارهم فكل بني
عبد المذاري خيارا جزوا واني واحدا فضل بينهم ما قيل قد قال
العبدان عذرا: وقال النكت مفضل ابو لهسان: ان قيل مات
العبدان العذرا ومثله قول العناني وهو حسن جدا كالحادف
بن ذؤيب اعترفا: شيئا باواهما سرا وبالعذر: واول من سبق
الي هذا المعنى زهير في قوله كيف تطايرة الباري للقطاة ومقارنته
لها: دونه السماء وفوق الارض قد مرهما عند الذنابي فلا موت
ولا دناءة وقد عطف ابو نواس هذا المعنى في قوله يدح الفضل من الصبح
ويذكر مقارنته لاسبه في الجهد والشدة: ثم جرى الفضل فالتفتي قدما
دون مذاه من غير من هيق: فقول راشا تها يرا دبر العائنة والفضل
سابق العرق: ويشاكل ذلك قول الجعفي في ابني ابي سعيد الثوري
بعد الجعدي ابي سعيد انه ترك التها كانه لم يتر في قاسمته الاخلاق
ومني الزدي المعتدي وهي الذبي للفتني واذا جري من غايته وجريت
من الثوري التقى شوا الحماة المنصف: وبنفسه قوله ايضا
واذا دابت شمال ابني صاعدا: ادت اليك شمال ابني مخلد: كالزقون
اذا تامل ناظر: لم يقل موضع فرقد من فرقد: فاما قول للنساء
يضا وراي ملاءة الحضر: وهي تعني بالملاءة العنارة فان عدي بن
الرفاعة كان نكرا لها في قوله يصف حمارا وانانا يتعاون من العنارة
ملاءة: يضا فخذت هاهنا هاهنا: تلوي اذا وطيا مكانا جاسيا
واذا التنايلك اسهلت نشرها: وهذا المعنى قد كان هو معنى للنساء

معينه

بعينه فقد زاد في استيفاء عليهما زيادة ظاهرة صان من اجلها المعنى الحق
منها وقد ابتداء هذا المعنى جيل من بني عجيل فقال: من قصيد
يسر يثير ان من نفع العنارة عليها فيصين اسما لا ويرى تدان

محلى نامن تاول مل ابل

ان سأل سائل عن قوله تعالى وجاءوا على قبيص يدم كذب قال بل سئلت لكم
الفنكم امرافصير جميل والله المستعان على ما تصفون فقال: كيف
الدم يدم كذب والكذب من صفات الاقوال لان صفات الاجسام والحي
معنى او صفة الصبر بان جميل ومعلوم ان صبر يعقوب على السيل على فقلابه
على السيل لا يكون الا جيلا ولم ارفع الصبر وما الخفي لرفعة فالحول
يقال له اما كذب فمعناه كذب فيه وعليه مثل قولهم هذا ما سكت
وغراب صبي يريدون مصوبا وسكوبا ومثله ما عوفد ورجل صوم
وامرأة فوج: قال الشاعر فكل ليبيادهم فوجا عليهم: فقلد ايتنا شغفا
اراد تلحظ عليهم ومثله ما لعل معقول يزيدون عقلا وبنا له على هذا
الامر يجلود يريدون جلدا قال الشاعر حتى اذا لم يتركوا العظام لهما
ولا لفراده معقلا: وانشد ابي العباس ثعلب: قد والذي سلك السقاء
يقتدر ربيع العزاة واذا ترك الخلود: وقال العزاة وغيره هو ربي
الحق يدم كذبا بالقب على المصدر لان معنى جاءوا فيه معنى كذا كذا
كما قال عن رجل والحاديات شجا فنصب صفا على المصدر لان الحاديات
معنى الضاحات وانما كان صما كذا وبافيه لان الحق يوسف ذنوا بخله
والحق انقص يوسف يدها وجاءوا اياهم عليه السلم بالقيص واذا عا اكل

الذي لم يقل لهم يعقوب ما بني لقد كان هذا الذئب رقيقا حين اكل ابني
ولم يخز في قبيصة قالوا بل قتلنا الصبي قال عليه السلام كيف تبيعون وتركون
قبيصة وهم الى قبيصة التوجه منهم الى قتلهم وقد قيل انه كان في قبيصة
يوسف ذلك ايات حين قد قبيصة من ذئب وحين اتي على وجه ابيه
فارتد بصيرا وحين جاء عليه بكم كذب فتعنته ابي ان الذئب لو
اكله لخرق قبيصة واما وصف الصبر بان جميل فلا ان الصبر قد يكون جميلا
وجبر جميل وانما يكون جميلا اذا قصد به وجه الله تعالى وفعل للوجه
الذي وجب فلا كان في هذا الموضع وانما على الوجه المبرور وصفه
بذلك وقد قيل انه تعالى اراد صبرا لا يتكوى فيه ولا يجزع ولم يفد
بذلك لقول مناصحة الخبز او انك كوي به واما ان ارتفاع قهر تعالى
فصبر جميل فقد قيل ان المعنى متا في صبر جميل والذي اعتقده صبر
جميل وقال قطرب معناه صبر جميل وانشد **وايها**
شكرا الى جليلي طوبى المشرقي يا جليلي ليس الى المشرك **صبر جميل** فكلاما
معناه فليكن منك صبر جميل وقد روي في قرأه ابي فصبر جميل بالصب
وذلك يكون على الاعزاء والمعنى فاصبري ما تفن صبر جميل قال
ذوالرمة **الا ايمانني** فصبرا بليدة **وقد ينشئ** الحق الكريم **فصبر**
وقال اخر الى الله ان يني لي بكفاشة **فصبر** على ما شاءه الله في
صبرا **قوله** **صبر** **في الحديث** انه قيل
بن عامر قال انيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هذا سيد اهل
الوبر فقلت يا رسول الله ما المال الذي ليست على فيه نعمة من

طالب لا ضيف فقال عليه السلام المال اربعون واكثر فيقول وفي الاصل
المائتين الا من اعطى الكربة ومنع الكربة ومنع العينة فاكل ما اعطى
القانع والمغتر وفي رواية اخرى الا من اعطى من ريشها واطرفها **فقال**
واقرظ ثم يورثها ومنع غيرهما **واقصم** القانع والمغتر **فقلت** يا رسول
الله ما اكرم هذه الاخلاق واحسنها انه لا ياكل بالوادي الذي فيه ابي
من كثر **فقال** فكيف تصنع في العظيمة قلت اعطى الذكر واعطى انثى
قال فكيف تصنع في الخجعة قلت اني لا اتبع المائدة قال **ففي الطوفة**
قلت يتعدوا الناس بابائهم فلا يورثون غيرهم من اجل عظمته **فمسك** ما بدا
لرحتي يكون هو الذي يرده وفي الرواية الاخرى **قال** فكيف تصنع
في الاطراق قلت يتعدوا الناس بمن شاء ان ياتوا من غير ذهاب **قال**
فكيف تصنع في الاغفار قلت اني لا افقر الناس المديونة والعشيرة الصغيرة
قال فكيف تصنع في الخجعة قلت اني لا اتبع في السنة المائدة **قال**
فما لك احب اليك ام ما لك اكره اليك قلت لا بل ما لي محرابي قال فان ما لك
ما اكره فانيت او اعطيت فامضيت وفي الرواية الاخرى **وليت** فابليت
وسائرة لموا اليك قلت لا جرم والله لو رجعت لا فلتن عدوها قلت
حضر الموت جميع بيده **فقال** يا بني حذوا عني فانكم لن تاحذوا عن احد هو
انصح لكم مني لا تنوحوا علي فان رسول الله صلى الله عليه وآله لم ينوح عليه
وقد جمعت بيني من النياحة وكفوني في ثيابي التي كنت اصلي بها وسودوا
اكابرهم فانكم اذا سؤدتم اكاربكم لم يزلوا يكاربكم فيم حليفه واذا سودتم
اصايركم هان اكاربكم على اناس وزهدوا بكم واسخطوا من عيشكم فانهم

لا فقر
للصبر

غنا عن طلب الناس وابائكم والمسئلة فانها اجز كسب المزمع واذا دفتوني
فاحقق اقربى عن بكوني وابل فقد كانت بيننا شغبات في المعاهدات فلا
اسن سفيها منهم ان ياتي امر ايتخل عليكم ميثا في ايكم ه امثا فله الكثير
ستون فعناه الكثير فقال العرب قال الله الكثير ويعز من القلة
اي سائل الكثير ويعز من القليل قال الشاعر فان الكثير اغنياني
قد يما ولم اقتره لذي اتي غلامه وقال اخي وقد يقصر القلي الغني
دون هجره وقد كان لولا القليل طلاع الخبز والكثير يعني بها كرم ماله
والشيخ الغزيرة اي اعطيا من محبتها ويردها من ذلك الحديث العادة
مودة والخفة مردودة والذين يقضي والزعيم غارم فللمخنة الناقة
او الشاة يدفعها الرجل الي من تحبها ويتبع بلها ثم يردها عليه والزعيم
الكثير ويقال له ايضا القليل والصبير والحيل ومنه قوله تعالى وانابر
زعم وقال الشاعر فليس الامر به باس لم ولكن على نسي زعيم
وقال اخر قلت كفي لك زعم بارتضا فان زعمي باعد فانت قد وحت
معناه فاكثري ويروي فاقبلي من القليل الذي هو الكليل ايضا وقال
المرأة الطامع هو الذي ياتيك فيشاكك فان اعطيتك قبل والمختر الذي
يجلس عند الذبيحة ويملك من السلال فكانت تمر من بالساعة ولا يصرح
بها يقال فتح الرجل فثاعة اذ ارغى وقع فثوقا اذ اساله فاما قوله
لاجرم فقال قوم معنى جرم كسب وقالوا في قوله تعالى لاجرم ان لم نك
النار ان لا نؤذي على الكفار ثم ابتدا فقال لاجرم ان لم النار معنى
كسب فوهم ان لم النار قال الشاعر تصبنا راسد في بل من جدم نجا

جرت بداهة وما اعتدنا اي ما كسبت وقال اخرون معنى جرم
وتاول الاية حتى حقق قولهم ان لم النار واشدها ولقد طغت ابا
عبد الله طعنه جرت قرارة بعدها ان يقض بها اي حققت قرارة
ويروي الغزاة قرارة بالقب على كسب الطعنة قرارة القفص
وقال الغزاة لاجرم في الاصل بقل لا بد ولا عالة ثم استعملت العرب
في معنى تقاضا وجاءت بنحوها الامثا فقالوا لاجرم لا فوهم كما قالوا والله
لا فوهم ومنها لغات فقال لاجرم ولا يجرم بضم الجيم وشكين الزم ولا يجر
مخلف الجم ولا لاجرم قال الشاعر ان كلابا والذي لاجرم لا فوهم
اليوم هذ في التيم هذ المعنى ذي الضفا شيق اللهم والثابت
الناقة المرومة وجمعها نبت ومنها التاروق قال الشاعر لا اؤتاه
الذهن انكم بباربعه ما ائتجرت التيب اوحت الي بلدي ويقال للبعير
اذا كبر عود والاني عوده قال الشاعر عود على عود من القدم الاول
تجوز بالترك ويحكي بالقل وهذا من ايات المعاني ومعناه بعير عود
على طريق متقادح ونحو الطريق بلز عود نقادح تنبها بالبعير وقوله
عنك بالترك ونحوي بالعل اراد ان اذا عطيتك تلك وطرق ظهرت اعلامه
ووصحت طرفة فاهتدي سالكه لسوكر ولم يقبل عن قصص فكان هذا
كلها وله واذ لم يملك طرقت اثاره وانحت عالمة فلم يملك فيه راكن
للقصد وكان ذلك كالموت له فاما الخفا فان مني الجنات والبحراجات
قال ذوالدثر يدين الحمار والاني يباع هاندا وقرق العود فله
شخاشات دخل مايز اذ امشالها بريد بقير مايز اذ امشالها اي مايز

افصاحها فقال اني في هذا الرجل واقفي يعني واحد
فانقرس لا يفرح رجل اي لا يفرح ولا يفرح فقال وزعت الرجل
فوزيها اي متعة وكفنته والورع هو الرجل المتخرج المانع نفسه
رجا تدعن اليه يقال ذوقه وقاومته قال ليد الكو يوم
هاتني مفرقة مفرقة لانني الفتيان من حسن الزمعة ويقال ما ورد
ان فقل كذا وكذا اي ما كذب فاما الورع بالفتح فهو الحيان فاعش
الطرفة فهي التي قد عان لها ان تطرق وتنبى الكفنة وقول في الرواية
الاحرى الامن اعطى من رثاها فالرسول اللين والافسان هو ان تركها
الناس وتعلم على ظهورها ما سوز من قمار الظهور والامر في القول
هو ان يتركها لمن يترى فيها على اناب اليلد وذكر الامراق في هذه
الرواية احث الى من الطرفة لانه قد تقدم من قوله انه يعطى الثابت
والبكز والفتنة والمائة فلا معنى لاعادة ذكر الطرفة وقول في
الجواب بعدوا الناس فلا يفرح رجل من اجل متعة فيفسد ما كان له
ثم تروى لا يحتمل غير الامراق ولا يلق بمعنى الطرفة وكان قيس
بن عامر شريفا في قوم حليفا ويكنى ابا علي وكان الاخف بن قيس يقول
انما سلت العلم من قيس بن عامر اني بقايل ابنه فقال رجعت الغنى
واشكر عليه قال يا بني لقد اقصت مددك واوهت زكك وقت
في عيتك واشمت عدوك واسادت بعيتك خلق اسيلة وما خل
خونته ولا تدين وجهه وقال ابن الامراني قيل لقيس بن عامر ما اذا
سدت موتك قال بثلث بدل الندي وكف لا ذى وضرب المولى وذكر

اللاس

المدائني قال كان قيس بن عامر يقول لبيد اياكم والبيد فابني قيس
قوله لا علقا ودليا فكان الرجل من بيده يملك بعض قيس فبني اخوته
من ان يصروا وقيس بن عامر هو الذي حفر الخورقان بن شريك
الشيبي في بطنه في يوم جدوة فبني الخورقان وقال سوان
بن حيان المنيع ونحن نعرف الخورقان بطنه كسنة فبني من دم
البوق اشكلا ومجران مفران كسنة رباحنا بياض غلا في ذراعيه
موقلا وفي يوم جد ود يقول قيس بن عامر بحيا الله بنو عابا شواء
سعيها اذا ذكرت في النايات امورها ويوم جد وقد قصص زمانه
وسالم والخيل يدى خوررها سخط سعد والرباب العفك
حق في انفا العتيب بن زهرها العتيب الناقة المتعينة الضعيفة
وفي ميس بن عامر يقول علك بن الهيب عليك سلام الله قيس بن
عامر ومرحمت ما شا ان يترعا سلام امره جللت منك نعمة اذا
زار من شحط بلادك سكا فما كان قيس هلكا هلك ولعل
بيد ان قوم يندنا قال الرقي بن رضى الله عنه اذكرني بعض الاصلاء
يقول اي ذكركم الجعي وهو يمتني ناقة وليرزها من يلعن مكة بعدنا
اسات الشاوي بالفتلاء فاعلمنا وسالني اجازة هذا البيت بليار
نظم اليه واجعل الكناية فيه كناية من امرأة لا من ناقة فقلت
في الحال فطيت رباها المقام ومزوات بارشاقا بين الحظم ورمزنا
فيامر ان لقيت وجهها فبني نجي وجوها بالمدينة ثم قسا لها من
ميس اليرهاين وظلمة عفتن من الحفا وكا وعصها وكم من جلي لا

ابن عامر
الاصحاح

لا يخافه الهوي **هـ** شتم عليه الوعد حتى يتبعها **هـ** اهان على النفس وهي
 كريمة **هـ** والحق اليقين الحديث للكل **هـ** تسبكت لما ان مررت بدارها
 ونزلت دون الحبل ان تحبها **هـ** فبعت قري دارا منكرا **هـ** وسألت
 منظرها من الطلوع **هـ** ويوم وفنا العود **هـ** وكلنا **هـ** صدق نعيم الشرق
 من كان اخرتها **هـ** نصرت قلب لا يصدق في الهوي **هـ** وعين من اسقطها
 قطرت دما **هـ** وكان ابو ذهيل من شعراء قري ومن جمع الى الضم الجريد
 واسمه وهب بن عتبة بن اسيد بن الحجة بن خليف بن وهب بن
 حذافة بن سرح **هـ** واسمهم بن عمرو بن هذيل بن كعب بن كوي بن كلاب
 وكان اصبحهم فيما واسم اخيه زباد وما اسما عمرو بن هذيل واسم
 الى غايه فمضى ثم من الغاية فليس بجرح **هـ** فمضى جرح ووقف عليه ان يقبل
 منهم زيد فمضى **هـ** فاما كلفته فهي مستفدة من الوثنية وهي التي القيل
 يقال **هـ** ذهيل الرجل ذهيل اذا مشى مشا ذهلا **هـ** اخبرنا ابو عبد
 الله المزني باي قال حدثني محمد بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن يحيى الهوي
 قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال قيل لابي عمرو بن العلاء ما يجيئك
 من شعري ذهيل الجح **هـ** فقال قولي **هـ** يا عمر ثم من امة عمر **هـ** وعمر
 رثا التاء **هـ** والحمل **هـ** اعمر **هـ** شريك **هـ** وعود **هـ** وشرف **هـ** يرمي الذمار ويكره
 العفر **هـ** والله ما احببت جحكم **هـ** لا يتجاسر ولا يكرا **هـ** ان كان هذا
 الصبح منك فلا **هـ** يرمي على **هـ** ويكره **هـ** ذي الصخر **هـ** اخبرني ابو ذهيل **هـ** هذا
 حبل بلا زور **هـ** يلا شاور **هـ** ورمي لما كذا اذا نعت **هـ** ان كنت تكات
 فزاده صعل **هـ** كذا في الرقيب **هـ** من **هـ** الاقفا **هـ** لا يجر **هـ** ولا يركب **هـ**

شري

هـ

ومقاله فيكم عرك **هـ** ما جني **هـ** اريد بها لك العذل **هـ** ومزني **هـ** عرك
هـ قالوا ول عدلا **هـ** وعرا **هـ** قالوا **هـ** لست اجد **هـ** لست اجد **هـ** عند هاتين
 ما ان ابيهما طاح **هـ** عرت **هـ** الا لا يني **هـ** فيكم عذرا **هـ** واذا اكلت بر حلة
 جرت **هـ** واذا اكلت فعد قولا **هـ** ابي لا ارضى ما رضى به **هـ** وامري **هـ** لست
 حذيتكم **هـ** فكلوا **هـ** وروي ابو عمرو الشيباني في لابي ذهيل **هـ**
 يات من فتنه **هـ** لم يروى **هـ** فتنه **هـ** حتى يد **هـ** في رجال **هـ** فتنه **هـ** ما شعوا
 وليت **هـ** رزقي **هـ** رجال مثل نائله **هـ** فتنه **هـ** كوت **هـ** وقوم **هـ** كالذي وسوا
 وروي جديقا كنيق **هـ** ولا شعوا **هـ** كالذي **هـ** الشعوا **هـ**
 وليت **هـ** للناس خطا في وجوه **هـ** بين **هـ** اخلا **هـ** فتنه **هـ** اذ **هـ** الجمعا **هـ**
 وليت **هـ** ذا **هـ** الفرس **هـ** اقا **هـ** فاحشا **هـ** ابل **هـ** وافق **هـ** الهوا **هـ** اهل **هـ** العلم **هـ** فائز **هـ**
 ولاي **هـ** ذهيل **هـ** في قتل **هـ** المسيح **هـ** في علي **هـ** عليها **هـ** الشاة **هـ**
 يفتنه **هـ** الشاوي **هـ** من **هـ** امة **هـ** فوما **هـ** وبالف **هـ** قتل **هـ** ما **هـ** انا **هـ** جيمتها
 وما ضيع **هـ** الاسلام **هـ** الا **هـ** عصابة **هـ** فالحق **هـ** كرها **هـ** ودام **هـ** نعيمها
 وصارفت **هـ** فتاة **هـ** الدين **هـ** في **هـ** كن **هـ** ظالم **هـ** اذا **هـ** مال **هـ** اجابت **هـ** لا **هـ** فبسته **هـ**
 ونحبرها **هـ** ابو عبد الله المزني **هـ** باي **هـ** قال **هـ** حدثني محمد بن ابراهيم قال
 حدثنا احمد بن يحيى **هـ** قال **هـ** روي ابو عمرو الشيباني في لابي ذهيل قال
 ويقال لها **هـ** الجوز **هـ** **هـ** اترك **هـ** لي **هـ** ليس **هـ** بيني **هـ** وبينها **هـ** **هـ** سوي **هـ** لمر **هـ** في **هـ** اذن **هـ** لمتوز
 وهو **هـ** امر **هـ** منك **هـ** اصل **هـ** يمين **هـ** **هـ** لست **هـ** ان **هـ** الدمام **هـ** كبريت **هـ**
 وللمشايخ **هـ** المثلوك **هـ** اعظم **هـ** حزم **هـ** **هـ** على **هـ** صاحب **هـ** من **هـ** ان **هـ** فصيل **هـ** صبر
 على **هـ** الله **هـ** من **هـ** لست **هـ** العدا **هـ** فانها **هـ** **هـ** الاول **هـ** حكا **هـ** على **هـ** جوز **هـ** **هـ** وروي

ابو عمرو الشيباني لا يبيد و قد مر و اما ابو تمام لم في الخامسة
 القول و انك قد مات عامهم . و قد مر في القوم كاس الشجر الشجر
 يا ليت ابي اباي و ارحلتي . مثله لا هنك طوبى الدهر و هو
 ان كان داهي الفطيلك فافله . مثله و هو ما انصفت الفذ
 و اخبرنا المزياني قال اسمر في محمد بن يحيى القولي قال مثل قول ابي
 فلو تركنا لاحدي الله امرهم . ثم يقول قولنا من الشجر يفتح
 لا و نك مرفوع الدهر فزير يبين . و هو يستمر الدهر و الدهر اعوج
 قول الصالح لؤي بن ابيسه يشك في استعجال عمره و بقي موته
 لما في ارضيت اشراف . استعمل الدهر و فيه كات
 عتقهم اوفى من الالاف . قال و مثله
 عذبت ابن عم لا يزال كات . و ان لم اتركه منطوي في على و تر
 يمين على الدهر و الدهر منكسر . و ان استعنه لا يمين على الدهر
 وقال المرتضى رحمه الله عنه و مثل الجميع قول ابي اسعد عبد الله و
 اللوبن طاهر اليكم يكون القرب في كل ساعة . و لم لا تملين الفطيرة و الخمر
 و رويدك ان الدهر فيه كتابه . لتزني ذات البين فانك في الدهر

مجلس تاسع تاويل البسة

سأل ان سأل قال ما وجه التكرار في سورة الكافرين وما الذي حسن اعاده النبي
 لكونه عاديا ما يعبدون و كونههم عابدين ما يعبدون و قد ذكر ذلك مرة و لم يرد
 يعني و ما وجه التكرار ايضا في سورة الرحمن فبأي الاو و كما تكلمنا
 انما يقال لم قد ذكر بن قتيبة في معنى التكرار في سورة الكافرين

و

و معها و هو ان قال القرآن لم يترك دعه و احك و انما كان نزول شرا
 بعد شئ و الامر في ذلك ظاهر و كان المشركون اقر النبي عليه السلام قالوا
 لداشيتهم بعض انما ساحت فيون بك و ضل في بؤن بك فامر الله
 بان يقول لا اعبد ما تعبدون و لا اتم ما يدعون ما اعبدتم غيري و ا
 ثلث من الزمان و يقاتلون قتالوا اعبد بعض الخبيثا و استلم بعض انما ساحت
 يوما او حولا ليعمل مثل ذلك بالاحك فامر الله تعالى بان يقول لم و لا
 انا عابد ما عبدتم و لا اتم ما يدعون ما اعبد اي ان كنتم لا تعبدون اله الا
 بهذا الشرط فانه لا تعبدون و لا اتم ما يدعون و قد علم بعض الناس على هذا التاويل
 بان قال انه يعنى شرطا و هذا لا يدل عليه ظاهر الكلام و هو ما شرط في
 قول سر تعالى و لا اتم ما يدعون ما اعبد قال و اذا كان مانعا من نفسه
 من مباد ما يعبدون مطلقا غير مشروط فذلك ما عطفه عليه و هذا
 الطعن غير صحيح لانه لا يمنع انبات شرط بدليل و ان لم يكن في ظاهر الكلام
 ولا يمنع عطف الشرط على المطلق بحسب قيام الدلالة و من هذا
 السوال مثل اسير كل واحد منها اوضح مما ذكره ابن قتيبة و هو انما
 من ابي العباس عليه السلام انه قال حسن التكرار لان تحت كل لفظة معنى اسير
 تحت الاخرى و تحذف الكلام قبل بالايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون و
 وفي هذه الحال و لا اتم ما يدعون ما اعبد في هذه الحال ايضا فاختص الصلاة
 منه و منهم بالحال و قال من بعد و لا انا عابد ما عبدتم في المستقبل و لا اتم
 عابدون ما اعبد فيما استقبلون فاختصت المعاني و حسن التكرار لاختلافها
 و يجب ان تكون السورة على هذا محتملة بمعنى المعلوم انه لا يؤمن و قد ذكر

لاختلاف ما تقرره بهر وجه و هذا كثير في كلام العرب و اشعارهم قال مهابط
بن ربيعة يروي اخاه عليا ٥

ميتي لفتت حوب وائل من جبال ثم كثر قوله قريامو بك الغاية ميتي
ابان كثر من العصلة للعبة الذي وكناه وقالت عزة من بيت النعمان

بطون فون ص

قصة
الملك
الغفار

الملك
الغفار
الملك
الغفار

فقد نساء بعد ذلك وجماعة ممن ينسبوا بطهار الاسلام ويحسبوا بطهار
شعاره والديون في جملة اهل كرمه وماله ونا دة وتلك المجدود
وكفان شكون فجمعهم عز الاسلام من المظاهر والمجاهرة وروى القائل
الى المشاورة وبليسة هؤلاء على الاسلام واهله اعظم واغلب لانهم
يؤغلون في الدين ويحسون حق على المستغنيين بجاش ارباب وراي جامع
يقول من قد آمن الوحشة وقوي بالاشنة مما يظهر من ليل الدين الذي
هو من على الصفة عار وبان بر غير متوار كحاشي ان عبد الكريم بن
ابي العرجا قال لما سمع عليه محمد بن سليمان وهو في الكوفة من قبل
المصور وحصه القتل وايقن بفان قتل الحياة لئن قتلته في القتل وضعت
في احاديثكم اربعة الف حديث مكدوبة مصنوعة والمشهور و
من هؤلاء هم الوليد بن يزيد بن عبد الملك والتمادون سجاد الراوية
وحاد بن الزبير فان وجماد عجز وعبد الله بن المقفع وعبد الكريم
بن ابي القويصا وبنابن بره وطبع بن اياس وخبني بن زياد الخاري
وصلى بن عبد القدوس الازدي وعلو بن الخليل الشيباني وغير هؤلاء
ممن لم تذكرهم وهم وان كان عدوهم كثير فقد قاتلهم الله عز وجل وادخلهم
وارد لهم ما شهد به دلائله الواضحة وحججه الداهية على عقولهم
من الضعف والراهم من الخلف ونحن نذكر من اخبار كل واحد من ذكره
ونذكره في دينه ينسب في فني فيها الجلاء والذي دعانا الى
الفتاقل بذلك وان كانت عنايتنا بعير اقوي مشككة من نري لجان
وفرن موافقة فنكفنا له ومن اجله مع انه غير خال من فامك يقع

الملك

علي

عليها ويؤكد بر واثباتها وحفظها ه لقا الوليد مكان مسهل الاثبات
متظاهرا باعناد غير محقق في اطراح الدين احدا ولا مرافقا فيه بغير
وفي الحديث انه ولد لاسمي ام سلمة من زوج النبي عليه السلام فتبع الوليد
قال النبي عليه السلام سميت باسماء فانهتمكم ليكن في هذه الامم رجل
يقال له الوليد لم شر على هذه الامم من ممنون على قومه قال
الاوليائي فالتا الزهري عند فقال ان اسحق الوليد بن يزيد وال
هو الوليد بن عبد الملك ه احسن ابو عبد الله المزباني قال حدثنا
محمد بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن يزيد القوي قال كان الوليد بن يزيد
بن عبد الملك قد علم ان يني فوق البيت الحرام فبه يشرب عليه الخمر
ويشرب على الطراف فقال الحجة لعمري اني لاجيئ البتة فوق الكعبة
وهو يقدر مواضع اركان الكعبة فلم يشر تلك الليلة حتى وافى الخمر يقتل
الوليد ه واحسن ابو عبد الله المزباني قال حدثني عبد الله بن
عيسى السكري عن ابي اسحق الطائي قال قال محمد بن ابراهيم بن يحيى
بن اسماعيل عن ابي العالسة عن بعض اهل العلم قال قال يزيد بن الوليد
وهو الملقب الناقص لما ولي نزلت الله رجلا سمع شام الوليد الاخير
فقام فوري بن يزيد فقال انهد لقد سمعته يقول استقياني واين
خرشي واشري انا يا زار او انز كامل طلبة الجنة يسقي في خصار ه ساء سون
الناس حتى يركبوا دن الحمار ه واحسن ابو عبد الله المزباني قال حدثني احمد بن
محمد النحاس قال حدثنا محمد بن مكيول قال قال نضر الوليد بن يزيد ومنا
المحقق وكان يخطه كانه اصابع وجعل يرميه بالسهام ويقتله

بعض

ثم ذكر في الحساب ولست أدري احكاما تقرر من الحساب فقال لله عيسى
 طعاني وقال لله يعني شراي قال الله تعالى في الله عنه ويذكر من
 هذه الجوارى وعلى الله تعالى وبلا طوبى وما اقدر الله عز وجل على ان ينفعه
 كل ما يشاء وحيا شرا وما اولاد اللعين باليم العقاب وشديد العذاب
 والى اتم به الجنة ويتكلم به التكليف من تأخير المستحق من الزواب والعقاب
 وتبديد ما من احوال الطاعات والمصالح **ع** احسننا ابو عبد الله المزني
 قال حدثنا عن ذلك احمد بن محمد بن كحل قال كان الوليد بن يزيد بن عبد الله
 المصنف يوما فزاي فيه واستغفر واجاب كل شياء ربي فالتفت
 المصنف ثم قال يا رب بالسهام حتى مرقه وهو يقول **ع** اني عمدا كل شياء
 عبيد **ع** فيما نازا انك عتد **ع** فان لايت ذلك يوم حشر **ع** فعل يا رب
 حتى فني الوليد **ع** فامسأ حماد الراوية كان منسلفا من الذين تراءى على
 اهله في الدنيا لشرب الخمر واسرى كراب الخمر قال عمر بن عبد الحميد
 كان سقدا ابن زياد الخلاء في وطيم ابن اياس ومجي من زياد وجعفر
 بن ابي وده وقاسم بن زقطنة وابن المقفع ويونس بن ابي فروة
 وحماد بن محمد وعلي بن النليل وحماد بن ابي يسلى الراوية وحماد بن الزرقان
 وقد ابرز من الكتاب وعامة من حماد بن يمين ويزيد بن العيص وحميد بن
 جعفر الميموني ويشار بن بزيم المرقط وابان الاصحى بن جعفر بن علي
 الشزبي وقول الشعر ومفضل بعضهم بعضا وكلمه كان منها في دينه وعمل
 يونس بن ابي فروة كتابا في مثالب العرب وعيوب الاسلام بزمه وصار به
 الى بليل الروم فاخذ منه مالا **ع** وكان احمد بن محمد بن يحيى الخوي قال

قال قال رجل يحيى حماد الراوية **ع** نعم الفتى لو كان يعرف ربه وقيم وقت
 صلاته حماد **ع** فسكت مشاعرا في القول فامسأ **ع** مثل القدوم يشبه الخنادة
 وايمن من شرب الدابة وحماد **ع** قياضه يوم الحساب **ع** لا يحيط بك
 بزده ولما ساء ان الحسن بن علي لما اصاب **ع** وكان حماد الراوية مشهورا
 بالكذب في الرواية وعمل الشعر وضافه الى الشعر المتقدمين ودرسته
 في اشعارهم حتى ان كثيرا من الرواة قالوا قد اصد حماد الشعر لانه كان
 رجلا يقدر على صنعة فيدس في شعر كل رجل منهم ليشاركه في صنعة فاما
 خلط لذلك الصنيع بالسقم وهذا الفعل منه وان لم يكن الا على الكمال
 فهو فسق وتأويل بالكذب في الرواية **ع** فامسأ حماد بن الزبير فان فقهه
 طرقت في الخمر والنسك **ع** حدثنا الوليد بن ابي عبد الله الكاتب قال
 حدثنا بن مريد قال حدثنا الاثنان في قال دع حماد بن الزبير
 ابا القول النشيط الى منزله وكانا يتقاربان فاشهر ابو القول فلم يزل
 المفضل يرحي الجارية واطلق معه فلما رجع الى المفضل قال لربما صنعت
 انت رجلا قال اسطفا على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى شرب الخمر
 ثم انشد المفضل قوله **ع** نعم الفتى لو كان يعرف ربه وذكر الايات التي
 قدمت في الرواية الاولى مسبوقة الى حماد الراوية **ع** فامسأ حماد
 حماد فنهز في الضلالة لكثرة الحماد بن وكان يرمى مع ذلك بالنسبة **ع**
 حدثنا ابو عبيد الله المزني قال حدثنا علي بن محمد الله القاري سمي
 قال حدثني ابي قال حدثني بن مريد قال حدثنا علي بن عبد الله بن سعد
 قال حدثني السري بن الصباح الكوفي قال دخلت على بشار بالمعصم فقال

لي يا ابا علي انما لي قد اوجعت صاحبكم وكلفت من شهاد محمد قلت بماذا
 يا ابا شعيب قال يقول فيه يا ابن ابي اسرار من علي فصيل واحمال
 الرايين خطيب جليل فادع عيري الى عبادة ربي فاني بواحد مشغول
 فقلت لم ادع في عمارة قلت لم قد بلغ حاد هذا الشعر وهو يروي علي
 خلاف هذا قال فما يقول قال قلت فادع عيري الى عبادة ربي فاني
 عن واحد مشغول فلما سمعته قال احسن والله وان المناظر لم قال لي
 لا احسنك فلا تشد احدا هذين اليقين وكان اذا سئل بها بعد ذلك
 قال ما هالي واجبرنا المهراني قال حدثني علي بن هرون عن محمد بن
 من علي بن عمر بن شبة قال حدثني خلافا الا فقط قال قال شار بن
 ربيعة قال قال الفراء وحامد بن عبد الله الشعر فاجتمع الناس على الفراء قال
 حماد بن عمار فاصحون فوالله لما اقول احسن مما يقول فمقتد الناس على هذا
 مروي ابن شبة عن ابن عبيد قال كان حماد بن محمد بن شبة بالشام بالفتح
 لا يركن عظيم الجسيم محمد بن ابي اسحاق بن العيينة قد سمعوا محمد بن احمد
 فلما قال حماد بن محمد بن ابي اسحاق بن العيينة قد سمعوا محمد بن احمد
 بل ترشعة الكلب بن بخرية وشدة الين من شدة ووجهه احسن من
 وجهه وافضل من نفسه وعوده اكرم من عوده وجهه احسن من
 اكرم من جليبه قال بشارة وبلي على ان يدين قد بلغت بما في
 صدره قيل وكيف ذلك قال ما اراد الزنديق الا قوله الله تعالى لقد
 خلقنا الانسان في احسن تقويم فانخرج النحر بها عرج الجاه وهذا حديث
 من بشارة وشاعة شديدة لطيف واول من جعل معنى الالحاد ما كيدا

المرة وم

لوصف

لوصف بر وخرج ذلك عرج الميافعة سائر الزنديق في حماد بن محمد فقال
 لوان ماني ودينا ما وعظمتكم جاور اليك لما قلنا انك زنديق
 انت العبادة والتوحيد من خطيبك وذا القدر نذقي نبيك من خطيبك
 فاما ابن المتق فابن جعفر بن سليمان روي عن المهدي انه قال ما وجد
 كاتب زندق قط الا واحد ابن المتق وروي ابن شبة قال حدثني
 سمع ابن المتق وقد مر بي بيت نازل الجوس بعد ان اسم الفتح وقمشل
 يا بيت عاتكة الذي اقر قال حذير العدي ويرا القواد موكل ابي
 لا تفتك الصدود وانني شمتا اليك مع الصدود لا تبتل وروي
 احمد بن يحيى ثعلب قال ابن المتق روي يحيى بن زياد وقال الاضطر
 الصبر واندر روي بها ابن ابي العوجا رزينا اباعرو ولاحي مثله فلهذا
 لما كانت بين وقع فادتك قد قارقتا وتركتا روي خلد ماني سار
 لما سمع فقد جرح ففقد نالك اننا امنا على كل الزايا من الجوع
 قال ثعلب البيت الاخير يدل على مدحهم في ان الخير مزوج بالشر
 والشر مزوج بالخير واحسن روي علي بن محمد الكاتب قال حدثني محمد
 بن يحيى الصوفي قال حدثني الغيرة بن محمد الميافعة من خطيبه قال حدثنا
 خالد بن خديش قال كان الحليل بن الحديج ان يري عبد الله بن المتق
 وكان ابن المتق يحب ذلك فجمع ما عثا دين مباد الميافعة فحدا ما لشر ايام
 ولما لم يبق فليل الحليل كيف راي عبد الله قال ما رايته مثله وعظه اكثر من
 عقله وقيل لابن المتق كيف راي الحليل فقال ما رايته مثله وعظه اكثر
 من عقله قال الميافعة ففقد فاق عقل الحليل اذاه الى ازمات ازهدا الناس

وَجَعَلَ ابْنُ الْمُنْجِ أَذَاهُ إِلَى أَنْ كَتَبَ أَمَانًا لِعَبْدَانِهِ بِنِهَايَةِ قَالٍ قَدِ قَبِلَ
عَلَمًا مِنْهُ لِمَنْ بَنَى بَيْتًا لِلَّهِ فَتَأَمَّلُوا هَذَا وَدَوِّبُوا فِيهِ وَبِئْسَ
أَحْرَارٌ وَالْمُسْلِمُونَ فِي جِلْدٍ مِنْ بَيْتِهِ فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الْقَوْمِ وَخَاصَّةً
أَعْرُ الْبَيْعَةِ وَكَتَبَ إِلَى مَعِينِ بْنِ مَعُوذٍ الْمُهَلَّبِيِّ وَهُوَ أَمِيرُ الْبَصَرِ مِنْ قِبَلِهِ
بِفَتْحِهِ فَقَالَ: وَكَانَ ابْنُ الْمُنْجِ مَعَ قَلْبِهِ دِينُهُ حَيْثُ كَانَ الْكَلَامُ فَصَحَّ الْبَارَةُ
لِحُكْمِهِ وَأَمَّا مِثَالُ مُسْتَفَادَةٍ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَى أَنَّهُ عَجَبٌ مِنْ زِيَادَةِ الْحَارِثِ كِتَابَ
الْيَدِ لِمَنْ مَحَافِظَةُ الْأَخْيَارِ وَالْاجْتِمَاعُ عَلَى الْوَدَّةِ وَالصَّفَا فَاتَّخَذُوا أَيْدِيَهُ
فَكُنْتُ أَلْبَسُهَا بِالْحَرِيِّ ثُمَّ فُكِّنْتُ لِي أَنْ أَلْبَسُهَا بِرُقٍ فَكُفِّرْتُ أَنْ أَفْلُكُ
رَفِي قَبْلُ أَنْ أَعْرِضَ عَنْ مَلِكِكَ هـ وَكَانَ يَقُولُ ذَلِكَ نَفْسُكَ بِالْبَصْرِ عَلَى الْحَاثِ
السُّعُورِ وَالْعَرَبِ السُّعُورِ وَالْبَلْبِ السُّعُورِ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَكُونُ مَخْطِئًا هـ وَكَانَ
يَقُولُ إِذَا نَزَلَ بِكَ مِنْهُمْ فَانْظُرْ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ مَا لَمْ تَعْلَمْ وَلَا تَعْلَمُ وَأَنْ كَانَ
مِمَّا لَمْ يَحِصِلْ لَمْ يَلْبَسْ هـ وَدَعَاهُ عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ إِلَى الْغَدَاةِ فَقَالَ: أَعَزَّ
اللَّهُ الْأَمِيرَ لَسْتُ بِوَجِيٍّ لِلْكَلِمِ أَكْلًا قَالَ: وَمَا قَالَ لَأَبِي مُزَكَّمٌ وَأَنْزَلُكُمْ
بِحَبْرِ الْغَوَارِ مَا نَعُدُّ مِنْ مِشْرِ الْأَحْرَارِ وَكَتَبَ إِلَى بَعْضِ لُغَوَانِهِ أَمَّا بَعْدُ فَتَعْلَمُ
الْعِلْمُ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ وَتَعْلَمُ مَنْ أَنْتَ أَعْلَمُ مِنْهُ فَانْظُرْ إِذَا فَضَلْتَ
ذَلِكَ عَمَّا سَاجَدَكَ وَحَفَّتْ مَا عَلِمْتَ هـ وَتَعَالَى لِبَعْضِ الْكُتَّابِ الْإِلَهِ
وَالْتَفَتَ لِحَبْرِ الْكَلَامِ طَعْمًا فِي نِيلِ الْبَلَاغَةِ فَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ الْعِلْمُ الْأَكْبَرُ
وَقَالَ: لَا تَخْشَوْا ذَلِكَ مَا تَهْلِكُ مِنَ الْإِلْفِ طَعْمُ الْخَفِّ لَا لِفَانَا السُّفْلَةِ
وَقِيلَ لَهَا الْبَلَاغَةُ قَالَتْ: أَلَيْسَ إِذَا سَمِعَهَا الْجَاهِلُ مَلَأَ أَنْفُسَهُمْ شَهْمًا
وَقَالَ: لَا تَخْشَوْا مِنْ تَخَافَ تَكْلِيبِهِ وَلَا تَشَالُ مِنْ غَفَا سَعَةِ وَلَا تَقْدُ

بِمَا لَا تَقْدِرُ عَلَى إِجَارِهِ وَلَا تَقْضِي مَا لَاقَتْ بِالْقَدَرِ عَلَيْهِ وَلَا تَرُوحَ مَا تَقْدُرُ
بِرَجَائِهِ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى مَخَافَةِ الْخَيْرِ عِنْدَهُ هـ وَقَالَ: لِبَعْضِ لُغَوَانِهِ إِذَا
صَاحَتْ سُلُكًا فَاعْلَمْ أَنَّهُمْ يُخْبِرُونَ إِلَى قَلْبِهِ الْوَفَاءُ فَلَا تَشْعُرُ فِي ذَلِكَ
اسْتِطَاعَةً فَانْظُرْ لِحَبْرِ الْبَيْعَةِ شَيْئًا لَا يَكُونُ عَلَى لِسَانِ مَنْ كَانَ
تَخَفًا أَوْ عَلَى وَجْهِ مَنْ كَانَ حِلْمًا هـ وَكَانَ يَقُولُ: إِنْ مَا يَسْلَى الْعَالَمَ
عَنِ الدُّنْيَا عَلَيْهِ مَا نِ الْإِشْرَاقُ لَمْ يَقْضِ فِيهَا عَلَى قَدْرِ الْإِخْطَارِ هـ فَأَمَّا
أَنْزِلُ إِلَى الْعُجْبَانِ فَقَدْ ذَكَرْنَا مَا رَوَى مِنْ أَعْرَافِهِ بِدَمِهِ فِي إِحَادِثِ النَّبِيِّ
أَحَادِثَ مَكُونَةٍ وَمَرَوِيٍّ عَنْهُ لِنَدَارِي عَدْلَ قَدَرِ عَلَيْهِ أَيْهَ الْكُفْرِ
فَقَالَ لِمَا حَبَرَهُ كُنْتُ هَذَا عَلَيْهِ قَالَتْ: لَا يَلْبَسُ قَالَ: قَدَرُ مَا تَحَصَّنَ
بِشَرِّهِ وَلَيْسَ رَفِيقٌ هـ قَالِ الْعَبْدُ الْكَرِيمُ بِالْبَيْتِ إِلَى الْعُجْبَانِ بِفَتْحِ الْإِسْلَامِ بِالْكَرِيمِ
لَا تَقْضِي وَلَا تَقْضِي وَكَانَ يَمُوتُ فَبَعْضُ النَّهَارِ وَمَا رَفِيقًا لَا يَتْبَاقِي
إِذَا صَبَّحْتَ مِنَ الْبُحْرِ عَتِيقًا لَا تَكُونُ عَتِيقًا لَيْسَ شَرِي عَدَاةً حَلِيفًا فِي
الْجِدِّ حَلِيفًا جَلِيسًا أَوْ مَزِيدًا وَلَمْ يَشَأَنَّ مِنْ رَدِّ فَرَوِيٍّ لِلْمَازِي فِي
قَالَ تَعَالَى: رَجُلٌ يَشَارُ أَتَاكُلُ الْهَيْمَ وَهُوَ مَيَّانٌ لِدِينِكَ يَذْهَبُ إِلَى أَنْ
تُتَوَيَّ فَقَالَ: لِي بِشَارُ أَنْ هَذَا الْهَيْمَ يَدْفَعُ عَنِّي هَذِهِ الطَّلِيَّةَ قَالَتْ
الْمَرْءُ دُرُورِي أَنْ تَشَارَا كَانَتْ تَقْعُطُ لِلنَّارِ عَلَى الْأَرْضِ وَيَقْوِيَتْ
بِأَيِّ الْبَيْتِ فِي الْأَمْتَانِ مِنَ السُّجُودِ وَرَوَى هـ النَّازِ مَشْرِقَةً
وَالْأَرْضُ مَطْلَقَةً وَالنَّارُ مَجْرُودَةً كَانَتْ أَنْزَارُ وَمَرَوِيٍّ صَغِيرًا حَبَرَهُ
قَالَ: كَمَا إِذَا حَضَرَتِ الْعِلَاقَةُ نَقُومُ إِلَيْهَا وَيَقْعُدُ بِشَارُ فَيُجْعَلُ حَوْلَ بَابِهِ
مُرَابَاةً لِنَقْلِهِ هَلْ يَسْلَى فَعُودًا وَالتَّرَابُ بِجَانِبِهِ إِلَى الْعِلَاقَةِ هـ

وحسبنا اوعيد الله المزمع باق في حال حدثني علي بن ابي عبد الله القاسمي
 قال حدثني ابي قال حدثني ابي عن ابي عبد الله قال حدثني ابي
 قال كنت اكل بشارا واورد عليه سورة مدهية عبيد الله في الصلاة وكان
 يقول لا اعرف الا ما عرفت او ما عرفت معاين وكان الكلام يطول بيننا فقال
 لي ما اذن الامر يا شيخنا فقال لا انا فقال اني اذن لك ولذ لك اقول
 حديث علي بن ابي طالب عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر
 اريد فلا اقل ولا اقل ولم اريد ان اريد عن ابي جابر عن ابي جابر
 واخر من تصدي علي بن جابر فاقس وما اعففت الا النجاة
 قال الجاحظ كان بشار صدوقا لواصل بن عطاء العزالي قبل ان يظهر
 مذهب الكوفة وحدثه وكان بشار يمدح واصل بن عطاء وذكره في
 التي تقع فيها الرواة وكانت على البديهة قال تكلف القول والعموم
 قد جعلوا اوجع من اخطأنا هيك من خطب فقام فزجلا ففعلوا فافهموا
 كبريل القين لما حث بالهيب وجاب الراء لم يشمر بعد قبل
 التصق والاعراق في الطلب ومثل ذلك قول بعضهم في واصل بن
 عطاء فبجعل البرزخ في تكلمه وجاب الراء حتى احتال للشعر
 ولم يقل مطرا والقول المحمل فعاذ بالعت اشفاقا من المطر
 فلما اظهر بشار مذهب حنابلة واصل وقام بذكره وتكبيره فقال
 منه ما لي اشاقع غرة الله عني كفتي الذي ان ولي وان فلا
 فتن الرماة ما بالي وبالكلم تكبرون رجلا لا كفرا واحدا
 فلما نتاج على واصل ما يشهد بالحاده قال من ذلك اما لهذا الاخي

المشهد

الذي اما لهذا المشفق المكتفي بالي محاذ من يفتقد لها والله لولا ان اقبلت
 بجيش من سجاد الغالية لدرست عليه من بيع يفتقد جوف منزله
 بل مضجعه اوفى يوم سخطه لم كان لا يتولى ذلك الا عفتلي او سدوسي
 تعدل واصل بن عطاء من العزير الى الاعي ومن الكافر الى الخلد ومن
 المرقش الى الشفت ومن بشار الى بني معاوية ومن العراش الى المقصع
 وزادهم فقال من ارسلت الي دشت ومن داره الي منزله ومن
 المعير الى الغالية ومن يفتقر الي جميع ومع الاول الشبه بان يكون
 مقصودا وما ذكرنا ثانيا قد يفتق استعمال من غير عدوك عن استعمال
 الراء فاما قوله ولا يتولى ذلك الا عفتلي او سدوسي فلان بشارا
 كان مولا هرون كثره لبي سدوس لان بشارا كان يتزل فيهم فامثا
 لقب بشار بالمرقت فقد قيل فيه مثله اقول احدها انه لقب به
 لبيت حاله وهو قال في مرقت قاتر الطرف والفقر لك وانه ما لي
 قلت او يعلب القدر والقول الثاني ان كان لبشار ثوب لحيان
 احدهما من يمينه والاخر من شماله وكان اذا لبسه ختمه عليه فصار غير
 ان يدخل راسه فيه فثبت استر ما للحيين وتذكر لهما بالرعاب وهي
 العزيرة فقبل المرقش فامثا او عبيد انما سمي المرقش لان كانت
 يلبس في صباه رعا ثا وهذا هو القول الثاني وكان بشار مقدما في الشعر
 جدا حتى ان كتب من الرواة يلحقون بين تقدم عصره عليه من الجودين
 لعبرنا المزمع باق عن محمد بن يحيى الصوفي قال حدثنا محمد بن الحسن
 الشكري قال قيل لابي حاتم من اشعر الناس فقال الذي يقول
 ولما تلبستم كعز الاخي وحديث كالوشى وشي البرود نزلت

نزلت في المواد من حبشة القلب. وقالت زيادة المستزيد. هذا الخبر
عن لقمان وعندي. كثرات باكن صبر الجليل. يعني بها قال
وكان قد مر على جميع الناس ومثاقا. بنار. يعني اية هوانا انكم
ان الخليفة يعقوب بن داور. هناك خلافتكم لا قوم فالتمس الخليفة
الله بن الرقي والقوي. فبلغ ذلك المهدي فوجد عليه وكان سببا لتبلي
مجلس عاشر فاما سليم بن ايس الكافي فاجاب
ابو عبد الله المزني عن علي بن هرون عن عمر بن محمد بن علي عن ابي ايوب
المديني عن احدين ابراهيم الكاتب قال اجبرني ابي قال اريد انما لمطعم
قداني بها في اول ايام الرشيد فاقرت بالزندقة فواتها وقات وقالت
هذا شي عيسى ابي فضل الرشيد فربها وهدى هذا في اهلها. وقال
محمد بن داود الطبري في اخبار مطيع بن ايس انه كان يروي ما في زندقته
وروي انه لما حضرته الوفاة احاط بها به اهل بيته فجعلوا يقولون
لما لم يطعم لا اله الا الله فلا يقول حتى اذا صارت نفسه في نزع
تنفس ثم اهوي الى الكلام وقال لا اله الا الله تكلم كلاما ضعيفا
فتسرعوا له فاذا هو ميت. ثم نفسى على الزمان وفي اي زمان دعي
الا زمان. حين جاء الربيع واستقبل الصنف طوبى الكلام والتمهان
قال المزني وهذا الحديث يروي الحليم بن عدي الجعفي بن زياد
فاما يحيى بن زياد الحارثي فتروى يحيى بن زياد بن عبيد الله بن عبد الله
بن عبد الله بن الدنان بن الدنان الحارثي الكوفي وزياد بن عبد الله هو جالس
اي العباس السعدي ويكنى يحيى ابا الفضل وكان يروي بالزندقة وكانوا
اذ اومضوا الشا نبالا لظرف قالوا هو لظرف من الزنديق يعقوب بن يحيى لا نه

كان

كان طريقا وهذا المعنى قصده ابو نواس بقوله. نبتة حنين وظرف
زنديق. قال الصولي واما قال ذلك لان الزنديق لا يبيع عن يحيى
ولا يبيع ما يذبح اليه فليس له في الظرف لمساعدته على كل شي ولا يخرجه
وروي انه قيل يحيى بن زياد ومن يجوز بقتله قال لا اله الا الله فقال
لم يبق الا الشك والملاخل. ثم ان يحيى عليه قبا افاق واصيد عليه القول قال
ويار ل. فتبلي به المراحل. وروي محمد بن يزيد قال قال مطيع بن ايس
بري يحيى بن زياد وكان جميعا مرسين بالخروج من المدينة. يا اهل بيتنا
لظلي العرج. وللدمع المواصل الشيخ. روي يحيى بن ابي عمير في الخبرين
التراب والشيخ. روي يحيى بن ولوشا عدي في الاقدان لم يترك ولم يترك
يا يحيى من تحسن الكمال له اليوم ومن كان امس للمرج. قد تفرق المخرج
بالسرور وقد اذيل مكن وهذا من العرج. ومطيع بن ريشة انظر الي
الثوب كيف بادعه. والموت بمقدامة على التهم. لم قد تذبذبت ما صنعت
به. قرعت سنا عليه من ندم. فاذهب من شدت اذ ذهبت به. ما بعد
يحيى للزمن من الم. فاما صالح بن عبد القدوس فكان متظاهرا بذهاب
التوبة ويقال ان ابا المذيل الثعالق ناظره فقلعه ثم قال علي يحيى
تغزم يا صالح فقال استخير الله واقول بالاثين فقال ابو المذيل فاتها
استخيرا لا ام. وروي ان ابا المذيل ناظره في مسئلة مشهورة في
الامتزاج الذي ادعوا بين النور والظلمة فقام عليه المحجة وانقطع
فانما يقول. ابا المذيل هذا الذي الله يا رجل. فانت حقا لعري معتز. روي
وروي انه يعقوب بن ابي بصير صلالة امير الركن واليهود فقتل له ما هذا
ومذهبا معروفا فقال سنة البلد وعادة الحسد وسلامة الاهل والار

ويقال انك اراد المهدى قتله على الزندقة وسمى المير بكاب وقال له
 افرأه قال وباهو قال ككاتب الزندقة قال سالك او تعرف انت
 يا امير المؤمنين اذا قرأته قال لا قال افقتلني على ما لا تعرف قال قاضي
 قال سلم مقدمه فقتله وكتبه بندي وكذا انما له ولش بندي
 وكذا كرم بن يد المير قال ذكر بعض الرواة ان صاحبها قال فويل
 فترى من الزندقة يحضر المهدى قال له المهدى الساتر القائل في
 حقه ما انت عليه **دب** سير كنهه في اخر من اوثق لاني شيل
 ولو اني ابدت للناس على لم يكن لي في غير حشني **الحق** فقال قاضي
 اترى واربع فقال له هيات الساتر القائل والشيع لا يترى عادية
 حتى يوترى في نري ريشة اذا الرضوى عاود جملد كدي الشكا
 ما الى نكسة **م** قد تم قتل وقال انه صلبه على الحبل بعد اذ
 شعر في اللبس **حزينا** من الدنيا ومن اهلها فلست من الاحياء
 ولا الموتى اذا دخل الجنان يوم الساعة وعينا وقتنا هذا من الدنيا
 ونخرج بالروايه لحد يثنا ما اذا نحن احبنا الحديث عن الروايه فان حسنت
 لا تان بحلي والطاقات وان فقتل لم تحبس وان بحلي طوي وفي الاجاز
 تحبس **م** لرحا بن يهدى الصوري ولا يهدى قتر نافر قد فن
 معول عن الناس لا تحشي فقتل ولا تحشي **الاحمد** يا وي لا اهل محلة
 مقصود في الدنيا وقد قاروا الدنيا قال المرتضى رضي الله عنه واطر
 اذ ان الله لم يخطو على فقتل ولا فقتل في قوله نصف اللبس
 بيت يحدد للكنيم كرامته ويزاد فيه ولا يوزن وقد **ما** على بن
 الليل المذكور محمد بن داود قال كان على بن الحسين للليل وهو مولد بن يدين

من يد

من يد الضياعي ويكنى ابالمسن وهو كوفي منهم بالزندقة تطلبه الرشيد
 عند قتله الزندقة فاستمر يلازم فقد الرقة وجها الرشيد بوجه
 ودمج الفضل بن الربيع وروى انما هذا الرشيد اللطام بالرقه حصص
 حسن الحقيقة حسن الخفاف وبعد فقتله فاغار بها من الرشيد باخذها
 منه فقال **ما** امير المؤمنين انما الحسن فراهة لها من ميري فاذا في نفي
 فرائها ففعل قال اني شيع كبير ولا آمن الانقلاب اذا قتلت فان رايت
 ان تاذن لي في اللوس فقلت فقال **الحسين** لم انا قوله
 يا خير من وفاء باؤيل **نجيب** الركاب منهم جليل **تولي** السلي
 في اوتها على الجار عامم البرس **لما** راتك الشمل طاعة **محدث**
 لوجه طاعة الشمس خير الخلاق انت كلم **في** يومك الماضي وفي
 وكذلك لا تفك خير **م** قسى وتصح فوق ما كسى من حصة طابت
 ازي منها **اهل** العفاف وشي القديس **م** من العجم فروع بغيرهم **م**
 المحضين من ابنة العرس **لاني** راحلة اليك من فوج **كان** التوكل غلة
 تري **ما** اذك الا انت رجل **اسم** الى بقر من الابق **بقر** اونس لا فون
لما يقتل بالظلم واللبس **ولما** ذاب الغيان بينهم **صهبا** مثل
تجاجة الزهر **لما** في حافها **بجيت** **نظم** على صحاف العرس
والله يعلم **بجيت** **ما** ان اضعفت اقامه **الحسين** **مقال** له من
 انت قال على بن الليل الذي قال ان بندي قال انت آمن وكتب
 له الى جد قير لا يفر من له **ومن** تركا ذكره من هو لا اكثر من
 ذكرناه **وانما** اعتد نامن كان هذه البلية اشهر وامر في العظم
 واورد ناعم ذلك طيلا من كثير وجلة من تفصيل **ه** فاذ قد ذكرنا

جلت من اجزاء اهل القلعة والمنقاد من الجهاد حسب ما شئتوا فتمت
 بشي من اجزاء اهل التوحيد والعدل ومن حكماءهم وشيوخهم كلامهم
 يعلم الفرق بين من ربحت بعثته وخسرت صفته فقد سئلوا ايضا
 ذلك و اعلم ان اصول التوحيد والعدل ما حوزة من كلام الامير
 عليه السلام وخليفته فانها تنفع من ذلك ما لا يادد عليه ولا فائدة
 وراءه ومن تأمل المأثور في ذلك من كلامه عليه السلام علم ان جميع احوال
 ما استهت المنكوب من بعد في تصديقه وجمعه انما هو لفصل تلك الحال
 وشرح تلك الامور وروى عن الامير من انما يريد عليهم السلام اجمعين
 من ذلك ما لا يحاط به كثرة ومن احب الوقوف عليه وما لا يدرك من طائفة
 اصابت منه الكثير العزم الذي في بعثته شفاء للصدور السقيمة ونبأ
 للعقول الضالة ومن فكك على ما يزيد ذكره شيا ما روي عنهم عليه السلام
 في هذا الباب من ذلك ما روي عن امير المؤمنين عليه السلام من ترك
 وهو يصف الله تعالى بمصاديق الاشياء التي علم ان لا تدركه بمقامات
 بين الامور التي يعلم ان لا يقرب له صفة النور بالظلمة والظلمة بالنور
 واليبس بالليل والحر بالبرد والبرق بالظلمة والظلمة بالنور
 متدايناتها وروى عنه عليه السلام انه سئل من عرفك ركب قال ما عرفني
 برقيب وكيف عرفك فقال لا تفهمه معرفة ولا تجس بالمعاني ولا
 يقاس بقياس الناس وقيل له عليه السلام كيف عايت الله الحق قال
 كما يرثهم فقبل له كيف يحاسبهم ولا يروونه قال كما يرثهم ولا يروونه
 وسأله رجل فقال ان كان ربك قبل ان يخلق السماء والارض فقال
 عليه السلام ان قول من كان وكان الله ولا مكان وروى عن امير

فصل في بيان حقيقة التوحيد

بقا

الله الصادق عليه السلام انه لما جعل الجلي قال له هل راى رسول الله
 ربه وقال رآه بقلبه فاما ربهما جعل جلالة فلا تدركه حقيقة ان الطير
 ولا تحيط بها عالم السامع وروى عن صفوان بن يحيى قال دخل ابو
 قرة المحدث على ابي الحسن الرضا عليه السلام فساله عن اشیاء من الحلال و
 المحرام والاحكام والقرائن حتى بلغ سوا الذي التوحيد فقال ابو قرة
 اناروني ان الله تعالى قيم الكلام والروية فقسم لى من الكلام وهذا
 الروية فقال الرضا عليه السلام فمن الشيع عن الله تعالى الى العقل
 الحق والانس انه لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثل شي
 اليس محد على ما لا يدركه بيا صا دقا قال بلى قال فكيف يحى الى الحق على
 جميع ما يخبرهم انجاء من عند الله سبحانه يدعون اليه بامره ويقول
 لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثل شي ثم يقول سارا عيني
 واحيط به علما اما تتخيلون ما قد مرت الزنادقة ان تربط بهذا ان يكون
 ياتي عن الله تعالى لى ثم ياتي بخلافه من وجه اخر قال ابو قرة
 فان يقولوا وفهمه من لى اخر في عند سيرة المتبى قال عليه السلام ما احد
 هذه الامة يدل على ما راى حث يقول ما كذب الغرار ما راى يقول بيا
 ما كذب الغرار ما راى عينا ثم اخبر تعالى بما راى فقال لقد رى
 من ايات ربه الكبري وايات الله تعالى غير الله وقد قال تعالى ولا
 يحيطون به علما فاذا رآته الابصار فقد لحاظ به العلم فقال ابو قرة
 اقامة كذب بالروية فقال الرضا عليه السلام اذا القرائ كذبها وما اجمع
 عليه المسلمون من انه لا يحاط به علما ولا تدركه الابصار وليس كمثل شي

رجل

والى اعلم انى ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام فقال له هل رايته رايته حتى
 فقال عليه السلام لم اكن لا بعد شأله انى فقال كيف رايته فقال لم تره
 الا بعد ان مشاهد العيان بل رايته القلوب عتاقى الايمان لا تدرك بالحواس
 ولا يقاس بالناس معروف بالآيات متعوت بالعلامات لا يجوز فى قضيتيه
 هو الله الذي لا اله الا هو فقال الاعلم انى الله اعلم حيث جعل رسالته
 وروى عن ابي جعفر محمد بن علي بن ابي الحسين عليه السلام فقال له اجزينا
 يا امير المؤمنين عن سيرة الى انشام اكان بقضاء الله وقدره فقال له نعم يا
 اخا اهل الشام والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما وطئنا موطن ولا لحظنا
 واديا ولا علمنا نعمة الا بقضاء الله وقدره فقال الشامي فعند الله
 احسب عنا يا امير المؤمنين وما اظن لي اجرا في سعي اذ كان الله تعالى
 على وقدره فقال له عليه السلام ان الله تعالى قد اعظم لكم الاجر على سيرة
 وائتم سارون وعلى مقامكم المقيمون ولا يكونوا في شيء منها الا بكم بكم
 ولا اليها مفضلين ولا عليا جبرين فقال الشامي وكيف ذلك والقضاء
 والقدر مساقانا ومهما كان سيرةنا وانما فقال عليه السلام فعملك يا اخا
 اهل الشام نعلك طنفت قضاء لازما وقدر احقا لو كان ذلك كذلك
 لبطل الثواب والعقاب وسقط الوعد والوعيد والامر من الله تعالى والهي
 وما كان الحسن اولى بثواب المحسان من المشي والشي اولى بعقوبة الذنوب
 من الحسن تلك مقالة عبد الاوثان وحرية الشيطان وخضعة الرحمن في
 الزور وقدر تبه هذه الامة ويجوز بها ان الله تعالى امر بما ده نجيب
 ونهاهم عن ما نهى واكف يسيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يبلغ مكرها ولم

يقعوا بغيره ولم يكلف مجبرا ولم يرسل الانبياء لغيره والى الكتب الى
 عباده عيشا ولا خلق السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك من الذين
 كفروا وقيل للذين كفروا من النار قال الشامي فما القضاء والقدر اللذان
 كان سيرةنا ومهما فقال الامر من الله تعالى بذلك والحكم ولا قوله
 تعالى وكان الله قدرا مقدورا في الشامي فوجاهس رسول الله صلى الله عليه
 وقال فرجعت عنى يا امير المؤمنين في رجب الله ذلك ثم انشأ يقول
 انت الامام الذي ترجوا بطاقتك يوم الحساب من الرحمن عقرنا
 او منحت من ديتنا ما كان ملتبسا بجزالك ربك بالاحسان احسانا
 وروى ان ابا جعفر محمد بن علي بن ثابت قال دخلت المدينة فالتفت الى
 الله عليه السلام فسلمت عليه وخرجت من عنده فزيت انى موسى عليه السلام
 في دعتيه فاعادنى مكتبة وهو صغير السن فقلت انى يصنع العرب اذا
 كان عندهم اذا اراد ذلك ففرضوا ثم قالست ففرضت شطوط الامتهار و
 ساقط الثمار واقتصد الدور والعرق النافذة والمناجذ ونصع ونصع
 بعد ذلك حيث شأني سمعت هذا القول يلى في عيني وعظم في بلي صلت
 لرسول الله فقال فتمن المعصية ففرضوا ثم قال اجلس حتى اجبر لى فقلت
 فقال ان المعصية لا بد ان تكون من العبد او من ربها ومنهما جميعا فان
 كان من الله تعالى ففرضوا عدك وانصف من ان يظلم عدك ويخلق بماله
 وان كانت منها ففرضوا بكه والقرى اولى بالصدق عليه الضيف وان
 كانت من العبد وحده فعليه وقم الامر واليه توجه الهى وليس حق
 الثواب والعقاب ووجبت الحنة والنار فلا سمعت ذلك قلت ذرية
 بعضها من بعض والله سميع عليم وقد نظم هذا المعنى شعر افقيل

السلام
 من جعفر بن محمد
 حجة الله عليه

لم تخل انا الا في ذلكم بها احدى ثلاث خصال احدها ثباتها
 اما تفرق بارتيا بصنعها فيسطح الدوم عتاسين ثباتها
 او كان يفرق كافيها فيلحقه ما سوف يلحقنا من لاثم فيها
 او لم يكن الا في جناتنا ذنب في الذنب الا ذنب جانيها
 سيعلمون اذا الميزان شال بهم نعم جنونها ام الرحمن جانيها
 واحمد من تظاهر من المتقدمين بالقول بالعدل الحسن من الحسن البصري
 واسم ابيه يسار من اهل ميسان مولى بعض الاضار وكان اسم ابيه
 خيرة مملوكه لام سلة زوج النبي صلى الله عليه وآله وقال ان ام سلة
 كانت تاكل الحسن اذا بكى فمسكه بشدها وكان يكره عليه فقالت ان
 الحكمة التي اوتيتها الحسن من ذلك وبلغ الحسن من الرقة تسعا وثمانين سنة
 فمن تصحبه بالعدل ما رواه علي بن الجعد قال سمعت الحسن يقول من زعم ان
 المعاصي من الله تعالى جاء يوم يسود وجهه ثم قرأه يوم القيمة ترى
 الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة وقال داود بن ابي هند
 سمعت الحسن يقول كل شئ يقصاه وقد رآه المعاصي وكان الحسن يبيع
 الفصاحه ببيع المواضع كثير العلم وجميع كلامه في الوعظ وقدم الدنيا
 وحسبها ما حوز لقوا معنى او معنى دون القطع من كلام امير المؤمنين
 فهو القدوة والعاية فمن ذلك قوله شان احدها ما حوز من الخير
 احدها اكثر شئ في الدنيا والاخر اقل شئ في الدنيا العبر والاعتبار
 وقوله مثل الدنيا والاخرة مثل المشرق والمغرب حتى ازدت من
 احدها ما يزدت من الاخرة بشدها وقوله شتان بين علي بن ابي طالب
 تذهب لذاته وتبقى بعثته وعمل تذهب موفته ويبقى لغيره

الحسن
 البصري

وقوله

وقوله في وصف الدنيا ما اصف من دار اولها عتاء واخرها فتاة
 وفي حالها حساب وفي حلها عقاب من صح فيها آمن ومن مر فيها ابدع
 ومن استغنى ففقر ومن افتقر جرد وقوله في كلام له فيها الدماء للام
 والمعتر بمرورها حتى استندت اليك بل من غرتك انصاح اباك
 من التري ام يمتازل اقبالك من اليك كم مررت بك بكرك ولم فليفت
 بيدك بتغنى لم الشقاء وتسوف لم الاطباء مثلت لك بهم الدنيا
 نفسك وبمصرهم مصرتك وهذا باب ان ولما اعترضا من ثم نحن
 راحرو شوبوب غلام طوط وكل قول في هذا الباب لقابل اذا اضعف
 اليه او قويت يركن كاخافة الطير الى التمر والحمام الى الحبة
 وانما اشترنا الدنيا بخارة واوما نالها بياهم ثم تعود بعد الى ما كافيه
 وروي ان اعرابيا سمع كلام الحسن البصري فقال الحق فضع اذا
 انظرتهم اذا وعظهم وروي الحسن تلاوفا انما عرضنا الامانة على
 السموات والارض والجبال ثم قال ان قوما غدوا في المطارف العتاف
 والعراب الرقاق يطلبون الامارات ويقتصدون الامانات تعرضون للبلاد
 وهم سدة في عاقبة حتى اذا اعانوا من غرتهم من اهل العفة وظلوا من
 عتيم من اهل الذم هزلوا ذنبهم وانتموا براذيتهم ووسواد وشم
 وشبهوا بقورهم لم ترحم قد جددوا النياب والحظير الدون يتكلى احذم
 على شامر قيا كل من غرما له طعامة فصب وحلله فحلل يدعوا ليل
 يرحلوا من غمار بعد بارد ورجل بعد يابس حتى اذا اخذته الكوفة
 نجش من الكثرة وقال يا جارية هاتي حاطوما يعني حاضوما يا احب
 لا والله ان تهمم الا بئلك ابي جارية ابي بئلك اين مسكنك

ابن ماص قال الله تعالى بره لو ذكر بها الجاهل فقال لا انا اعني
الخبث ليس بمكة بربها واخرج المشايقا قصارا والله ما عرف فيها
منا في جبل الله فقال يا عوف تبايعناه ثم روى هذا الامور في نظر
الشايق الصغير ونظر الير ما تعظيم يا من بالعرف وتجننه وبنهاق
المكر وتريكة ه وروى اليعنى في حجر قال قال الحسن ان هذه
الحروب قلعة فادعوها فانكم ان تطعموها تنزعكم ان تشربها تنزعكم
حاربوا النعمان فانها سر من الدور قال عيسى بن عمر حدثت امامه
بن العلاء نقيب من قصاصته وكان يقول في بعض كلامه ما نشاء ان
تري احدهم ابين لثما في ابله من ثما في ثمنه من غير قول
هنا اذا عرفت قال فالنعم هو الرخص وليس هو من البياض على
ما يظنه قوم لا يقدرون ان يروا الرخصة مع الادمة فما قوله في قوله
الغني والكسر يقال ملغ الغني اذ الغني قال ربيعة يصف الحمار
تفكر في الخيل ملائح اللق والمذروان من عالايتين قال غيره
احوي تنقل استنك مذروها تنقلني فيها ناعما هذا
قوله اي ميد وقال ابن قتيبة اذا اعيد ليس للمذروان من عالايتين
سجلها الجاهل من كل شي تقول العرب جاء فلان يضرب اسد به
ويضرب عطيه وينقض مذرو به وهما شجاة وذكر ابن ابي عمير
من فصحى العرب يقول قنع الشيب مذرو به يريد جاني راسه وهما
فرداه وانما يبدل ذلك لانها كيدان اي يقيدان والدائرة وا
لذراة الشيب قال وهذا اصل الحرق واستعمله الكس واللاتين
والعروين من كل شي قال ابنه بن ابي عايد الهذلي يذكر قوسا

على

على عيش حشا في المذروين ذور المنصبة في الشمال اراد قوسا
يكنى ملوفا حشا قال فلاسق لوصف الرجل الذي ذكر الحسن بالبحر
التيه ولا من شاك من يده خ وبنيته على نفسه ويقول هانذا ناعما في
ان يحرك اليه واما اراد ان يضرب عطيه وهذا مما وصف به
المريخ الحشا ومن عاها لواجبا بنقض مذرو به اذا نهد وتوقد له
اذ انكروا حرك راسه فنقض قروقه مذرو به وهما مذرواه ولبيل الذي
ذكره ابو عبيد جعيد لان من شاك الحشا الذي يري نفسه ان يهز
ويكشي فنقض اعطافه واعماهه ومذرواه من جملة ما يهز في حرك
من لانها بارزان من حبه فظهر فيها الاهتزاز وانما حصر المذروين
بالذكر مع ان غيرهما يحرك ايضا على طريق النقص على هذا الحشا وا
لتصنيف لعله وقول ابن قتيبة ليس من شاك من يده ان يحرك اليه
ليس بي لان الاهتزاز من شأن الحشا الملائح الاهتزاز ونحو ذلك اعطاف
على ان هذا الين من عاها قال لان ليس من شأن كل متوعد ان يحرك راسه
وينقض مذرو به فاذ قال ان ذلك في الاكثر قيل له مثله وكان الحسن
يعزل بالان ادم جميعا سطرطس بالمتعاف في وعاء وشدا في وكاء وركوب
الدول وليس الملق حتى قيل مات فافق والد الى الهرة فطال حسابه
وكان يقول يشك ان ادم مكوم الاجل يكون العلل اسير جمع
صريح شيع ان من قولك البقة وقتله المشرق ليادي الفتع
من سنة اللين ه وكان يقول ما طال احد الاصل الا اساء العمل ه
وكتب الى عمر بن عبد العزيز ما بعد فان طول النقا والي قنا فخذ من
قناك الذي لا يبي لبقاك الذي لا يبي والسلم ه وكان يقول

اذ لم يزل يجلو في الدنيا فافضه في الآخرة هـ وسأله رجل
ما حالك فقال يا بني حال ومحال من أصبح وأمسى ينظر الموت
ولا يدري ما يفعل الله به هـ وكان يقول يا ابن آدم جئتك للموت
حقيقة وقد كان بك ملكان كرميان يكتبان عليك فامثلا ما شئت واكثر
وأقل وفي خبر آخر وكل بك ملكان كرميان يكتبان لك ما شئت واكثر
سألك قلما وروي أبو بكر المشدق قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
والسبا على العراق نزل واسطاعت الى الشعبي والي الحسن البصري فقال
لها ان يزيد بن عبد الملك عدا اخذ الله منها قلة والقيت في حفرة
وقد اخذ بنو امية واعطناه عمرو بن لويس ايقظ وعققة ايدنا حتى
علنا الشتم والطاعة وانزعيت الى عراقكم غير سائل آية الا انه لا يزال
يبحث اليتامى القوم فطلبهم فقتلهم وفي الضياع فقتلهم او الدورهم
فقتلهم من ذلك ما ولي الله مما تريدان قلما الشعبي فقال قولا فيه
بعض الدين واما الحسن فانه قال لم يجر لي ان اهلك من الله تعالى ان
تتبعني لم فاه الله ما تقول من يزيد ولا يمنعك يزيد من الله تعالى فانه
يوشك ان يتركك اهلك ملكك من السما فيستن لك من سزيرك وتخرجك
من سعة صبرك الى جيب قيرك ثم لا يسعه عليك الا ملكك ان هذا
السلطان انما جعل ناصر الدين الله فلا تتركوا دين الله وعباد الله
سلطان الله تذكروهم برفا لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق جل
ذكره هـ وذكر من الشعبي انه قال كان الحسن اكرما عليه وروى أبو بكر
بن عمار قال قال سلمة بن عبد الملك الحسن عظمي فقال اذ انزلت
من المنبر فاعلم يا سمكت به قال عظمي قال في ذلك قط قال نعم قال فما

كنت

كنت بحيث ان يوقى اليك فانه الى من وليته هـ ومن ثابت البناي
قال قال رجل للحسن اخذ اعطاني ام اؤخذ حتى اخذ من حسنات يوم
الغربة فقال له نعم وتحمك خذ عطاء لك فان الغرم مقابلين من
الحسنات يوم الغربة هـ وعنده الحسن غلام فبنته بعض اصحابه فقال الحسن
فعل الله على حبه ونسبته من بعد ولا مرجع لمن ان كنت غنيا
اذ خلني وان كنت فقيرا الغني لا ارضى ببعي لسعي ولا يكدني
له في الحياة كذا اخفق عليه من الغافرة بعد وفائي وانا في حال لا اعمل
الي من همة حرة ولا من حجة سرور هـ وكان الحسن يقول لولم
يكن من شوم الشراب الا ان جاء الى احب خلق الله الى الله فافسد
لكا في بيتي للعاقلة ان يترك يعني العقل هـ وعزى جان لم يهوديا
فقال كبرياء الله على عبيته بك باعظم ما جازي به احد من اجل
يتك هـ وقد تعلق به يبلغ لانه يدع لربا ثواب الذي لا يستحقه
الكهان واراة بلجناء العوض الذي يستحقه الكافر مع استحقاق العقاب
وكان الحسن يقول ليس للعاقلة المعلق بالفسق غيبة ولا لاهل البدع
والاوهام غيبة ولا للسلطان الممار غيبة وقال في قوله تعالى
ربنا اتنا في الدنيا حسنة قال العلماء وفي الآخرة حسنة قال الحسن هـ
وجرح الحسن في حياته بها فوافع فقال له رجل اما ترى يا با سعيد هذا
وقم الرجل بالصرع فقال له الحسن ان كنت كما رأت قبيحا تركت لحيثا
استريح ذلك في دنياك هـ وذكرت عند الدنيا فقال
احلهم يوم او كليل زامل ان البيت بمثلها لا يندفع هـ وكان يتمثل
اليوم عندك دلتها وحيدتها وهذا العزك كلها والمعصم هـ ومن

ابن عبيد قال لما خرج الحاج من حطراة واسط نادى في الناس اني
له فليدعوا اليه كثر فخرج الناس وحجج الحسن عليه السلام فاجتمع
اهل الشام على نفسه ان يقتلوه فخرج وهو يقول قد نظرنا يا اخوت
البرانيين ونسق الناس فاما اهل الشام السوء فموتوا واما اهل
البرانيين فموتوا ثم قال ابو الله تعالى للشياطين الذي اخذ على اهل العلم
ليبينته للناس ولا ينجوهم انصرف ويبلغ ذلك الحاج فقال يا اهل
الشام ولهم حوله ليقرب من عبيد من عبيد اهل البصرة فيبطل ما نكل به ولا
يكون عند احد منكم تقيين ولا تكذب قالوا ومن ذلك اصلي الله
استغنا دمه فقال علي بن ابي طالب بالسيف فاحضره ووجهه
اليه فلما ذكر الحسن من الباب حركت شفتيه والحاجيت ينظر اليه فلما
دخل قال له الحاج ها هنا واجلسه فرياس من كرشه وقال له
ما تقول في علي وعثمان قال اقول قول من هو خير مني عند من هو شر مني
قال موسى عليه السلام لفرعون اذ قال له ما بال الهن والاولى قال عليا عند
زلي في كتاب لا يعجل زلي ولا يسي علم علي وعثمان عند الله تعالى
قال له ان سيد العلم يا ابا سعيد ثم دعا بشارته فقال له الحليته
فلما خرج الحسن اتبعه الحليج فقال يا ابا سعيد والله لقد دعاك لعين
ما فعل بك ولقد احضر السيف والرمح فلما اقبلت رايتك قد حركت
شفتيك ابني فما لك قال قلت يا علي بن ابي طالب عندي يا صاحبني في شدة
ويا وليي بعني وبالله يا ابي ابراهيم واسماعيل والحق والحق
ارزقني مودة ته واصرف عني اذى ويصرفك الله ففعلك زلي وجل وعزلك
وكان الحسن يقول ما زال النفاق مقبوا حتى عظم هذا عامة وتلك يفا

بين

الحجاج وروى ابو بكر المذني ان رجلا قال للحسن يا ابا سعيد ان
الشعة ترمي بك ترمي عليا عليه السلام فاكذب سيكي بولايم رجع راسه
فقال فارقم بالامس رجل كان سها من مرامى الله عز وجل على علق
رباني هذه الامم دونهن فها وقضاه وادو قرابة من النبي صلى الله عليه
قربه لم يكن بالموثقة من امر الله ولا بالعاقلة من حق الله ولا الشكر
من مال الله اعطى القرآن عن ايم قيا له وعليه فاشرف منها على وامين
سوفته واعلام بينه ذلك على من ابي طالب يا كنعان وكان الحسن اذا
اراد ان يحدث في زمن بني امية عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال
ابن زبب ه وثوب الحسن بخشارة فقال ان امر هذا اوله ليبيغي ان
يحدث منه وانه امر احد امره ليبيغي ان يزد منه ه وعن حميد
الطويل قال حكيت رجلا الى الحسن بن عتبة فقلت الشخير بينهما فخر حيد
واراد ان يوجه فانيث عليه يوما وقلت واذ يدك يا ابا سعيد
ان له حسيين الفا قال قلت له قصص القامات جمع من حلال قلت
يا ابا سعيد والله انما علمت فوري مسلم فقال اذا كان جمعها من حلال
لقد علم بها علي بن ابي طالب والله يبي ويذنه صهي ابداه وقيل علي
بن الحسين عليه السلام قال الحسن البصري ليس العجب من هلك كيف
هلك وانما العجب من بقاء كيف بقاء فقال عليه السلام انا اقول ليس العجب من
بقاء كيف بقاء وانما العجب من هلك كيف هلك مع سعة رحمة الله والى يومنا
الحسن البصري وهو يقين عند الحجة فقال اترضى يا حسن ففعلك للموت
قال لا قال فعلى الحساب قال لا مال فتمم وانزل عمل عن هلك الدارين
قال لا قال فله في ارضه معاذ غير هذا البيت قال لا قال فلم تشعل

الناس عن الطرف ومن تظاهروا
بالعدل واشتهروا به واصل بن عطاء العزالي وكثير يكنى بأحمد بن عبد
الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن موسى بن هاشم بن مروي
ان لم يكن عزالا وانما لقب بذلك لانه كان كثير الجوارح في الفرة البر
عند منيع لم يعرف باي عبد الله العزالي وذكر البرد ان واصل كان
يلزم العزاليين يعرف المتعصبات من النساء فيعرف صدقته اليهن ويحب
بذلك كالتب اوسله حنفين سليمان بالخلال وهو وزير في العباس السعاج
ولم يكن خللا وانما كان منزلا لانه لم يقرب الخلائق وكان يجلس عند
فسي خلا لا ومثله ابو علي الخرماني وهو مولى بني هاشم وانما لقب بذلك
لان كان ينزل في بني الخرماني واربهم بن يزيد الخوري وليس بخوري
ولكنه كان ينزل بكم يشيب الخور واربهم سيد القبري لان من
بالمقار واصل افع في الراوية في التفتة وهو كذا
من كلامه الراية ويعدل عنها في سائر محاوراته وقد ذكرنا قاصدا ذلك
في اخباره بشان بن نرد وذكر ابو الحسن البردعي المشكك ان اسانا
سال عمرو بن عبيد او غيره عن شي في القدر يحضر واصل بن عطاء
فقال السائل اني اغضب عمرو فاجابته عمرو بن محبوب لم ير جده واصل قال
له اياك واجوب الغضب فانها شدة والشيطان يكون معها ولما
تضايقها همة وقد اوجب الله عز وجل على عبده ان يستعين من همة
الشياطين وان يكون معه بقوله اعوذ بك من همة الشياطين الى همة
الاية فقلنا شاهدت احدا اجاب فتبنت في جوابه وما يطابق لسانه
فحقه كرم قال البردعي انظر الى واصل كيف كل عمره وافاضه الرامن
كلانه فقال موضع الشيطان يحضرها يكون معها وقد اوجب الله على عبده

علم

ولم يقل امره وقال وان يكونوا معه بدلا من قوله يحضره ثم قال الى
الاية ولم يقل الى الاية قال البردعي ومما لم يذكره البردعي انه
عدل عن افتتاح الاية من اجل الراية لان اوها وقل اعوذ بك من
همة الشياطين ولولا فضل الصدوق لكان ذكرها واجبا من حيث
ابتدائها لاسيما وفي ابتدائها تعليم وتوقيف على كيفية دعائه ولا سيما
به وقيل ان سجلا قال له كيف تقول اسرح العزالي قال اليد الجواد
ومما لم يذكر كيف تقول ركب عرسه وجره في حقه فقال اسقني علي
جواده وحج عائلته وذكر ابو الحسين الخزاز ان واصل كان من اهل
مدينة الرسول عليه السلام ومولده سنة ثمانين ومائة سنة احدى مائة
وكان واصل من بني ابا هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية وصحبه في
عنه وقال قوم اندر في ايام عبد الله بن محمد ذلك غلط لا ينبغي عليه السلام
توفي سنة ثمانين او احدى مائة واصل ولد في سنة ثمانين واصل
هو اول من اظهر المزارعة في العراق فان الناس كانوا في اساءة اهل
الكبار من اهل الصلاة على احوال كانت الخواص تسيهم بالكر والشر
والرجح تسيهم بالامان وكان الحسن واصحابه يسيهم بالنفاق فالظهور
واصل القول بانهم فساد غير مبرين ولا كفا ولا منافقين وكان عمرو
بن عبيد من اصحاب الحسن ولا يبدع جمع سنة وبين واصل للناظر فيها
اظهر من القول بين المزارعة من المزارعين فلما وفي قفوا على الاجتماع
ذكر ان واصل اقبل ومعه جماعة من اصحابه الى حلقه الحسن ومعهما
عمرو بن عبيد جالساً فلما نظر الى واصل وكان في عنقه طول واعوجاج
قال اري منك لا يطلع صاحبها وجمع ذلك واصل فلما سلم عليه قال له

الناظر

يا ابن اخي ان من عابت الصنعة عابت الصانع التعلق الذي بين الصنعة
 والصانع فقال له عمرو بن عبيد يا ابا عبد الله قد وضعت قلحتي
 ولنا عود الى خيل الذي كان معي وجلس واصل في الخلقة وسئل ان
 يكلمهم وقال واصل لهم ولم قلت ان من اتى كبر من اهل الصلاة
 استحق اسم الفاسق فقال عمرو لعن الله من وجل والذين يرمون الحسن
 ثم لم يبق ابا عبد الله فاجلدوه ثم عابن جلدوه ولا يملأوا فسادا ابدا
 واولئك هم الفاسقون ثم قال في موضع اخر ان المنافقين هم الفاسقون
 فكان كل فاسق منافقا اذا كانت الفرية لا من جهة موحدتين في الفاسق
 فقال له واصل ليس قد وجدت الله تعالى يقول ومن يحكم بما انزل
 الله فاولئك هم المفلحون واسم اهل العلم على ان صاحب الكبر يستحق
 اسم ظالم كما يستحق اسم فاسق فالأفريت صاحب الكبر من اهل الصلاة هو
 تعالى والكافرون هم المفلحون فترى بان في ولام القريب الذين في قوله
 تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم المفلحون كما قال في القاذفين
 واولئك هم الفاسقون فسميته منافقا بقوله تعالى ان المنافقين هم
 الفاسقون فاسمك عمرو ثم قال له واصل يا ابا عبد الله انما اولي ان يستعمل
 في اسماء الخلق من امتنا ما اتفق عليه اهل الفرق من اهل القبلة او
 ما اختلف فيه فقال عمرو بل اتفق عليه اولي فقال له واصل السجدة
 اهل الفرق على اختلافهم يسمون صاحب الكبر فاسقا وتخلعون فيما
 عدا ذلك من اسماء لان الخراج تسمية مشتركا فاسقا والشيعة تسميه
 كما من غير فاسقا قال له رضي الله عنه يعني يا سعيده الزيدية
 والحسن تسميه منافقا فاسقا والمرجئة تسميه مومنا فاسقا فاجبت

عر

على تسميته بالفسق واختلفوا فيما عدا ذلك من اسماء قالوا لبي انما سمي
 بالاسم الذي اتفق عليه وهو الفسق لا اتفاقا لاختلافهم عليه ولا يسمي باعلا
 ذلك من الاسماء التي اختلف فيها فيكون صاحب الكبر فاسقا ولا يقال
 فيه انه مومن ولا منافق ولا مشرك ولا كافر فهذا الشيعة باهل الذين فقال
 له عمرو بن عبيد ما يعني ومن الحق عدوان والوقوف قولك فليشهد علي
 من حضر اني تارك المذهب الذي كنت اذهب اليه من فاسق صاحب
 الكبر من اهل الصلاة قال له فقال لي الى حد يترك في ذلك واني قد
 اعترفت مذهب الحسين في هذا الباب فاستحسن الناس هذا من عمرو
 وسئل ان اسم الاعتراف انما اختص به الفرق لا عتبر المذهب
 الحسين في الحق في تسميته من ترك الصلاة من اهل الصلاة بالفاق
 وحكي عن ذلك وقيل ان قتادة بعد موت الحسين البصري كان
 جلس مجلسه وكان هو و عمرو بن عبيد جميعا رئيسا متقدمين في
 اصحاب الحسين فجرت بينهم فقرة فاعتزل عمرو مجلس قتادة واجتمع اليه
 جماعة من اصحاب الفسق فكان قتادة اذا جلس مجلسه سال عن عمرو
 واصحابه فيقول ما فعلت المعتزلة فهو بذلك قال المرقضي
 رضي الله عنه انما ما الزم واصل ان عطية لعمرو بن عبيد اوله فندد
 لادهم ولما ما كذب به ثانيا فغير واجب ولا لازم لان الاجماع وان لم
 يوجد في تسمية صاحب الكبر بالفاق او غير ذلك من الاسماء كما وجد
 في تسميته بالفسق فغير متنع ان يسمي بذلك لدليل غير الاجماع ووجود
 الاجماع في الشيء اذا كان دليلا على صحة فليس فذلك دليلا على فساد
 وواصل انما الزم عمرو وان يعدل عن التسمية بالفاق للاختلاف فيه

الكبر

ويقتصر على التسمية بالافتقار للاتفاق عليه وهذا باطل وتولم ما ذكره
 للزبدان قال له اتفق اهل الصلاه على استحقاق صاحب الكبر من
 اهل القبلة الدم والعقاب ولم يتفقوا على استحقاقه الخلد في العاقبة
 او يقول انهم اجمعوا على استحقاقه العقاب ولم يجمعوا على حصول الشقاق
 برحمة ان القول بما اتفقوا عليه وايضا ما اختلفوا فيه فاذ قيل
 لا استحقاقه للخلود او حصل الشقاق به من العقاب وان لم يجمعوا عليه
 فقد علم بدليل غير الاجماع فيحصل له ما مثل ذلك فيما عول عليه وبطل
 على كل حال ان يكون الاختلاف في القول دليلا على وجوب الاستماع
 منه وهذا يقتضئ بمسائل كثيرة ذكرها يقول هـ على ان المقدم
 الذي قدمها لا يقتضئ ما الزم عليها لان الاجماع اولى من الاختلاف
 فيما يتعارض ويقابل والاجماع والاختلاف في الموضع الذي لم عليه
 واصل معروف في كتابين لان الاجماع هو على تسمية ما اتفق والاختلاف
 هو في تسميته بما عدا من الاسماء فلا تعارض بينهما ولان باخذ بالاجماع
 في موضع واحد ويقول فيما اختلف فيه على ذلك لا يضر الاجماع لان
 فقد الاجماع من القول لا يوجب بطلاناً وحسبكي ان واصل كان يقول
 اراد الله تعالى من العباد ان يعرفوا الله بعبادته فقال الله تعالى
 يا موسى انا الله ربك فعرفه نفسه ثم قال تعالى اخضع لعلك
 فتبعد ان عرفه نفسه امره بالعمل قال والدليل على ذلك قوله تعالى
 والعصر ان الانسان ليطغى الا الذين امنوا يعني صدقوا وعملوا الصالحات
 وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر عملوا وعلموا وعملوا وغير
 وروي البرهني قال حدثت ان واصل بن عطاء اقبل في رفقته

فاحسوا

فاحسوا المخارج وكان قد اشرفوا على المصلي فقال واصل لاهل الرقعة
 ان هذا ليس من شأنكم فاعتزلوا ودعوني وياهم فقالوا غائتلك فقال
 المخارج له ما انت واصحابك قال مشركون يستجرون ليعصوا كلام الله
 ويصبروا حده فقالوا قد ابرناكم قال فعلى ما فعلوا يعطونهم احكامهم
 وجعل يقول هو قد قبلت انا ومن وبي قالوا فامضوا واصحابكم فانكم
 اخواننا قال لم ليس ذلك لكم قال الله تعالى وان احد من المشركين
 استجاركم فابعثوا حتى يصيحا كلام الله ثم ابلغوه ما سئله قالوا فامضوا
 فما رايهم حتى يلغزموه الا من هـ وحسبكي انهم ابراهيم ابني عبد
 الله بن الحسن كانا من دعاهم واصل الى القول بالعدل فاستجابا له وقد لك
 لما حج واصل ودعا الناس بمكة والمدينة هـ وحسبكي ابو القاسم الطوسي عبد
 الله قال لابنه محمد كل خصم لك عجرة يا بني الامم لك بالقدر فقال له
 فسيء اقدر على تركه او لا اقدر على تركه فورد الكلام على رجل ما قيل
 فقال لا ما يتكلم عليه ايا قال ابو القاسم الطوسي يقول ان كنت اقدر على
 تركه فهو قولي وان كنت لا اقدر فلم تقم تقم على شيء لا اقدر عليه هـ
 فاما عمرو بن عبد فضلكم يا عتق وهو مولى لبني المقدومين من بني عظيم
 عيم قال لما خطب هو عمرو بن عبد بن ابي وبات نفسه من بني
 كابل من بني عبد الرحمن بن سفيان وكان يات مولى لبني العدي وبنو
 فقال وكان ابو عبد شريكيا وكان عمرو فمضى فمضى فمضى فمضى
 على الناس قالوا هذا اشرا الناس ابو خيرا الناس فيقول عبيد صدقتم هذا
 ابراهيم وانا تاج قال وكان يات فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى
 وكان باب وكان فارسيا والفريدي بعد جبر مشهور تركنا ذكره شهرته

وغيره فيه وذكرا بلحسين الخطا ان مولد عمرو بن عبيد واصل
بن عمار جميعا في سنة ثمان مائة ومات عمرو بن عبيد في سنة ثمان
واربعين ومائين وهما في اربع وستين سنة وروى ابن عمر
استاذن علي المنصور قد دخل عليه الربيع فقال يا ابا عبد الله
عمرو بن عبيد وكانت علي المنصور ربيته ثمانية عشرة سنة فقال وبيك
يا ابن عم عمرو يا ابا عبد الله قال نعم قال هات في قيسا يعني فاما به فاقاه
عليه السلام قال ذنوب خلقي ففعل الخبيثة وازر علي قال الربيع ولم
اكن اذكر ان احدا يعرف المنصور حتى رايت عمرو بن عبيد قال قد دخل
عليه رجل آدم من موم الركن فبينما انا في الجود حسن الادب حسن
اللسان كانت يذم من الملوك في قومه الخليفة واعطاه اياه
قال فلم اجد هذه المنصور ليلتي حذفتني وخرجت نفسي من يدي
فقال لا واني قد اراد عمرو القيام قال علي يا ابا عبد الله وارجو ان
الما في يدك لست بمؤدب له من احد واما هو شي صار اليك وقد كان
يد غيرك فذلك ولودام لك لحي في يد الاول واسلمه وعمره اربعين
قال قال مقرر الورق عمرو بن عبيد اني لا ربحك ما يعرف ذلك الناس
فقال عمرو اضعني اقول فيهم شي قال لا قال فاما هم فارحمهم وقال لخاله
بن صفوان عمرو بن عبيد لم اناخذ مني فتقضي ذنبا ان كان عليك و
تقول ربحك فقال له عمرو انا قد نلت على وانا صرنا ربحي على الخبيث
علي وليس عندي قال فما يمنعك ان تخذمني قال يعني ان لم ياخذ احد
من احد شي الا ذلك له وانا والله اكره ان اذكر لك ذلك واما ان
طبعة ابي عمرو بن عبيد في المسجد الحرام سلم عليه وجلس اليه وقال له

ما نقل

ما نقل يا ابا عبد الله في قوله قاتلي ولن تستطعوا ان تعدوا من النساء
ولو حصة فقال له ذلك في محبة القلوب التي لا يستطيعها العبد ولم
يكنها فاما العبد فبين في القصة من النفس والكسوف والتفكير
مطبق لذلك وقد حفظه من من لست بقوله قاتلي فلا يقدركم الليل
فيما تطيقه فذكرها كالحق من من لست ايتها ولا ذات زوج
فقال ابن لمبعة هذا والله هو الحق وروى ابن عمرو بن عبيد في
رواه بن عبيد لم يتر من ابن له قال له ان اباك كان احلك وان اباك
كان منك وان امر الاذهب اسأله وعنه لم يتر ان يقول بقاؤه
فقال ان عبد الله بن عبيد لا علي اخذ هذا المعنى فقال
صحتك قبل الروح اذا انا نطقك تصان فاني وبعين نفسي
اوي المزة دينا للناس واما هذا فقال اذا نطقك بنفس ذنوبك
فماذا نقاد الفرع من عبد الله بن عبيد الذي لا في الاصول غصن
واول من سبق الي هذا المعنى هو محمد بن ابي القيس في قوله
بعض الهم عاذني قاتلي سيفيني القارث وانتاني ابي عرق
الثرى ونبحت عروني وهذا المثل يلقى شيئا في واحد
ذلك ليد في قوله فان انا لم تصدك ففعلك فانتك ففعلك
تهديك الفروك الا اولك فان لم تصدك من دون عدنان والدا ودون
معدية ففعلك الرواد والاحسن ايضا في قوله وقد انتاني
ان يعيش ابوها وهل انا امن ربيعة او مصر وتعالى به عمرو الورق
وابراهيم بن العباس الصوفي القاصد الورق في قوله اذا انتك
الي ادم ولم يكن بينكم من اب وجازت سنوئك بك المريعان وغيره

الى الجانب الاخر **و**دبت اليها من خلال الشوارع فاصبحت في **البيت**
فكيف قتل طول الحياة ان كان عليك لم يترتب فانما ابراهيم فقول
تحيي نفسي الى ابن وحيد ابن منطلي بموقفه راعها في ابيه كرايت الى
وكان ابو قاس نظرا في هذا المعنى في قوله **وما انتا من اهلها لك**
وان عاك و **و**تسبوا في الما تكتن عن **في** اذا احسن الدنيا اليك
تكلفت له عن عدو في ثياب صديق **جلس في عيش**
قال **روى** ان عمرو بن عبيد دخل على مصعب بن عمرو الخزازي وهو
يقعده فقال ان الله تعبدك في حال الصلة بالبر والنجاة وقليلك
ورفع عنك في هذه الحال على الجوارح ولم يكتفك الا العمل بقليلك فاعطه
قليلك ما يحب لرد عليك **و**روى ان قوما اجتمعوا الى عمرو بن عبيد
فتذاكروا الخفاء فاجازوا في وصفه وجرسوا كذا مناهج عايناه فقال
ما اصبتم صفة اذ البني من جاز بالبر ما وكنت من اموال الناس
نورعا **و**ذكر الحسن بن الفضل الماشي قال في لعل باب المنصور
يوما والى جني عمان بن سمير اذ طلع عمرو بن عبيد على حمار فزل من
حماره ثم رفع البساط برجله وجلس ودمر فالتفت الى حماره فقال له انزل
بصرتك قد رمتنا منها باحتمق فما فعل كلانك من فيه حتى خرج الريح
وهو يقول **ابو عمار** عمرو بن عبيد قال في الله ما دل على نفسه حتى
ارشد اليه فالتكاه بكاه وقال **ابو** امير المؤمنين جعلت ذلك فمر
شركا عليه فالتفت الى عمار فقلت ان الرجل الذي استجنته قد
ادخل وركنا فقال كثيرا ما يكون ذلك فاطال الله ثم خرج الريح
وهو يركب عليه والريح يقول يا علام حماري عثمان فما برح حتى لي بالحمار

فقر

فاقره على مرجه ونعم اليه نشر فامر واستودعه الله فاقبل حماره على الريح
قال لقد علمت اليوم بهذا الرجل ما لو علمتم بولي عهدكم لتضيقن بعامه
قال فما غاب عنك ما فعل به اكثر ويجيب فقال عمار فان السبع لك
الحديث فخذ ثننا قال الريح ما هو الا ان سمع الحيلقة بكانه فما اهل حتى
امر مجلس يقرش لوداهم اسفل الير والمهدي معه عليه سادة وسبقه
ثم اذن له فلما دخل سلم عليه بالخلافة فزعليه وما زال يذبح حتى
انكاه فخذة ويحكي بهم ساله من بعده وعن عيا له يسمي رجلا رجلا وامرأة
امرأة ثم قال يا ابا عثمان شطنا فقال اعوز بالله من الشيطان الرجيم والخمر
وليال عشر ومرة فيها الى اخرها وقال ان ربك يا ابا جعفر لم يصاد قال
فبكى بكاء شديدا حتى كاد لم يسمع تلك الايات الا ملك الساعة فقال زدني
فقال ان الله قد اعطاك الدنيا باسمها فاشتر نفسك منه ببعضها
واعلم ان هذا الامر الذي صار اليك انما كان في يد من كان قبلك ثم
افضى اليك وكذلك يخرج منك الي من هو بعدك واني اخذت ذلك لئلا
تتخلف صبيحتها عن يوم القيمة قال فبكى اشدا من بكاء الاول حتى رجف
جيشاه وفي رواية اخرى انهما اتيا الى اخر السورة قال يا امير المؤمنين
ان ربك يا علي ما دل على مثل علمه ان ينزل به مثل ما نزل به فائق الله
فان من وراءك نيرا فانتاج من الجوارح ما يعمل فيها بكتاب الله ولا
مستند رسول الله فقال يا ابا عثمان انا نكتب اليهم في الطواير ناعرا ثم
بالعمل بالكتاب والسنة فانه يفعلونها عسى ان تصنع فقال له مثل اذن
الفاقر يمينك من الطواير يركب اليهم في حاجتهم فيك فينفقون بها ويك
اليهم في حاجتهم لا ينفقونها انك والله لو لم تر من ثمالك الا بالعد

لتزكرك اليك من لا يشترط له فيه **قال** المرتضى رضي الله عنه وجنا
 الى شق الحديث فقال له سليمان بن جهماد رفقاً يا امير المؤمنين فقد اتيتك
 منذ اليوم فقال له بمثل ذلك ضاع الامر وانتشر لا ابالك وماذا اخبرك
 امير المؤمنين ان يكون خشيته الله وفي رواية اخرى ان سليمان بن جهماد
 لما قال له ذلك رفقاً راسه فقال له من انت فقال ارجعوا ولا تترقبوا يا ابا
 طالب ولا ابائي الا اعرض قال هذا اخوك سليمان بن جهماد فقال
 هذا اخو السلطان وبذلك يا ابن ام جهماد خربت نصرتك عن امير المؤمنين ثم
 اردت ان تقول بغيره ومن من ان لا تصحبه يا امير المؤمنين ان هو لا تقدر
 سئل الشمر انهم كانت كالاخذ بالقرين وغيره فاجاب الله فانك ست
 وحدك ومبعوث وحدك وحساب وحدك ولما جئني منك هو لا من
 ريك وشا فقال له المنصور يا ابا علقم اعني باصحابك استغن بهم فقال له لم
 الحق بغيرك احله قال بلغني ان محمد بن عبد الله بن الحسن كتب اليك كتابا
 قال قد جاني كتاب يشبه ان يكون كتابه قال فماذا الجئت قال اولي
 قد عرفت رأيي في السيف ايام كنت محلفا لينا والى لا خراة قال البربر لكن
 تخلف لي ليطمن قلبي قال لن لا بد لك نقشة لاحضرك لك نقشة فقال له انت
 الصادق البار وقد امرت لك بعض الف درهم فتعني بما علي من ماليك
 قال لا حاجة لي فيها قال والله لا تأخذ بها قال والله لا اخذ بها قال
 المحدث وحدثت امير المؤمنين وتخلت فترك المحدث واقبل على المنصور فقال له هذا
 الغني فقال هذا ابي محمد وهو المحدث وهو في ابراهيم فقال والله لا
 سميت اسماء اما استحقاقا لعل والبشارة لئلا ما هو من اخوس الامراء
 ولقد مررت له امر المنة ما يكون براشغل ما يكون عنه والفت الى

المهدي

المهدي فقال نعم يا ابن ابي اذ احلف اولا فحلف عليك لان ابالك اقدري على
 الكفار من عليك فقال المنصور يا ابا علقم هل من حجة قال نعم قال ما هي قال
 ان لا تبعث الي سخطي اتيك قال اذا لا تلتقي قال عن حاجتي يا النبي ثم
 ودعه وبعث فلما ولى ابعده بصرى واقتضا يقول **كلكم ملايك**
 سيد كلكم ما شئى ويد قير عروى عبيد **وروي** ان هشام بن الحكم
 دخل البصرة فاني خلفته عروى بن جليل فجلس بها وعروى لا يعرفه فقال لعروى
 اليس قد جيل الله لك عيين قال نعم قال لم قال لا تلتقي بها في ملكوت
 السموات والارض فاعتزى قال وجعل لك خما قال نعم قال ولم قال لا ذو
 اليطعون فاجيب الذي ثم عد الخواش ما ادرى كغيري منها قال فانت لم يرض
 قال نعم قال تعالى اذ خلق لك خمس حواس حتى جعل لك اعلما ترجع اليه رضى
 لهذا الفلق الذي حجابهم العالم الا يجعل لهم اماما يرجعون اليه فقال
 له عروى ارفع حتى تنظر في مسئلتك وعرفتم دار هشام في خلق البصرة
 فيها امسى حتى احضروا **وروي** ابو جليل قال دخل عروى بن عبيد
 سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بالصرى فقال له سليمان اجري من
 صاحبك يعني الحسن بن محمد ان عليا عليه السلام قال اني وددت ان كنت
 اكل الخشخاش بالمدية ولم اشهد شهدي هذا يعني يوم صفين فقال عروى
 انما جليل لم يقل هذا لا شطرنج ان امير المؤمنين عليه السلام شاركه لكنه يقول
 انما اكل الخشخاش بالمدية ولم تكن هذه الفتنة فقال له وقوله في عبد الله
 بن العباس يقتلنا في القلعة والقلعة وطار يا مؤان يا ابي بل قال له
 وكيف يقول هذا وانما عيا رب لم يفرق عليا عليه السلام حتى قتل وشهد

الحسن عليه السلام واي مال يجمع في بيت مال البصرة مع حاجة علي عليه السلام
 الى الاموال وهو ثمن بيت مال الكوفة في كل خمس ويزيد وقال
 ان كان يكثر فيه فكيف يترك المال يجمع في البصرة وهذا باطل
 قال **الحافظ** نافع رجل عروني عبيد في القدر فقال له عروان
 الله تعالى قال في كتابه ما ينزل الشك من قلوب المؤمنين في القضاء
 والقدر قال تعالى من يترك لسانه ليعين عاكا فاعلموا ان لم يترك
 لسانه ما فضيت عليهم او قل من تركهم اورد من منم او شئت لم
 يترك هذا الا في الامور الباطلة او السوء عن العبد الذي لا يجرى عليه
 تعالى **قال** خلا لا اذ قد حدثني زيد بن عروين عبيد قال سمعت
 في السنة التي مات بها رسول الله ان كنت قتلته ليرحم لي امر ان قط
 احدها لك فيه رضى والاخر في رضى هوى الامانة رضى اذ على هوى
 فاعرف في **هـ** ومن ابو جعفر المصنف في قبره بمران وهو موضع على التل
 من مكة على طريق البصرة قال **قال** صلى الله عليه وسلم من شرب
 قبل امرته به على مران قبره فموت من تحتها **عبد** الوردية
 بالقراني **و** اذ الرجال تنازعوا في شهيرة **فصل** الخطاب بحكمة وميان
 فلو ان هذا الدهر بقي موتا ابقى لنعمر اياها **قال** **هـ** فاما
 ابو الحسن بن العلاف فهو محمد بن الفضل بن عبيد الله بن محمد بن العدي
 وقال ابو القاسم الطبري هو من مولى عبد القيس ولد له اربع ولدتين
 وعاش **قال** ابو الحسين النخعي ولد احدي ولدتين وعاش وقيل
 انه توفي في ايام الموحدين سنة خمس وبلدين فكانت سنة ما بين
 قال البردي في حق ابو الفضل بن العزم عن عمر بن الخطاب انهم يكن يذهب

عليه

صالحا
 الحافظ
 ابو

فان قضيت له حاجة لم احملك وان ردوكم اذ لم اذمكم فاما ان الكلاب
 مضيت الى الحافظ من قري قال يا ابا عبد الله فلو انك انكرت
 ما في الكلاب هلكت اوليس موضع كوكب فقلت لا هذه مائدة عيني ومن
 الرجل فيمن اعني به فقلت لا او انما راي رجلنا انهم ياكلون وما جيلت
 عليه من هذا الرجل يعني صاحب الحاجة فقلت له انما في الكلاب قال ام
 الحافظ عشر الف وام من يسار فقلت له يا هذا انتم صديقان فاما
 هذه علاقة بيني اشك وفي رواية اخرى في ابا القاسم الكلاب
 الى صاحب الحاجة فقال له فقلت الكلاب قال له الله يحقم فقال له ابا القاسم
 حنة اهن من طنة **قال** المصنف رحمه الله عليه واخر ابا القاسم
 نبه على فقتل الكلاب وقرانه بمحرم من العبد والمجلس الضيق
 المشهور وذلك انها قد اعدت على عروين هند فادعاه واقتضاهم فقتل
 الامر الى ان هجم كل واحد منها وعرض بر في الشعر المشهور في الرواية
 فحق عليها وحم بقتلها ثم اشفق من ذلك فاراد فتلها بيد غيره وكان
 على طرفه اخفق فسلم انه ان قتله هجم الموحدين فكت لها كتابا الى الخليفة
 وقال لها اني قد كتبت لكما يصلة فأنقصا لبعضها من عندك و
 الكتابان في ايديهما فربما يشجعنا على ظهر الطوق منكشف يمين
 ومكة كثيرة تختبئ يا كل منها ويتناول القل من ثيابه فيقصده فقال
 احدها لصاحبه هل رايك اجمع من هذا الشيخ مع الشيخ فقلت فقال
 وما ترى من يحيي اذ لم يخطبوا واشتج خبثا واقتل عدوا وان اجمع في
 محل خفة بيده وهو لا يدري فاجس الموحدين في خفة خفة واهرب
 بجباير فليكن غلام من اهل الخيرة فقال له القزالي غلام قال نعم فقتل قائم

نصفه المنظر
 قصه المنظر

ابو الفضل بن شريك نكل رجل قال لقصته لقصته معي الى القاسم ولا تخش
 بيتك **هـ** وذكر محمد بن القاسم صاحب العز قال راي ابا الفضل بن محمد
 جارا في الدون في ايام المأمون فقال سهل بن عروين بن راجون ان
 يكتب لك كتابا في حاجة الى قصص من صاحب الجيش ونقل ابو الفضل بن محمد
 مولى سهل بن عروين **هـ** ان الصغير او اسالك حاجة لا في الحديث
 خلاف ما الذي **قال** فادع الحجة فاستدرك الرجل الجاهل فقلت له
 وان لم تكن الحجة فقلت في غير نسخة ولا في نسخة حتى اذ طالت فقلت
 بلك ورجلا النبي فليكن له بالرد وان استطعت لمضض فاجتهد
 فيما مضى بلحظ الحكيم وانظر كاي فيه قائم به خلف الثريا من
 القبة وكذا فاقول من يحكم ان جئت اشك في ابي القاسم
قال من مضى رضى الله عنه وشبهه هذا المصنف ما اخبرنا به ابو جعفر
 الله المزماني قال حدثني محمد بن ابي الازمه قال حدثنا ابو القاسم قال كان
 في مدح غيا في يوم قال اريد المخرج الى فلان العادل فاجب ان يكون
 اني اليه وسيلته ووليا من صدقته فسل الى اموال الحافظ
 وهو صدقك فاجب ان تاخذ كما يشي اليه فاجتهد فقال فصر
 الى الحافظ فقال لي في اي شيء جاء ابو عبد الله عليك شيئا وقاسم الحقي
 وفي حاجة لبعض صدقاوي وهي كذا وكذا **قال** لا تصنع السامة
 من الحما ذنه فاني في عداوة اليك بالكتاب فاما كان من الخديجة الى
 بالكتاب معك لا يني حجة هذا الكتاب الى فلان فقلت له حاجة فقال
 لي ان انا انا عبيد القنرب فليكن ان نقصه ونقل ما فيه فقلت
 فاذا في الكتاب كما في اليك مع من لا اعرفه وقد كنت في من لا اعرفه

الخبير فقال بشر شئ من شئ ه قال الخاطا وكان يترفع
في ان السند والعلل ونسب الى الشافق قال وهو صفة الولد
لان يكون لا يعلم وهو عند الناس يعلم انما هو من اهل
لا يعلم ولا يكون من السند وهو عند الله الناصر من السند
اليد من ان يكون من العلية وهو عند الناس من السند ولا يكون
المنظر خفيف الخبير احب اليه ان يكون نيل الخبير خفيف المنظر وهو القادر
اشد حياء منه بالاحكام والباطل مقبول احب اليه من مدق
ولم يشتر اشعار كثير خضع بها على اهل المقالات وذكر لها حلاله
لم يزل احب قوتي من الخبير والمزدوج على ما قوى عليه بتر وانه كان الكفر
في ذلك واقد من اباي الا حقي وهو الفاسد ان كنت تعلم ما
اقول وما تزل فانت عالم او كنت تجهل داود لك فكن لاهل العلم لادم
اهل الراسه من بني ادم راسهم فظالم سهرت غيوتهم وانت عن
الذي فاسد عظم حلم لا تظلم راسه بلهم انت لها فخاصم لولا
مفاعهم رايك الدين مضطرب الدعاء ه فاما ابو حقي ابراهيم بن سيار
النظام فان كان فقد تاني العلم بالكلام حسن الخاطا فيه شديد التدقيق
والعزم على المعاني وانما اداه الى المذهب الباطل الذي تفرقه واستبخت
منه تدقيقه وتكلفه وقيل انتم في الزيادة من ولد الصديق
كان الرق يجري على اعداءه ه وقيل للنظام المختار فقال
الذي اختصه من قاصد ه وقيل الرجل اتفق الخبير قال نعم ذلك الذي
خلق راسه كايمن اليهودي فقال النظام لا يجوز ان تعرف ولا يورث
وصفت ه قال الخاطا وذكر النظام عبد الوهاب الثقفي فقال

فلازم

هو احب من امن بعد خوف وبشر بعد شتم وخضب بعد حذب وبقي
بعد فقر وطاعة الجيوب ونج المكروب ومن الوصال الدائم مع الشارب
الناعم وللنظام شعر صالح منه يا تارك جسد ابيير فراد
اسرفت في الهوان والابعاد ان كان تنطق الزبارة اعيث فادخل
الي بيلة القوار كما اراك فلك اعظم فخر ملكك يداك ما منع قيادي
ان اعيون على القلوب اذ احنت كانت بليها على الاجساد ونفسه
ولده قومه طري فالك خذ فكان مكان اليوم من نظري افر
وصالحه قلبي فالك كفته فمن مضي قلبي في اناخله علق او من يقتلني
خاطر فخره ولم ارجلها فخره الفكر بمن قتلني فخره
تغطف يقال به نكر وليس به نكر ه وقال ان ابا العباس قال
اشد انت النظام اذ ادم الذي له يظلمت في عاصيه الظلم
قال سعي ان ينادم هذا سعي وايضا النظام تنفعني بيتي الى العا
واستأذني انما احد من صاحبه والنظام يكره هذا المعنى كثيرا في
سعي فمن ذلك قوله رقا فلو نزلت سر يداك علقته الخبير
تجرحه الطرف يتكلم وينتكي الا بالاطرف وحكي ان ابا النظام
جاء به وهو حوث الى الخليل بن احمد لعله قال له الخليل ما يجتهد
وفيك قدح زجاج بائني صفك هذه الزجاجه فقال ابراهيم ذرم
قال صرح قال نعم قريك القذافي ولا تغفل الاذي ولا تقربها وزا
قال غداها قال سعي كرها بلجي جبرها قال صفك هذه الخصلة
وامر الى الخلة في دمه قال ابراهيم ام يوم قال ابراهيم قال هي خلو تحتها
باسق متناها فاجرت اعلاها قال فذرها قال هي صفة المرائي صيد

اللطيف

الخبير محفوفة بالاذي قال الخليل يا خبير اني اعلم منك احب
قال المرتضى رضى الله عنه هذه بلاغ من النظام حسنة لان البلا
هي ومن التي ذنا او مدحا ما يقي ما يقال فيه ه وشيعة هذا المعنى
خبر ليس المشهور في جهاد البقلة التي احب بها واخترتها
قال فيها الملح ما يقال في غلبها وذلك ان غارة وانسا وقيا والربيع في
زباد العيسيين وقد اظهره الثمان بن المنذر ووقد عليه العارفة
بقرام البدين وعلم ابا البراء من ملك من جعفر بن كلاب وهو ملائكة
لاستهم وكان الصامريون من رجا ولهم بيد من ربيعة بن ملك بن
جعفر وهو يوسد علمه لرد واه وكان الربيع بن زياد العيسى يناديهم
ويكبرهم وينتقم على من سواه وكان يدعى اكل الشطاطة ويأمنه
وكما له فخر بآل النعمان فله على ابي زياد وابير في على من عهد الترت
فكان يحميهم النعمان فاجتمعوا فافترسوا ووسا جعفر بن كلاب العيسيين
يغلبون العامرين فكان الربيع اذا اضل بالنعمان منهم وذكر معايتهم
فصل ذلك مرارا بعد اوتى لبي جعفر لانه كان اسروه ففقد النعمان عنهم
حتى نزع القبة عن ابي زياد وقطع الترت ودخلوا عليه يوما فزواستجوا
وقد كان جيل ذلك يكرههم وتقدم مجلسهم عن حوا من منة غضا واهوا
بالانراف وليد في رحا لم يجز اجتمعهم ولعده وباهلهم عاها فاذا
اسي اضرب بها فاقام تلك الليلة فادام ينادي امير الربيع فقال
لم ما لكم تتناجون فكمهم وقالوا اليك معنا فقال اجبروني ففعل لكم
مدي فزواجهم فقال والله لا احفظكم شاعا ولا اسرج لكم بغير
او تخبروني وكانت ام ايمن عيسيه في حجر الربيع فقالوا له خالك قد

علينا

علينا على الملك وصداقا فوجهه قال لم هل تعلمون ان جمعوا بيني وبينه
غدا حين يصد الملك فاجريه زجرا فحشا يوما لا يفتك ليد العاني هذه
البلا قالوا وهل بعد ذلك قال نعم قالوا فانا نيلوك بشتم هذه البقلة وقد
بذله ذوقه القتيان فليله الورق لاصقة من عاها لارض نديا التربة
فاخذه ما من الارض واخذها بيد وقال هذه البقلة التربة التربة
الرد له التي لا تذكركي نارا ولا قرحا لان ولا شرجا راعوها ضيق
وفرحها دليل وخيرها قليل بل لها شارب ونعمها خاشع واكلها جافع
والقيم عليها فاق اقصم يقول فرعا واخبرها مرعا واشتغلها فخرها
لجاريها وجد عا القوالي اشأني عن ارجعه عنكم بغيرين وتكن وانكم من
اسرع في ليس بقا لوانضج عورتي فيك راسا فقال لم عامر انظر واعلمكم هذا
قان رايتهم ناعما قليل امر شي انماكم باجري على لسانه وان رايتهم
ساعرا انهم صاحبكم من معق باصا دم فوجدوه قد ركب رجلا كذهم واسطنته
حتى اصبح ظا اصبحي قالوا انت والله صاحبك فخلعوا راسه وتركوا له ذوات
والبسوم حلة وعده وابير منهم فدخلوا على النعمان فوجدوه تغذوا بعد
الربيع ليس بعد عير والامر والحق اس ملون فالود فلما فرغ من الغذاء
اذ لم يفرغ من فدخلوا عليه والربيع ارجانه فذكره للغان حاشته فاعتر
الربيع فكلهم فقام وليد وقد هن احد شئ من راسه وان شئ من راسه
وانتم لعلوا وحك وكما كذلك كانت الشعراء تفعل في المعاجلة اذا اراد
الجهاء فمقل بن يدر وقال يا ذيت هجها عي جبر من دعه
اذ لا تزال هالقي فخر عه فخرني ام البدين الامعة ومن جبر
عامر من صفة الملعون الملعون الذي قد عه والشاربون الكلام

تحت الحيفه عهلاً ابنت اللعن الا تاكل عهه ان اشتد من ريشه
وانه يدخل فيها اصبعه ليخبطها حتى يورثي انفسه كما يابلط اصبعه
فكلمنا من ليد الفتى العنان الى الربيع رفته شرباً وقال كذلك
انت قال كذب والله ان اللعن فقال العنان ان هذا الطعام لقد
جئت على طعني فقال الربيع ابنت اللعن ما اتي لقد ضللت بابه لا يكل ولا
في جحر فقال ليد انت هذا الكلام اهل اما انهم من شوق غير تفيل
وانت المزة قال هذا في بتمتة قال المرتضى رضي الله عنه وحدث
في رواية اخرى اما انهم من شوق فكلوا ما قال ذلك لانها كانت من قوم
الربيع فقبيلها الى الصبح وصدقها عليها فقبيلها له ولقومه قاصر الملك ثم
جميعاً فاحرقوا واحاد على ان يتركوا الحفنة وانضروا الربيع الى منزله فبعث
اليه العنان يضعف ما كان يخبئ به وامر بالانصراف الى اهله فكلت
اليه في قدح فوجدت ان كود قد وقع في صدرها ما قال ليد ولست تراهم
حتى تبعث الى من تجوز في يعلم من حضر من الناس اني لست كما قال
فارسل اليه انك لست صانعاً ما تفعل ما قال ليد شياً ولا قادراً على
رد ما نلت به الا اني فالحق ما فعلك ثم كتبت اليه العنان في جملة ابيات
جواباً عن ابيات كتبها الربيع اليه من ربه ه قد قيل ذلك ان جفا
وان كذبا فما اعتذر لك من شئ او قيلاً وخبرنا بهذا الخبر بعد
الله المزياني قال احد تلميذ في الحسن بن دريد قال اخبرنا ابو جابر
عبيد وخبرنا به ايضا المزياني قال حدثني محمد بن احمد الكاتب قال
حدثنا احمد بن سعيد بن نافع الحنفي قال حدثنا يونس بن زياد الكوفي
ابن سبط الكوفي وكان قد ادرك الجاهلية وفي حديث كل واحد

رباه

رباه
الاحمر وان شجع الحنفي وجهد في السقطة منه ما لم يخف اليه واورثا
ما اورثاه منه بالانابة ه اما قوله حتى يورثي انفسه كما يابلط اصبعه
نصيب على الملاح والعرب نصيب على الفتح والدم جميعاً ولم يبين حتى يورث
بن عامر بن ربيعة بن مصعبه وكانت تحت مالك بن جعفر بن كلاب فولدت له
عامر بن مالك ملاعب الاستة وطيفيل بن مالك فاس قريز بن وهو ابو عامر
بن الفضل وقوي ك فوس كانت له وربيعة بن مالك ابانيد وهو ربيع اللعن بن
وعوي بن مالك بنو الحكم واناسي بنو دايع بن ليد اخبرنا
الحكام بندي اذا ما اللعن في الاشياء قائماً فولدت ميلة التي تباح
حمسه وقال ليد اربعة لان الشوم يكثر من ذلك فاما الحفنة المدعومة في
الهمم واما الحيفه فان الاصمعي روي ان ليدا قال تحت الحفنة يعني الحفلة
منسوبة الى ماء وقيل ان الحفنة اصوات وقع السيوف والحيفه ايضا
البهجة التي تلبس على الراس والحيفه العزاز والعز يخل كل ذلك فاشا
ابنت اللعن فان اباحت قال سائس الاصمعي عند قتال عمار ابنت ان تاتي
من الامر ما تلحق عليه ه واما الاشياء فهي العروق والعتب التي على الركن
وقدر روي اكل يوم هامي فترقد واللعن هو ساقا بعض الشعر او العوض
وبقاة بعضه قال يسافق في وقتها فحده فقامت الحفنة حطفت
ابو علق عمرو بن يحيى بن محبوب مولى لابي الحسن عمرو بن قلع الكافي ثم
الفتيحي وذكر الميرزا انه ماري احسن على العلم من ليد الجاحظ والشيخ
بن خاقان واسمها بن اسحق القاضي فاما الجاحظ فانه كان اذا وقع في يد
كتاب قرأه من اوله الى اخره اي كتاب كان واما الفخر بن خاقان فكان يحمل
الكتاب في خفيه فاذا قام من بين يدي المتكلم للبول للصلوات اخرج الكتاب

الهام وابقاه لادي فاجتذت منه السلسلة والقيد وأدخل الحمام
وجعل اليرغتم من ثياب وطوليه وحشاً للناس ذلك وانه قدسهم وبجلبه
م اقبل عليه وقال مايت الان حديثك يا اعظم ه وقال الشيخ
سمعت الجاحظ يقول احذر من تافه فانك تجوز عن خوف ه وقال
الجاحظ قلت لابي عقرب الحنفي الشاعر من خلق المعاصي قال الله من
عذب عليا قال الله قلت فلم قال لا ادري والله وكان الجاحظ يقول
معنى الكتاب ان يكون رقيقاً في الكلام عذب يا بعبه اذا جاورت دهم
الصواب الى عرض المعنى ه وقال لا تكلم العامة بكلام الخاصة ولا تكلم
بكلام العامة ه وقال سوان بن ابي غرارة كنت عند الجاحظ فرأيت
اكتب خطارديا في ورق ردي متقارب السطور فقال لي ما احبك في
وسرناك قلت وكيف ذاك قال لا يخفى انك تكتب في ما تخلفه ه وذكر
ابو العباس الميرزا قال سمعت الجاحظ يقول لرجل اذاه ان الله اخرجني الى
هوان من كرمي الى اكرام ومن علم الى عمل ومن قدره الى مقدر ومن غفر لي شكري
وقال الميرزا قال الجاحظ يوماً اعترف لابي ليد ليد اني اعمل في القمام ه
والاحمر فممن لا يورث نفسه على نيات الدهر حين توفيت فقلت نعم قول
كثير ومنه اخذ فقلت لها ما عر كل نصيبه اذا وطئت يومها النفس
ذلت وروي يموت بن التزق لحمار الجاحظ في الجان يصح ه
سكت الحمار مقصوداً ليدنتها فتنهني بالحسن بالناس ولا يتدفعه
تخافي من الجاحظ ان يذبحه كاتاه ليس يدري من ابو الجاحظ ان يذبحه
واخبرنا الميرزا في قال اخبرني علي بن هرون قال اشددني وبيع
قال اشددنا ابو العينا قال اشددني الجاحظ لنفسه في الخصايب

تغزوه وهو عتي حتى بلغ الوضع الذي يرد به يصح مثل ذلك في غيره
الى ان ياحظه فاما اسم الجاحظ في بعض ما دخلت عليه في الاول
في كتاب بطريرق او قيل الكلب ليد كذا بطريرق ه قال الشيخ
تعود الجاحظ بان القول بالمعزة طبع وهي من ذلك فعل على الحقيقة وكان
يقول في سائر افعاله انها غاصت الى العباد على انها وقت منهم طماعاً وانها
وجبت بارادتهم وليس بها ان يبلغ احد فلا يعرف الله تعالى والكار عدا
بينهم عدا وتعارف قد استمررت في هذه وقصة به والتمه وعصيته
فلا يولاهم لا يشعروا عنده من المعزة عداؤه ه وكان الجاحظ ملازماً لمرشد
الملك الزيات وكان يخفاه عن احمد بن ابي ذؤاد الصداقة التي كانت بين احمد
ومحمد فلياقص علي بن الزيات هرب الجاحظ فقبيل لمرشد هرب قال اخبرني
ان اكون تاني اشق اذ هما في الشور يريد ما صنع محمد بن عبد الملك من اذخاله
تسول فيه سامة كان هو صنع ليعذب الناس فيه فقلبت به حتى مات
وروي اني الجاحظ بعد موت ابن الزيات وفي عتقه سلسلة وهي
في بعض شكل فلما انظر الى ان الذي اذخاله قال والله ما علمتك الاستنسا
لشعر كثر الصبيحة بخدنا لساوي وما فني باستلاليك ولكن لا ايام
لا تملك ذلك لساوي طيرك وردد او خيلتك وسوء اختيارك وغالب
طبعك قال الجاحظ حفظ عليك ابدك الله فوالله لا يكون لك الامر على
خير من ان يكون لي عليك وكان ابي يحيى الحسن في الاحمد بن عرك من
ان احسن نفسي ولا تغر عني في حاله فلك اعمل بك من الامام بن محمد
له ان اذخاله فالحق الله من الله ما علمتك الاكثر من روي في اللسان وقد
جئت منك امام فلك لم اقطعك فيه العاق والكر ما علمت صير لي

للبارد

الكام

دوت فتاة من بني هلال فاستجبت اليه السلول ما لي اراك قاتل
التيال كانا كنت في جمل ما بيني وبينك من الشاني لم تكن ابي
ومن جملتي قال المرتضى رضي الله عنه قوله كانا كنت في جمل
عليه قري ولا يشبه شعره لم يحضر اليه وضع كلامه وذكر ما اوصينا
فما كنت سدي ابراهيم بن رباح قال استند في الجاحظ بعد حقي
بدي حقي ابي ابراهيم فقلل عنهم شباة العدم وذكره المرتضى
الزمان فبادرنا في قول المذم قال ابراهيم فذا كرت بها الحمد
بن الذي قال قد استند بها بدعيهما لم تبت محبة في العلم فقات
استند بها بدعيهما وقال سموت بن المزيق سموت خاني الجاحظ
يقول لا اعرف شعرا بفضل شعر ابي نواس
و دار ناعي عظمها كاد يظن بها اثر منهم جديد ودارين
مساجت من جمل الزقاق على الثري واضافت زحماي حني وارب
جنتها بها حني فذوت عامهم واتي على امتان تلك الحاسن
ولم ادر من هم غير ما شهدت به بشر في سباط الديار المسامر
اقنابها يوما ويوما وثالثا ويوم الموم الترحل حنا من
تد اذ علينا الخ في عجمي تنير جنتها باقاع المصاوير فارس
فكان قها كسري وفي جنتها قها قها تدور بها بالقي الغراب
فلمن ما زرت عليه جنتها ولما مادرت عليه القلايش
قال الجاحظ فاستند بها ابا شبيب القلال قال ابا عثمان لو فزع
هذا الشعر لكانت فلك وبلك ما تغارق الجوان والخوف حيث كنت قال
المرتضى رضي الله عنه اخذ ابو نواس قوله ولم ادر من هم غير ما شهدت

جواب

شعر

بشرى سابطا الذي اليه الياس من ابي خراش المذلي في قوله ولم ادر
من التي عليه رداه سوى ان قد شل عن ماجد محض ويقال ان ابا
خراش اول من ملج من لا يهره وذلك ان خراش بن ابي خراش النير هو
بن من قطع رجل من القدم رداه على خراش حتى شغل القدم بقتل عرق
ونجاة فلكا تسر على اليه قال انه فلتت مني ويقال بل راء في الاسر رجل
من بني عد فالتى عليه رداه فخر به وقال له الجاحظ وبلك قال ابو
خراش في ذلك حدثت الي بعد عرق اذ خراش بن وبعث المشرهون
من بعض فالتى لاني قتلا زينة بجاني فتي فالتى على الاز
بلي انها نسفوا الكلام وانما في كل بالادي وان جعل ما يبعثي ولم ادر
من التي عليه رداه على قد شل من ماجد محض فاحسبنا
المرتضى في قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن شهاب القين قال حدثنا
ابو الحسن احمد بن عمرو البرقي المشك قال اصرت الى منزل الجاحظ في اول
ما قدمت من بلدي وقد استندت على التي فتيها قالت ذوت عليه فخرج
على خارج من منزله فقال لي يقول لك ما تصنع بشي ما بل ولجواب سائل
فانصرفت عنه وذكر سموت بن المزيق قال وجهه الموقر في السرة التي
توطيها ان يمل اليه الجاحظ من البصر وسال المرتضى ذلك فوجه لا فقل
عنه فقال لي يقول لك ما تصنع من ارجله وما يصنع فامر لي ليس طاب
ذي شني ما بل ولجواب سائل وفزع ما بل وعقل سائل وذكر المرتضى
قال سموت الجاحظ يقول اناس جاني ابراهيم فخرج فلو قرش بالمقار
ساعت ومن جاني الامين فخرجش فلو من به الذباب لا علمك وفيضا
لا يضر في البول معها واشد ما علي سرت وتسعون وقال يوما

يعن

الطيب يشكو البر علة اصطفى الاخذ اذ على جسدي ان اكلت باردا
اخذ برجلي وان اكلت حارا اخذ براسي وتوفي في سنة خمس وخمسين
مجلس رابع عشر تأويل اية
ان سالت سائلين قول تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل اللم والمهم
ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر واللايك والنبيين واتي المال على
جبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسالمين وفي
الزكوة وقام الصلوة والى الزكوة والوقوف بهمهم اذا عاهدوا الصابرين
في الباس والصبر وصبر الياس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون
فقال كيف ينبغي كون قولية الوجه الي البهات من البر وانما يتصور ذلك
في الصلوة وميوز لا محالة وكيف ختم عن البر من والبر كالمصدر وقول
انهم محض وعزاق شي كما بالماء في قول تعالى واتي المال على جبه وما
المحصول بانها كناية عنه وقد قدمت اشياء كثيرة وهي اي شي
ارتفع الموضع وكيف نصب الصابرين وهم مطعون على الموقنين وكيف
الكابة في مواضع وجه في اخر فقال تعالى من واتي المال وقام الصلوة
ثم قال تعالى والموقنين والصابرين يقال له في اذ كر وثرة اول الصلوة وان
احدهما ان تولى اذ ليس الصلوة هي البر كناية عن البر ما عذ في الموقنين
من صروب الطاعات وصديق الوجبات فلا تظن انكم اذا توجهتم الى الله
بصلواتكم فقد حرزتم البر باسمه وخبرتم بكامله بل ينبغي عليكم بعد ذلك عظمة
واكثره والجواب الثاني ان الصابرين لما توجهوا الى المشرق واليهود
الي بيت المقدس واخذوا هاتين الميبتين فلبين واعتقدوا في الصلوة اليها
انها من وطاعة خلافا على الرسول عليه السلام الكذبهم الله تعالى بذلك وبين

والكتاب

ان ذلك ليس من البر اذ كان مستوحا بشرة النبي صلى الله عليه واله النبي انتم
الامعة والابيع والبعي وان البر هو ما تقتضه الامة فاما اجاب من البر
بمن فتيه وجوه او لم يكن معنى البر هنا الباز واذ البر جعل اجابا
في مكان الاخر والتقدير ولكن الباز من امن بالله ويحوي ذلك مجرى قوله
سالت ابراهيم ان اسبح ما كن غول بل فاما قوله قل سالت الشاعر
ترجع ما زنت حتى اذا ذكرت فاما هي اقبال وادبار اريد بقليل ذلك
ومثله قل بيادهم من جاحظهم فقل انهم اقبلوا فاحضرونا اريد بقليل
عليهم ومثله هو يقي من دونهما جاحظا شجاع وجاويي نجا فاما
والوجه الثاني ان العرب قد تغيرت من الاسم بالمصدر والفعل ومن
المصدر بالاسم فاما اجابهم عن المصدر بالاسم فقول تعالى ولكن البر
من امن بالله وقول العرب انما البر الذي يصل الرحم ويسل كذا وكذا
واما اجابهم عن الاسم بالمصدر والفعل فقول الشاعر هـ
لعمرك ما الثيان ان تبت اللحي ولكنما الثيان كل فتي نذا فحبل
اذ تبت مصدر خبر من الثيان والوجه الثالث ان يكون المعنى
ولكن البر من امن بخلاف البر الثاني وقام من مقارنه كقول تعالى
واشر ياتي قلوبهم الجمل اذ قال في حب الجمل قال الشاعر
وكيف تواسل من اجبت خلا لثة كابي مزجج وقال الشاعر
وقد خفت حتى ما تبت بخافتي على وعلى في ذي المطار عاقل
اراد على مقارنه فحبل هـ وقول العرب يقولان يطاؤم الطير
اي اهل الطير هـ وحكي عن بعضهم اطيع الناصر الزنكي اذ اذبح
ما اكل الناصر الزنكي وكذا كذا فم حسب صياحي زيدا اي صياحي زيدا

والمرتضى

وروي عن ابن عباس في قوله تعالى ليس على الاعرج حرج اي ليس على
 الاعرج حرج وفي قوله جل وعز وراهم كلهم قال صاحب كلهم
 وذكر ان كان ما بينهم ٥ فاما ان كان منه الهام في قوله تعالى وان
 انما على حجة ذوي القربى فانه يكون المعنى وان المال على حجة ذوي
 المال واضيف اليه الى المعنوية ولم يذكر المال كما يقول القائل ان
 طحايا كاسترا وطحايا والمعنى كاسترا تلك طحاياك والوجه الثاني
 ان تكون الهاء راجعة الى من آمن بالله فيكون المصدر مضافا الى القائل
 ولهذا كالمعنى الظهور المعنى ووضوحه والوجه الثالث ان
 الهاء الى الاستاء الذي دل في عليه والمعنى واعطى المال على حجة اعطى
 ويجوز ذلك بجري قول القائل هم المملوك وانشاء للملك
 ثم والخذول به والشاؤنة الاول فكيف الهام من الملك لولا
 قوله المملوك عليه وشبه قوله الشاؤنة اذا تولى السيف بجري
 اليه وخالف السيف الى الخلاف اراد جري الى السيف الذي ذكر
 السيف عليه والوجه الرابع ان يكون الهاء ترجع الى الله تعالى لان
 ذكر جل وعز قد تقدم فيكون المعنى وان المال على حجة الله ذوي القربى
 واليتاى ٥ فان قيل فاي فانه في ذلك وقد علمنا انما في قوله
 المال مع محنته والقرين به وان العيشة تكون اشرف وامدح فيها
 الغناء فيا ذكر من وما من محنته الله تعالى والجنة عند من لا ارادة
 والقول تعالى لا يصح ان ينادى قلنا اما الجنة عندنا هي الارادة
 الا انهم يتناولون كبرا مع حذف متعلقها مجازا وتوفاها وتولوا

٥

٤٦
 يحب زيد اذا اراد منا فاعلة ولا تقولون زيد يريد عمر المعنى ان يريد
 لان التعاريف جري في استعمال الحذف والاختصار والجملة دون الارادة
 وان كان المعنى واحدا وقد ذكر ان قولهم زيد يحب عمر وامره على قولهم
 يريد منا فاعلة لان اللفظ الاول ينبغي من ان لا يريد من الله فاعلة وان لا
 لا يريد شئ من مضارع والشيء لا يدل على ذلك فاعلة للزمن وعلى
 هذا المعنى يصح ان ياتي مجازا وانما قوله والمؤمنين من عباده والمعنى فيه
 ان يريد لهم ضرر من الخير من العظم والاحلال والنعم فاما وضعت
 احد فاما وضعت الله تعالى فالمعنى فيه ان يريد عظيمه وعبادته والقائم
 بطاعة تروا لاجل هذه المعنى الذي ذكرناه في محنته الصاديقه مع
 لا استقامت الشايع عليه ومن جاز عليه تعالى الاستقام لا يصح ايضا ان يكون
 مجازا على هذا المعنى لاننا اعتداه ذلك فلا حرج من ان يكون مجازا
 به فحسب في الحقيقة لا تعلق به ولا سيقه اليه كالتعليل في احباب
 الشبهة انهم اذا عبدوا من اعتدوا الهام فاعلة وعز الله تعالى ٥
 فاما الفاعل في اعطاء المال مع محنة الله تعالى فاعلة لان اعطاء
 المال في قوله ارادة وجه الله به وعبادته وطاعته استحقاقا للرب
 ومحمي يقرن به ذلك للمعنى القائل به ثوبا وكان ضاهيا وتأثيرا ذكرناه
 المخرج من تأثير جيب المال والفتن به لان جيب المال الضيق يرمي بذكره
 واعطاه ولم يقصد به الطاعة والعبادة والقرين به يستحق به شئ من الثواب
 وانما يوجب جيب المال في زيادة الثواب من حصل ما ذكرناه من قصد القربة
 والعبادة ولتقرب بالعبادة وهو غير مضاف الى المال ولا يجب للمعنى
 الثواب وهذا الوجه لم يبق اليه في هذه الآية وهو احسن مما قيل في

وقد ذكر وجه اخر وهو ان يكون الهاء راجعة الى من آمن بالله فيكون
 القربى بالمعنى ولا يخلو المعنى من معنوية لوجه من المعنى ويكون قد
 الكلام واعطى المال في حال حجة ذوي القربى واليتاى على محنته
 ايها وهذا الوجه ليس فيه من في باب رجوع الهاء التي وقع فيها
 السؤال فانما يصح ما تقدم بقدر ان تصاب ذوي القربى بالمعنى وذلك
 غير مما وقع السؤال عنه والوجه الاول القربى واول ٥ فاما قوله
 والمؤمنين فانه قد علمنا ان يكون مراد على المدح لان النعت
 اذا طالت وكثر زعم بعضه ونصب على المدح ويكون المعنى وهم المؤمنون
 بهداهم قال الزجاج وهذا اسود الوجهين والوجه الاخر ان
 يكون معطوفا على من آمن ويكون المعنى ولكن ذاك البر وذوي البر المؤمنين
 والمؤمنون بهداهم فاما نصب الصابرين فانه وجهان احدهما المدح
 لان مدحهم في الصفات والصفات اذا طالت ان يعترضها فيها بالمدح
 او الذم ليميز والمدح او الذم ومن يقر دونه فيكون غير شيع لا اول الكلام
 من ذلك قوله المزين يثبت بذكر من ههنا ٥
 لا يبعد قربي الذين هم سعة العداوة وافق المجرور الثاني لكل
 نعمتك والطيبين سائل الا ان نصب ذلك على المدح وبما فيها
 جميعا على ان يبعث لغير الكلام او لغيره من بعض التاويل ويرفع اليقين
 واخر من بعض التاويل ويتبعه الطيبين والوجه في نصب النفع
 ما ذكرناه ومن ذلك قوله الشاعر انشدك الذمراء ٥
 الى المليل الغرم وابن القمام وليت الكسبية في المزدحم وذال الذي
 حين نعم الامور بلات القليل وذات الجرم فحسب لك الكسبية وذا

الذي

٤٧
 الراي على المدح وانشد القراء النصا فليت التي فيها النعم قد وضعت
 على كل غث منهم وسمين ثبوت الجبا في كل محل ولزينة استودا الشرا
 فليمن كل عرين وصمتا نصب على الذم قوله سقط في المعنى ثم
 فليمن عداة الله من كذوب وزور والوجه الاخر في نصب
 الصابرين ان يكون معطوفا على ذوي القربى ويكون المعنى وان المال على
 حجة ذوي القربى والصابرين قال الزجاج وهذا لا يصح الا ان يكون
 والمؤمنون دفع على المدح للمعنى لان ما في الصلاة لا يطفئ عليه بل العطف
 على الموصولة وكان لقري الوجه الاول ٥ فاما وجه الذم في موضع
 في آخر فلا من آمن لفظ لفظ الوجه وان كان في المعنى الجمع فالذم الذي في
 بعاء موحدا بجري على اللفظ وما جاء من الوصف بعد ذلك على سبيل
 الجمع مثل قوله تعالى والمؤمنين والصابرين فعلى المعنى وقيل اجملت قرادة
 القربى او السبعة في رفع الربا وفيها في قوله تعالى ليس في فقرهم وعاصم
 في رفع فقرهم ليس في فقرهم الربا وركب هيسر عن حصر عن عام ان كان
 بغير النصب والرفع وقيل انما قرأ الربا بالرفع والوجهان جميعا احسن لان
 كل واحد من الاسمين اسم ليس وخبر عامرة قاذرا لجمعا في التفسير فقد
 كما في قوله تعالى احد هما اسما ولا يحضر كما تكافا التكرار ومحمي
 رفع البر ان لا يكون البر اسم الفاعل او لا لانه ليس بشيء الفعل وكون
 الفاعل بعد الفعل او في من كون الفعل بعد الفاعل انما اذا قلت قام زيد
 فان الاسم على الفعل وتقول ضربت فلانا زيد فيكون القدر في الكلام القائل
 فلو لا ان التاويل احسن هذا الوضع من غير تكافؤ في الفاعل ضرب فلانة
 زيد حيث لم يجر في الفاعل تقدير التاخير كاجاز في الفعل لم يرفع الفاعل

فصل في ذكر
 النعم

موتيرة الحصى به ونحو ذلك من نكت اليرقان فيقول كون الامم ان وصلها الي
الشيء بالحق في انها لا توصف كالاموصف للغير فكما ان اجتمع ضمير وظهر
والاولى اذا اجتمعا ان يكون الضمير الاسم من حيث كان اذ هب في الاختصار
من الخبر قال المرقري رضي الله عنه حدثنا ابو العباس عبد الله بن
يحيى بن خفيف الدقاق قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن الكاظم
قراءة عليه قال اني عينا ابو العباس بن احمد بن يحيى المرقري عن عده قال
اخبرنا ابن الاعراب قال قال ابن الكلبي لما كان بدمدم الحشا فده
جاود فقبض من زهير النخري بن قاسط فقال له اني قد جاودتكم واخبركم
فزوجوني امرأة قد اوتيتها الحق وادلتها القفر في حب وجمال فزوجوني
طبيعة بنت النكيس النخري وقال لها اني قد اوتيتها في حب وجمال فزوجوني
فزوجوني واني انك والست لفرصتي انك اولادنا فاحملني ولا تترك حبي
اطمأنت فاقام فيهم حتى ولد له فلما اراد الرجل قال اني موسي عمال فوفا
هيك عن حضمان عليك بالاناه فانها ثمان الفضة وتسوية من الاثواب
بشوبك وعلمك بالوفاء فان برصيتك الناس واعطاه من زيود واعطاه
قبل المسئلة ومنع من زيود نفسه قبل المسئلة واجارة الجار على الدخول
وتفصيل المازل عن بيتة الوبا في وخطبة الضيف العيال وانها لم عن الزمان
فان برصيتك ما كانا احب والنجي فانه قتل زهير ابني وعنه الاعطاء في
الفضول تخرج من القفر وعن الاسراف في الدماء فانهم الهادة الزهري
العاز ومنع الحزم الامن الاكهار فانهم تصيبها الاكهار فان زهير سألها
الفرز او غير من اهلها على ان كنت عاتلا فطلعتا طماني بنوا بدو فقام
مالكا احب وطلعتهم بان هلك من لاديت له قال المرقري رضي الله

اما

اما قوله انها لم عن الزمان فاراد المراد في سباق الخيل وذلك ان
قبض من زهير بن ابي عبد الله بن محمد بن احمد بن يحيى بن الكاظم
والغيره ومن غيرهم من حديث الخطار والنجاة وقال بعض من غيرهم من قول
والنجاة وكان قبض كارهه لذلك وانما وجد بينهما بعض من عبد الله بن
مظنون وقيل بل رجل من بني عيسى والخبر في شرح ذلك شهر ربيع
الاتفاق على السباق وجعلوا الغاية من واردات الى ذات الامم
وجعلوا القضية في يد رجل من بني هاشم بن سعد فقال لبعض من
رجل من بني القيس او من بني فزارة وملاؤا البركة ماء وجعلوا السباق
اول الخيل يكن فيها ثم ان حذيفة بن بدر وقبض من زهير ابني الذي
الذي ارسلت الخيل منه نظران اليها في حرمها فلما ارسلت عازها
فقال حذيفة حذفتك يا قيس فقال قيس ترك الخيل من اجري عن حذيفة
يعني ما من فوط فاسلها مثلام ركضا ساعده ففعلت خيل حذيفة فتقدم
خيل قيس فقال حذيفة سبقت يا قيس فقال قيس جري الذي كانت غلات
فان سبقتا ولا المد كائنات للشاقي من الخيل الخيل وروي غلاة كائنا كان
يا شهاب ثم ركضا ساعده ففعلت حذيفة ان لا ترك ركضا سبقت خيلك
فقال قيس تركت يعلو الجدة فاسلها مثلام وروي بعدون المددي
يعتد من المدد الى الوقت وقد كان ينفق فاسلها كائنا كان
فان ينادي احسن سابقا اسكوا وصدود عن القاتل فنادي احسن سابقا
ولم يبرعوا الغيرة ومي مصيبة حتى مصيبة الخيل واهل من الخيل ثم ارسل
فقط في انارها فجعل يكره حافس سافر ساحتى التي الى العائز مصيبا
وقد طرح الخيل غير العبر او لم تبتعدت الغاية سبقتها فاستقبلها بنو

القصة

السلم

ما ان اري في قتله لذوي الحبي الا المظي لشدة الاكوار ومجبات
ما بدت من عذوبة وقبض من المظيات والامهات وقبض من عذوبة
عليهم فكانا طليح الوجع بقار ه فاما خبر مقتل زهير بن
جدي عبد العباسي اى قيس فاحلت الرواية في سببه ويقال ان هوار بن
شعور كانت تربي الاثاقه زهير بن يحيى بن محمد بن بكر بن
جدي فقام اول من يدي زهير فانت مجوز من هوار بن زهير بن يحيى بن
سبب في الحبي واعتدت اليه وشكت السنين العوالي فانت على الناس
قد ائنه فلم يرض طبعه عندها اى دنيا بقوس في يد فقل في صدرها
فصطقت فمذت عودها فقصبت من ذلك هوار بن وحشد في الماكان
في صدرها من العطف وكانت يومئذ قد امنت بنوعا من مصعد
اى كثر من فاشي بالذين جعفر بن كلاب فقال والله لا اجعلك طليح من
ويروى عنه حتى اقبل او يقتل وفي ذلك يقول خالد بن جعفر ه
اريق في ارقم قاي وحذيفة كانا طليح الوريد مرقبة في اوقايها
بقبض والغيره وادوي في الجليد لعل الله يثني عليها جوار من
زهير ابني سيد قائما تنقضي في فاشي في من القف فليس الخلود
وقالت بل كان السبب ان زهير بن جدي لم ياكل في عبي من قتل
بابية شاش وفي فاشي طليح خالد بن جعفر بن كلاب وكان
حذيفة قال يا زهير اما ان لك ان تقتني وتكف يعني فاشي فاشي
فاحذيفة زهير وحقه قال الحاذل اللهم امكن يدي هذه الشقوة
القصيرة من علق زهير بن جدي ثم اعني عليه فقال زهير اللهم
امكن يدي هذه البيضاء الطويلة من علق خالد ثم خل بيننا فاشي فاشي

قدم اسم وقره

فزاره فطهرها ثم حملها من البركة ثم طهرها وادبها وقبضها من اهل
ثم جاء حذيفة وقبض في اخرا الناس وقد دفعهم بنو فزارة من سبهم
الطير من سبهم ونجى من الخلف في اخذ السبق ما قد غرخته الزوا
وقد قيل في بعض الروايات ان الزمان والسباق كان من جدي بن بدر
قبض وفي ذلك يقول قيس كالايت من جدي بن بدر ونحوه على
ذات الامم هم مخروا على سبهم وروى عن عذوبة جدي
وكنه او اسبقت فغير حرم وكنت له بديهة شاعر وقد نزلوا
الي ففعل شوبه قال في فاشي صحت القباد ثم ان قيس فاز على عوف
بن بدر فقتله واحذاه فبلغ ذلك في فزارة فقام بالتالي فخل الربيع
بن زباد العنبي دية عوف بن بدر مائة عشر اوقية ويقال ان قيسا
قتل ابنا حذيفة فقال له مالك وان حذيفة كان ارسل اليه يطلب السبق
فقطه فذق ضلته وان الربيع بن زباد حمل دية مائة عشرة ففعل ذلك
عن القتال ثم ان مالك بن زهير نزل موضعا يقال له القاطنة قرب من الماش
ونك امرأة يقال لها بليكة بنت حارث من بني فزارة فبلغ ذلك
حذيفة بن بدر فذق في فاشي فاشي وكان الربيع بن زباد العنبي مجاورا
لحذيفة بن بدر وكانت غيرة الربيع مائة دية بنت بدر فقام على الخبر
قال نام الحبي ولم اعرف حارث من سبى البناء الجليل الشاري
من مثله تقي النساء حواسل وقدم فقول مع الامم من كان مبرولا
مقتل مالك فليات بنو شهاب بن جدي النساء حواسل مبرولا
يعرض من او حرمين بالاحمار فلكن عينا ان الوجع سبى فاليوم حرمين
للظلال اقتلقت مالك بن زهير نجي النساء عواص الامهار مائل

اروي

هلك الله يا زهير فقال انتم والله الذين لاعلم لهم ثم اجمع خالد بن
جفر على قسده زهير وقتله واقضى زول زهير بالقرى من ارض
بني عامر وكانت غامضة تحت عمرو بن الشريد امرأة زهير بن جندب
وانه ولد عمرو هذا اخوها الحارث بن عمرو بن الشريد فقال زهير لزيد
ان هذا الحارث الطلعة عليكم فاقفوه فقال لزيد فيها ابن وزيد
حالك حتى تفرقوا قالت غامضة لا اخيها الحارث انك تفرقني اكنيتك
وقرؤك اكنيتك ان القسم والغزو المسكوت فلا يخذلوك فيك
ما قال زهير فانه رجل بيد امره فيدانه شوقه قال الاثم
البيدانه الكثير الكلام والبيدانه التي تطلق لم يخلوا لوطيا
واخذوا منه مينا انه لا يخبر عليهم ولا يثبذهم احد اخر الحارث
حتى اتي بني عامر ففقدوا الى شجر يجمع اليهم عامر والقي الركب منها
والقوم ينظرون ثم قال ايها النجدة الذي لست اشرني من هذا الذي فانظري
ما طمعت فقال القوم هذا الرجل ساقط عليه ومن خبيركم خيرا فاقوا الذين
فاذا هم جالوا لم يفر من شدة فقالوا انتم خيرنا ان نطقتا قريب فربك
خالد بن جعفر بن كلاب ومعه جماعة وكان راكبا فرسه حذو قد فلقوا
زهيرا فاقفوا خالد زهير وجرا من فرسهما ووقع خالد فوق زهير
ونادي يا بني عامر اقلوني والربيل واستغاث زهير بنيه فاقبل
اليدى فقام بن زهير يشتمه سيفه ففزع خالد بالان ضربات فمات
شيئا وكان علي خالد درعان فلحقا من بينهما ثم ضرب خنجر راس زهير
فقتله وفي ذلك يقول قفا بن زهير وايت زهير اهدت
كل كل خالد فاقبلت اسبي كالبحر ابادر فقتلت بمني يوم اضرب

خالد

خالد وبعثه من الجدي المظاهر فبات في قتل امرته خالد وبعث
زهير تلدي فاضرب ه فاما حكر الحباء فكان بن عيسى وبني
من ارض لما التقوا الى جندب فلهما في يوم فاقبلوا وقتلوا وخنجر
شرح طويل معروف استجاء حذو يد من معه بغير الحباء ولا يبرك
فيه ففزع عليه القوم فقال حذو يد يا بني عيسى فاقبل القوم وبن الاحلام
فصرب جندب بن بدر بن كنفه وقال اني ما قرأ القرآن بعد اليوم فاعز سلم
شلا وقتل في واثق بن حذو حذو يد بن بدر وقتل الحارث بن
زهير خلا واحذ منه ذا المون سيف مالك بن زهير اخيه وكان حمل
بن بدر اخاه من مالك بن زهير يوم قتل فقال فبين في ذلك
نكده ان جندب النكر يبيت على جندب الحباء لا يبرك ولولا كلمة
ما كنت ابيك عليه الدهر ما طلع اليوم ولكن العتي حل بن بدر بن
والتي من قعره وخنجر اغل الحلم والى على قتي وقد شغل الويل
للجدي وما رشت الرجال وما رنوني فمخرج علي ومستقيم ه
وقالت فليس ايضا شغبت القوس من حبل بن بدر وسيفي من حذو يد
قد شغابي فانا قد شغبتهم غليلي فلم اقطعهم الا ساني
جندب حارث عشر
ان سال سائل من قله تعالى ومثل الذين كرموا كمل الذي يعقوبها
لا يسمع الادعاء ونداء سم يحكي فله لا يقول فقال اي جندب
الشيعة الذين كرموا بالصاع النافع بالعلم والكلام يدل على ذنهم وو
شغف بالفضلة وقلة التامل واليقين والناعق بالعلم قد يكون متبرا
متابلا محصلا لا يقال له في هذه الاير حصة او وجه اولها ان

الحباء

يكون المعنى مثل واعط الذين كرموا الداعي لهم الى الايمان والطاعة كمثل
الداعي الذي يعقوب الغنم وهي لا تقبل معنى دعاير وانما سمع دعاءه
صوت ولا تفهم من صوته والذين كرموا هذه الخفاضة الصفة لا تفهم
بمعقول وعقل النبي صلى الله عليه وآله ودعاه ونداءه فينصرفون من
ذلك ويترسلون عن تلمذ فيكونون بمنزلة من لم يعقل ولم يفهم لا
شئ كما في عدم الانتفاع به وجاز ان يقوم قوله الذين كرموا وانما
الواعظ والداعي ثم كما تقول العرب فلا ان يجا فلك فوق الاسد والمعنى
كقوله من الاسد فامان فوق الذي والاسد وهو في المعنى يضاف الى الرجل
قال الشاعر فلست مثل سادس حيا على زيد بسليم الامير
اراد بسليمي على الامير ونظائر ذلك كثير ه والجواب الثاني
ان يكون المعنى ومثل الذين كرموا مثل الغنم لانهم نداء معالي النافع فاقفوا
الله تعالى المثل الثاني الى النافع وهو في المعنى يضاف الى المعقوف
على مدح العرب في قولها طلبة النعمي وانصب العود على الجواب
والمعنى انصب الجواب على العود وجان القديم والتلخيص لوضع البيت
يا شدة الصبر انه سرى ما لكم من قسوة على براءتين انما
يجوز معناه مجلى الباعين فقدم واخر وانشد الفراء ايضا
كانت في بيعة ما قول كما كان الزنا من قسوة الرجيم والمعنى كما كان الرجيم
من بيعة الزنا وانشد ايضا وقد خفت حتى ما نزيد مخافتي
على وعلى ذي المطان عاقل اراد ما نزيد مخافتي وعلى على مخافتي
ومثله كان لون ارضه ساقا اراد كان لون ساقه ارضه
ويشبهه قري الشوكها فدخل الظل راسه وسائر ياد الى الشجر

رأى

اراد ان يدخل راسه الظل وقال الراعي فبعت كلاب الغنم
لوسدها شوق حنون روة العين كالآق يريد انهم يرون الآق
كالعين وقال ابو الخيم قبل ذوق الاق من جوق الراعي فقتل
وقال العباس بن مرداس فليت بغيره لشي ومالي وما املك
الاما لحيق اراد حديث بغيره فقتل وقال ابن زبيل
ولا يهينني المومة اركبها اذا تجاوزت الاصل بالخير اراد لا
لا يهينني المومة وهذا الشعر جندب ه والجواب الثالث ان
المعنى ومثل الذين كرموا ومثلا او علمهم ومثلا لم يجد كمل الذي
يعقوب اي منهم في الجمل ومثلا في الدعاء والقبيل والارضا وكمل النافع
بالغنم هذا المثل الثاني اكثرا بالاول ومثله قوله تعالى وجعل لكم
سرايل فيكم المعز واراد المعز والبرد فاكسني يدك المعز من البرد قال
ابو ذؤيب خصيت اليها الطيب اتي لا منزه طبع بها ادري ان شدة طلائها
اراد ان شدة ما في طلائها فاكسني يدك ارشد لوصح الامر ه والجواب
الرابع ان يكون المراد ومثل الذين كرموا في دعاهم الاستقام التي يبعدها
من دونه الله تعالى وهي لا تقبل وانهم ولا تقبل ولا تنفع كمل الذي
يعقوب دعاء ونداء ما لا يسمع صوت رجلة والدعاء والنداء على هذا الجواب
ينصبان وينتفع ولا يوقيد للكلام ومعناه الاثام قال الفرزدق
هم القوم الماحض سلوا سيوفهم وشحوا لهم من جمل ومغرم والمعنى
القوم حيث سلوا سيوفهم ه والجواب الخامس ان يكون المعنى
ومثل الذين كرموا في دعاهم الاستقام وعياهم لها واستمر فيهم اباعها
كمثل الداعي الذي يعقوب بغيره ويادها في شمع دعاه ونداء ه

الحباء

أعلاي يورسحت دُفَّه والأخرى تحت فاس رأسه وأقنعه فقبَّله
وقال ألام حنين وحنين متى أحب الله من أحب حبيبا حينئذ
من الأسباط ٥ معنى استنزل تقدم يقال استنزل الرجل استنزالا
وأبرز نقاشا أبرز نقاشا وأبرز نقاشا أو كبر أبزر من ألبنا ري
ووجدت بعض المقدسين في علم اللغة يحكي في كتابه بقوله استنزلت
للأمر استنزالا إذا استعد وقبَّله واستنزل الرجل أقرضه من القوم يقال
استنزل أقرضه والمعاني في شقارث والخبر يلق بكل واحد منها ٥
وحكى هذا الرجل الذي ذكرناه في كتابه أبرز نقاشا وأبرز نقاشا أيضا أن
الاستعداد فاما السكينة فهي التنازل المصطفاه والخل المصطف ومعنى
طلق ما زال قال الشاعر طفتت نبتي وأسعدها وكلنا ظاهري
وقاسم الراي طرف القدود المشرق على القفا ومعنى أقنعه وضعه هكذا
ذكره بن الأثيري وقال غيره يقال أقنع ظمرا أقنعا إذا طأطأه
بهم وضعه برقي فاما الأسباط فاصلا في ولدنا حتى عليه السلام قال لي
فما اسمي عليه السلام قال ابن الأثيري فيهم العبيدة والصين واليا والواو
فما سميت بالواو والقاسم عبيد الله بن عثمان بن جندب قال أحد شيوخ
عبد الله بن علي بن أحمد النعماني قرأه عليه قال أحلى علينا أبو العباس أحمد
بن يحيى قلب قال أحد شيوخه أخيرا ابن الأعرابي أنه قيل لأبنة الحسن
سألت من المعز قال قولي شئت الفخر من ورايهم بال الضعيف
حرفه العاجز قيل فما ماير من الرجل الضان قال قولي لا يريها فاقيل
فما ماير من الأبل قال الخنجال ومازل ومثني الرجل قيل فما ماير من
الخل قال طفي عندك كانت ولا تقيد وسيل فما ماير من الخمر كانت

۱۰۰

وبالأسناد الذي تقدم عن ابن الأعرابي قال دخل ودخله الرومي
على معن بن زائدة الشيباني فقال إن رأيت أكرمك الله أن تصنع من
فنيك بحيث وضعت نفسي من رجائك فإني قد بلغت حالاً لا أرى
الله فيها يكرمك من تصرف الرجال بعدك لم يكن كبيراً وإن قد كنت
الرجاء وأحسنت الشاء وتزمت المعافاة امتنعوا
يا معن أهلك لم تنفع علي أحد فتأنيبناك تنقص ولا كدنا فأنظر لي
بطرفي غير ذي مرض فزاعج في منظر فكأن العن أبام وجعلك
لي طلقني فخرجتني إذا كنت بالخفي وتضخم ومن هذا الضعيف
لي يفتلي وإن نأت وإن قلت بي أذكره قد كنت أني عندي من
أهل فقد نأت وب يقص ذلك الأثر فاجتر فضلك فطالبت ففوت
واجمع بفضل ما قد كان بكتشر ما نأع العن في المشر قد علفت
كفي بجلدك الأظفر العن وقد خست وهذا الدهر ذو غير
بان يدال لظول الجوع العن وأياها كان من عسر وييسر فان
طالك فيه الحمد والمشكر فقال معن أو نأكا أعطيناك
شما قال لا قال أما الدهر والنفس فليس عداونا ولكن هات فتنا
من شيابي بإعلام قد قه إليه وكان قد حمل عليه بابن عباس وحبيب
بن زيد قاطعاهما معه فختبن وقال عمر متي يا هو قد خفي شابا
قال المرتضى رضي الله عنه وكان معن بن زائدة جواداً شجاعاً
ويكناً اباً الوليد وهو معن بن زائدة بن عبد الله بن زائدة بن مطر
بن شريك بن عمرو وأخو الخوفا بن عمرو وكان معن من أصحاب
حبيب بن عبد الله بن زائدة معن قال ألا إن علينا بمحمد يوم وأسرط

قالت غاندة الليل وجزئي الحبل لا بين فخلك ولا سوف فخره أو ربه
عنه هادي وانزل ولي ٥ وهذا الاستاذ من ان الاعرابي
قال قيل لانه الشعر والمخز والمخز قال كل ذلك قال ما الشعر
شي فأت غاندة في اني سار في فناء قاتورة قال فغا ارض من قد
لان الشيا في موضع مشرق احسن وقالوا ايضا الفناء اي رابية الشعر
رمل ولا حجارة قال والجمع الفاسحي وكنت الرباب احسن من بيت
الاولية لان السيل يصح النجوى فيقد في الودية يلق على الدن
قال المرتضى رضي الله عنه ومما دل على ان بيت الرباب احسن
قولك الاعشي ما روضه من وارض الحزن في شعبة خضر
حادي علم يستل هطل وقال كثر ما روضه الحزن طيبة
الثرى يحج الندرى جحاً ثلثا وعروها خفا الحزن المعنى الذي
ذكرناه وهذا الاستاذ من ان الاعرابي قال العرب يقول
جانا طعام لا ينادي وليك اذا اجاعا طعام كثير لا ينادي من زاده وقع
في امر لا ينادي وليك يقول لا يد عالم الصبيان ولا يستعان الاكابر
الرجال فيه قال المرتضى رضي الله عنه وفي ذلك قولنا اخزن احدا
عن الاممي قال اصله من الشد تصد الغرم حتى تهل الامم من ولها
فلا تادب لها فيهم شار شلا لكل ذلك وكل امرئ من الله والاعراب
عن الخليل قال اصله من الكثر والسعة فاذا احوى الولد الى شيء
لم يجبر منه حذر الاستاذ ليعلم ما هم فيه شار شلا لكل شيء قال
الفرزدق وهذا القول يستعار في كل موضع يراد به القافية وانشد
لقد شربت كذا زبد من مرشد شار شلا لا ينادي وليك هسا

جستشاه

1899

خيرة الارواح واما هؤلاء من غيرهم انما لا يحسن الله على وجه من الوجوه مشكلا
 قل ما رايته مثل هذا الرجل واما ما يدون ان مشكلا لم يزل لا يعلو ولا يكثر
 وقال امرؤ القيس على ابي الجاهل لا يشك في عتاق اذا سافر العتق
 الدنيا في جزير جركا يصنف طريقا واراذا يقول لا يشك في عتاق انما لا يفرار
 له في شدي به والعق ذلت من الابل والدنيا في عتاق منسوب الى ديار
 وهي قرية بالشام مع مرقه وسافر شمسك والحجر مثل الحديد واما
 اراوان العود اذا شمره وسافر وسافر وسافر وسافر وسافر وسافر وسافر وسافر
 فخرج من ذلك وقال ابن امرؤ القيس لا فرق في الارض العود ولا في العتق
 بهما فخرج اراوان من العود الى الارض وقال امرؤ القيس والفاصة
 تحف جانيه بنق وشكك مثل الزاج قد تم كحل من الزمرد
 اراوان ليس بهارم كحل له وقال امرؤ القيس وجنت حوام
 ما يقين من الوجا كان مكان الرذ في منه على رال يصنف حوام في رية
 وقوله ما يقين من الوجا فالوجا هو الجفا ويقين اي يتيقن وقال وفي
 القيس اذا هابت الشئ فازادته لا يجال في قوت في شئ الارض من الجفا
 والال في فخ الغمام وشكك اشرف في شئ في الجفا وقال العتق
 لا يقين في شئ من الجفا ولا يقين ولا يقين ولا يقين على شئ من الجفا
 اراوان ليس ما يقين في شئ ولا يقين في شئ من الجفا وقال العتق
 من الى كحل من اناس ليس في اخلاقهم عاجل الخش ولا في الخش
 ولم يرد ان في اخلاقهم غشا عاجلا ولا عاجلا ولا عاجلا من شئ واما
 اراوان الخش والخش من اخلاقهم ومشكلا قومه فلان غيرهم في
 الخش وهم يبدون ان لا يقين في شئ من الجفا لا في شئ من الجفا وقال

الزور

الفرزدق وهو يصور جعفر بن كلاب ويصير يقتل منهم ابيس في
 بعض حرومهم فحلى في الشاه وهو القليل حتى اتهم الحقي
 ولم تات عينه بعد ما كاذبي انت به جعفر يوم القضيات عينها
 انهم يصورهم تكن في شئ ولا حطة الشام المزي في شئ
 يعني ان العتق انما يحل العتق العتق العتق العتق العتق العتق العتق العتق
 العتق وقوله تكن في شئ من الجفا وذلك كمن الجفا في شئ
 ولا حطة الشام المزي في شئ ولا حطة الشام المزي في شئ
 زيت كمن زاد انهم كحل في شئ ولا حطة الشام المزي في شئ
 من الزيت وعلى هذا تناول الامايات التي وقع السوال في الانه تعالى
 لما قال وصلى الله على من يصير في شئ على ان قتله لا يكون الا بغير حق
 واما وصف القتل بالانسان يكون عليه من العتق وهي وقوله على خلاف
 الحق وكذلك ومن يدع مع الله الجفا اخر لا يرحم له انما هو وصف هذا
 الدعاء وان لا يكون الا من غير جفا وقوله تعالى الذي رفع السما
 عد ترونها وجهه ايضا ان لو كان هناك عدل لرفع فاذ اني روي الجفا
 في وجوده الذي كحل لا يشك في شئ من الجفا لا من شئ من الجفا
 كان ثم سائر لا يشك في شئ من الجفا لا من شئ من الجفا
 وقوله تعالى ولا يكون الا من كافر به فاعلم وقوله في شئ من الجفا
 وهو يبلغ من ان يقول ولا يكون الا من كافر به فاعلم وقوله في شئ من الجفا
 وقوله راس مشكلا اراوانا كاذب في الجفا وفي روي مشكلا المذكور وكذلك
 قوله تعالى لا يبالون الناس الجفا عتاقه لاستسالة تقع منهم ومثل
 الاول ولا تشعرا بايا في شئ قديلا والفاصة فيه ان كل شئ لا يكون الا قديلا

شعر في القليل من الكثر في الجفا

احسن العتق في الجفا من كحل من الجفا من كحل من الجفا من كحل من الجفا
 المشكك في الجفا من كحل من الجفا من كحل من الجفا من كحل من الجفا
 قال ابو عامر السجستاني في الجفا من كحل من الجفا من كحل من الجفا
 فقال يا بني قد انت على سقود وما سقود ما سقود يعني في الجفا
 ولا انت في شئ من الجفا ولا انت في شئ من الجفا ولا انت في شئ من الجفا
 عندي مؤمنة فقامت ولا انت في شئ من الجفا ولا انت في شئ من الجفا
 النبي عليه السلام وما عليه احد من العرب فيري وغير اسدين من رية فكم من
 فاحفظوا وصيتي وموتوا على شريعتي الحكم فانتم بكم في الجفا من كحل من الجفا
 ويصلح لكم عالمكم واماكم وعصمتكم لا تحل لكم الدنيا ولا جنتكم
 الدنيا لا ياتيكم كونا جميعا ولا تنفروا فتكونوا شقا وان موتوا في غير
 من حياة في ذلك وعمن وكلما هو كان كائن وكل من في الجفا من كحل من الجفا
 ضريان فصر بصره ضرب بلاه واليوم نومان من غير يوم عتق
 والناس رحلان فجل لك من جمل عليك من جمل الاكثا ولا يستعان
 في طير من الماء ويحسب الجفا فان ولدها الى افن ما يكون الا ان لا يرضى
 لفاطمة الزهراء واذا اختلف العتق اختلفا عتقهم واذا اختلف
 اختلاف الجفا والقضي لا يشك في شئ من الجفا ولا يشك في شئ من الجفا
 الدجول في الجفا بالثوب بزل الثماء وقطعة الزمرد في شئ من الجفا
 وانتهاك الجفا من بزل الثماء وعرق العالدين يعقب النكد وكحل

قديلا

العدد وتعرف الله والفتحة في الجفا والفتحة في الجفا
 للفتحة في الجفا في شئ من الجفا في شئ من الجفا في شئ من الجفا
 الى التباين ثم انما هو في شئ من الجفا في شئ من الجفا في شئ من الجفا
 وهو في شئ من الجفا في شئ من الجفا في شئ من الجفا في شئ من الجفا
 قليل الطعام غير القيام قد ترك الدهر خطوي في شئ من الجفا في شئ من الجفا
 السماء اقبلت امري في شئ من الجفا في شئ من الجفا في شئ من الجفا
 كنت الصلوة وقد كنت والكثرة امرأة ابن الرجل وامر امره فاما
 المودة في الجفا في شئ من الجفا في شئ من الجفا في شئ من الجفا
 تتركك من شدي وتتركك كما تفعل مع من يريد الخوف بها وقوله في شئ من الجفا
 ويوم عتق فاحفظوا وصيتي والسرور والعتق تكون من ضد ذلك لان
 العتق لا يكون الا من غير جفا وقوله في شئ من الجفا في شئ من الجفا
 اوتن اذا كان الحق ومن امسك لهم وجد ان الرقيق يعني على الاقرب
 اي وجد ان المال يعني على الحق والعتق ووجد الرقيق روي في شئ من الجفا
 فاما قوله في شئ من الجفا في شئ من الجفا في شئ من الجفا في شئ من الجفا
 نعم من لا يقبل نصيبه ولا يقبل نصيبه في شئ من الجفا في شئ من الجفا
 اليسير من الجفا في شئ من الجفا في شئ من الجفا في شئ من الجفا
 والعتق اي حسن الطريقة **من العتق** المستوفى وهو
 عمرو بن ربيعة بن كحل من الجفا في شئ من الجفا في شئ من الجفا
 طحفة بن الياس بن مضر واما في المستوفى في شئ من الجفا في شئ من الجفا
 يترك الماء في الزبيلات منها في شئ من الجفا في شئ من الجفا في شئ من الجفا
 واحدا من الجفا في شئ من الجفا في شئ من الجفا في شئ من الجفا

العود

كوفي راج الشيب في الرأس كادوا الي من اكلته الشياطين انا
بغير اكله الشيب حتى اراي للشياطين يلبسوا هذا الدهر
يربني فتراني ثامنه لخصي اقول ان يصير سواديا وكان كراي
الليل يري ولا يري هذا اكلته لخصي رماينا اما الذي الاخر
فان ابع فيه وعزوت وما اكلت ان شيق الي صناه لادرجل الشياطين
كالليل السار على الانسان الخارج بينه وبين من اراد رقيه لظلمه والشيب
بيضا لظلمه هاديا الي اصابته لصوره وبياضه وهذا في تايحين
الخصي واراد بقدراني اصاين وحمله قلوب الشاعر وكان في
شخصي ريت سواده ولان ان يري سواد الذي يري وكان زهير
من جناب علي بن ابي طالب في العرب انظر من زهير ولا اوجه
عند الملوك وكان لسداد رايي كاهنا ولم يجمع قضاة الامير في
رؤايج من ربيعة وسمي زهير لخصي ثامنه لا يفي لامر ان تكلم
برعدله وجها فيها هالك است من والاخر بك هذا العود والله
ما كنت اراك تسمع شيئا ولا تفعله فقال عند ذلك
الا بالقيم لا اري الجمل ثامنا ولا المثلن الاحاجي يفتي فخر بني هند
القبيل يوحا يكون ككيري ان اقول ذريني اشتبا على من النساء وراي
اكون على الاسراء غير ايمان فلكون خير من جداج عوملا مع الظن
لا انا في الجمل الجين وهو الفاسد اي ان اهلك فقد اوزعهم
تجد ابنته وتركم ابنة سادات زنادك وورقة من كل ما نال
التي قد نلتها الا لثقتك ولقد رحتك البار لالكوا ليس لها فليز
وخطبت خطبة عازم غير التفتين ولا الغيبة فالمرت خير للفتي

حسين

تيلك

فلم يكن ويربته من اذ في الشج الخال وقاد ي بالمشية
وهو الفاسد ليع شوي والودع ذوقه تان اي جين يفتي لقا في
اشبات على الغراء شبات امركي بغير خزانة وقال جين
لما ماتت من مع القدرت حتى ما انا الي اخني في بيتي اوساوي
وحتى ان ما تان علما عليه ان يكل من القواء قلوبه فغري
يعني امر ان يقال لغير الرجل وطلسته وحشة على ذلك امر امره فلو
ايضا على من النساء اليه خلاص العلية والمير ايضا النكاح قال
الخطبة فخر من جاورهم عليهم وبلخ جاورهم الف الفضا وقال
امر القيس الانعت بقبالة اليوم اني كبرت والاشيق لير لمتالي
وكلامه من محمل الرجلين جميعا لا ارا اذ اكر وهو لم يتيه في النساء
ان يحد من يحد من راسه رهن تهاق ناه وقولا على نقل محبه وكلامه
هزله وكثرة بوجان كونه ايضا على كاح النساء لغيره عند وقلمه
جداج عوملا الجداج مركب من مركب النساء والجميع احراج وحذو ج
والظن والامعان الحواديج والطينه المرارة للمودج ولاسي طينة
حتى تكون في هودج والجميع طمان واما ختر من هزير وان موثر خير من
كونه مع القيس في جملة النساء وقلمه زنادك ورتبه الزناد
جمع زناد ورتبه واما عودان ففدح بها الناد وفي احد ما وضوي
فقد فاتي بها العز من عي الانبي والذي قدح بطرمه هو المذكور وفي
الزناد الاب والزند الام وكني بزنادك ورتبه من بعونهم ما رتبه
قول العرب وربيتك زنادي اي نلت بك ما كنت من الجود والجاه
ويقال للرجل الكريم واري الزناد فاما الحجة في الملك من كل ما نال

منه من اكلته الشياطين انا

فخرمي وان الفتى لغا فمظهر وكان لذي الاصبع بنات ارج
فرض عليهن التزويج فابن وقلن خذك وقلن احب البنات في
عليهن وما من حيث لا رية فقلن ليقولن كل واحدة حاما في قهرها فقات
الكبرى الاكل اكلها ليلته وخبيعتها انهم قتل السيف غير المهدد
عليه ما ذاق النساء واسلته اذا ما انتهي من ميراصلي وتحتدي
قتل لها انت من يدين ذاق اية قدر فخر وقال في الثاني
الابن زوي من انا من الي عدي حبيب القبايات طيب القريب والبطير
لصوقا باكا النساء كما في خيلته جان لا ينام على وش ويروي الي غني
ويروي لا ينام على حجر على لها انت تريد من قبي ليس من اهلك فقات
اللائحة لا ليلته يكسا الخال ندمته لحيته نفسي بها المرو والحز
لر حكايا الدهر من غير كبر في نفسي فلا فاني ولا حشر فخر خلت لها
ان تريد من سيدا شريفا وقلن للراية فقات لا اقول شيئا فقلن
يا عدو الله طيب ما في الفتى ولا طيب ما في نيك فقات زوج مودة
خبر من فخره فقتل ملافه من ان يسيروا ويكره حولا الى الكبرى فقال
يا فتى كيف زويك فقات حين زوج كرم الحيلة ويعطي اليه ليلته قال
فما املك قالت حين مال الابل فخرت المانه جز ما يروي جز ما لا يراي
سبح وانا كذا ما يروي في الخال وفتنتها ساقا يا فتى زوج كرم وال
عجم ثم اتي اليه فقال يا فتى كيف زويك فقات حين زوج كرم ليلته
ويش فقتله قال وما املك فقات ليلته فقات القماء وعلاء الاناء وتوكل
السقاء وشاه مع النساء فقال لها خطبت وتطهرت في القاتل فقات
ايه كيف زويك فقات لا سح بدد ولا يخلل فخر قال فما املك

وتوكل

الفتى قد ليلته الا الملك وقيل ليلته ههنا الخلود والبقاء والبارك
الناظر التي قد ليلت سبع سنين وهي اشد ما يكون والظا البارك في الناف
والجلى سوا والكوما العظيمة السنام والوليه بزوجه تطرح على العير
تلي جلد ه والجمال الذي يجله فخره وتكلمه وسمي كراي بالغبية
اي لما قيل لجمال وقسمه لضعفه والهاوي المثلن الضيف ه وقلمه
سنيات ما لشبات سكون الحركه ورجل مشهور والمثبات الضيف فقال
شويت الرجل اذا ما ضعف من سمن او سجع والفتى الذي في يروا له
اوفر اموالهم ان العشاك الخايب وهو من القوي على قتله ه
وجا يروي لغيره من جناب اذا ما شئت ان تسلي خيلك فالتزده
عدو الليالي فاستكي حبيبك مثل ناي ولا يفي جديك لك كاتزال
مجلس بياض عشرين ومن المعبرين ذوا الاصبع
العدواني واشهر خزان بن قورني من الحارث بن ربيعة بن وهب بن حليمه
بن خزيمة بن عمرو بن عتاب بن تميم بن عدوان وهو الحارث بن عمرو بن
قيس بن خيلان بن مضر واما بني الحارث عدوان لانه عدل على ابيه فهم
بقتله وقيل بل فقا حبيبه وقيل ان اسم ذي الاصبع فخرت بن خزان
وقيل خزان بن خزيمة وقيل خزان بن جازف ويكنى ابا عدي وان ويكنى
لقبه ذي الاصبع ان حيشة تفتت على ضبيعة فقتله فليكن بذلك
وقال اندعاش مائة وسبعين سنة وقال ابو حاتم عاص لما في سنة
وهو احد حكام العرب في الجاهلية وكان كان انهم وروى عنه
لا يمدن عند الشباب ولا تدان في التفتن لولا اولادك
ما حقت من قولك في حربي الي قري هزيت ابيك اذ راء

تأشبه

حييا

فالتعري قال وما هي قالت لو كان ذلك ما فعلنا ونكحها آدم وبروي
 آدم بالفتح لم يتبعها فقال لها جدد نعنية وبروي جدد نعنية
 على الصغرى فقال يا بنت كيف زوجك قالت شريزج بكيم نفسه
 فيهم من عرس قال فلما كنتم قالت شريزج قال وباهر قالت الضان جوف
 لا يتبعن وجميع لا يتبعن وجميع لا يتبعن وامر سقون من يتبعن فقال
 ابوها اشبه الشراء بعض برة فطعت شلا اما قول احدي بنات في الشعر
 الخم قال فيهم هو ارتفاع اربعة الالف وورد هذا قال يقال رجل اشبه
 وامرأة شاة وقوم شاة قال حشاش بعض الجوع كره اناسهم
 فتم الاوف من القرب الاول فالخير الارتفاع في كل شيء فجعل ان يكون
 اراد حشاش بنم الاوف ما ذكرناه من ورود الاربعة لان ذلك
 عندهم دليل العتيق والحجاة ويجوز ان يكون اراد بذلك الكفاية عن نزلهم
 وتبا عدم عن دنيا الامور ورواها وحقق الاوف بذلك لان الحجة
 والعقب والاشبه فيها ولم يرد طوك انهم وهذا اشبه ان يكون مراده
 لانه قال في اول البيت بين الجوع ولم يرد اللون في الحقيقة وانما كني
 بذلك عن نقار امرائهم وجعل الخلقهم وعالم كاي قول انما اجاني فلان
 بوجه ايضا وقد يفسر فلان وجهه بكذي وكذي وانما يصح ما ذكرناه
 وقول المرأة انهم كفضل السيف عقل الجوعين ايضا وفي قوله شاش
 من الجوع الاول اي انه انما افعل اياهم وسلمهم وانهم لم يجدوا
 اخلاقا من غير لا تشبه نجارهم واصولهم وقطاعهم من سداي هو الذي
 بينه كاي قال هو هذا البيت وعين السيف في الرواية الاخرى غير
 ثم سداي ليس هو السيف المنسوب الى الهند في الحقيقة وانما هو مشبه

الزحلي

جمع اوزام وهو الذي يكون في قول او انما طفت لما عند الولادة وعلقنا بها
 للآدم من الحامة لم يتبعها فقال وعلى الرواية الاخرى اذ ما من الاويم
 وروى جدد نعنية فالمدح والقطعة وروى الصغرى جوف
 لا يتبعن فلفظ جمع جوفاء وهي العظم الجوف والحميم البطاش ولا يتبعن
 اي لا يروون ومنى قولها وامر سقون من يتبعن اي القوم من الضان ثم
 على شقن فترادف شقن في الماء فيقع كل من اجامها والماء الضان في
 بالبلادة اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال حدثنا
 ابن دريد قال حدثنا ابو حاتم عن ابي عبيدة عن بوش قال ابن دريد اجننا
 بر الحكي عن ابن ابي خلد عن الحية بن عدي عن سعد بن كدام قال
 حدثنا سعيد بن خالد الجدي قال لما قدم عبد الملك بن مروان الكوفة بعد
 قتل عقبة دعا الناس على من انفسهم فانيما هذا من القوم فكل احد يله
 قال جديله عذوان فلما تم فقتل عبد الملك
 عذير الحكي من عذوان كما في حديث الاربع حتى بعضهم بعضا فترادفوا
 على البعض ومنهم كانت السادات والمؤمنين بالقرن ومنهم حكم بعضي
 فلا يتبعن ما تعني ومنهم من يغير الناس بالسيف والقرن ثم اقبل
 على رجل كما قدمنا انما حكيم وروى قال انهم يقول هذا الشعر
 قال لا ادري هل من خليفه لقوله ذو الامس فترادفوا واقبل على ذلك
 للجيم وقيل ما كان اسم ذي الامس فقال لا ادري هل من خليفه
 اسم من كان فاقبل عليه وتكوني قال لمحي ذا الامس فقال لا ادري
 فقلت انما خلفه بنشد جدي على اصبعه فاقبل عليه وتكوني فقال من
 انهم كان قال لا ادري هل من خليفه من بني ناس فاقبل على الجيم قال

في مقامه وقولها من جراح الحكي اي من اكرمهم وتعلمهم يقال فلان في سرقته
 اي في جيبهم وشربهم وروى الوادي الطيرة في باب الخبز الاسل وقول
 اي عدي قال ما عساه ان يكون لهم اعداء لان من لا عدو له من الشلل الرذل
 الذي لا خير منه والكوم العاسل من الناس هو الخس الذي لا يذوق
 وقول الصوق باكا والساء لقي في المصاحبة ففعل ان تكون اراذل في
 الحنة والمودة وكنت بذلك عن شدة حبه من له وبشره اليد وهو اشبه
 وقولها كان خليفه لجان اي كان خليفه للصوق والجان جفن من الحيات
 فحقت لصره الشعر وقولها المائنة يكتفي الحال تدفقا لذي هو
 الحلس وقولها لكحات الدهر قول قد لكنته القارب وجعلت حكيمه فانه
 فاما الصرع فهو الضيف والقرن الذي لم يجزب الامور وقول الكبري
 بكر الحيلة ويعني الويلة فالحيلة هي امرأة الرجل والوسيلة الحاجة
 وقولها شرب البانها جوعا فالجوع جمع جوعه وهو الحبل من الماء يبقى
 في الاماء وقولها من ما قاله عذ القصة من دم ويقال ما لم يجره ولا
 من عذ كذي ذكر ابن دريد بالغيم في جوع عذ وجدت جوعه يكسر ويقول
 جوع عذ واذا كسرت فبني ان يكون شرب البانها جوعا عذ وكسر المزة ايضا
 ليرد وج الكلام فقولها ما لم يجره من جوعا عذ وكسر المزة ايضا
 من الشعر والمزعة بالكسر ايضا من الرض والغنم وغير ذلك من الخوف وا
 لفرج القلع والشفيق يقال انه ليكاد يفتق من القبط ومن الغنم
 في عذ من عذ اذا اسرع وقولها عجم اي كثير وقولها المائنة
 وقولها الشاة من الرذك الذي هو الدسم وقولها المائنة كذا
 قولا فالعظم جمع فليم وهو المعظم من الرضاع وقولها انكم اعداء فالآدم

الاضل

جمع
 نزل الشعر والادب
 الادب وهو اللادب

كم عطا لك قال سبع مائة درهم ثم اقبل على فقال كم عطا لك قال سبع مائة
 قال يا ابن الزمير من عطا لك هذا فقال وزدني عطا فقلت
 فزجت وعطوي سبعا وعطاه اربع مائة وفي رواية اخرى انما قال
 لزمير انكم كان قال لا ادري هل من خليفه من بني ناس الذي يقول
 فيهم الشاعر واما بن ناس فلا تذكرهم ولا تفتن عينيك من كان حالكا
 اذا قلت معرفه لا اصح منهم يقول وحيت لا اسلم والكا فاحكي كلام
 التورج حيث سألته كذب الى الاملاء احذب باركا وبروي
 فاحكي كلام التورج حيث سألته فحرم عليه الطير احذب باركا وقدرت
 هذه الايات الذي الامس ايضا من ايات ذي الامس الساقية قوله
 كما شرد القفق المسكين منهم واحتمل حتى يتدفق الماء الجمع
 واعوذ بالقول هذا وروى في سيرة ما اتفق لبات يفرغ معنى احذر
 استكثروا من قولها ايضا اذا ما الدهر جرح على ناس فترادفوا انما جرحنا
 فعل للشامتين بنا افقرا سيلقى الشامتين كما قلنا معنى الشراشعنا
 التقل يقال التي على عار وروى اي قلنا ومن قولها ايضا
 ذب الذين ادوا في بيتنا هشا الى ورعنا بالمقبل وهم الذين اذا
 حملت حالكا واليه مكان في الجمل ومن قولها وهي مشهورة
 لي ابن عدي على ما كان منطلقا فقلت فاقبلني ارضي بنا اننا
 شاك ناسنا فاني دوني وعلقت دوني لا وان علك لا اخلفني
 شاك عني ولانك ذبا في فحق وني اني لمرلك ما بابي بذي عني
 عن الصدق والاحمر ممنون ولا ساني على الادب منطلق بالفتحة
 ولا اعني على الحق ما ذاعلي وان كنتم ذوي رجي الا احكم اذ لم تجوبني

من الضمير

يا عمرو ان لا تلغ شيئا ومقتضى امرك حيث تقول العامة استغنى
 وانتم فقيرين زيد علي مائة فاجابوا نعم طرقتك ذوي الجحش
 القصري غير ما يستحق ولا الذين لا يستحقين قوله شاك
 فامتنعوا شاكرا فصرنا لا نملك اليه ولا يعجزني اليه قال شاك
 العامة القوم اذا خلوا عن الموضع وقوله لاهل ان علك قال قوم زاد
 لله ابن علك وقالب ابن دويك فامتنعوا والله ابن علك وقوله
 عني اي علي والديان الذي يلي امره وعني فقير ذوي اي تسويهم والموت
 الحزان هـ وقوله امر بك حيث تقول العامة استغنى قال الجحش
 العظمى في العامة فاراد امر بك في ذلك الموضع اي على العامة يحيط
 وقال احمد العرب يقول ان الرجل اذا غفل حزن من راسه هامة
 وهو سرحل فبقه وتقول استغنى فلا تزل كذلك حتى لو حذقتاه
 وهذا باطل ويجوز ان تعنيه دوا الاصبع على مذهب العرب وقوله
 الجحش القصري غير ما يستحق قال القصر القصر اي ان احدث قتل لم يرود
 الايام **ومن القصر** علي كريب المجدي رضي
 الله عنه قال ابن سلام وقال سعدى كريب المجدي وكان طلاقا
 اراي كلما اغنيت يوما اتاني بعد يوم جديد يعود صباه في كل يوم
 ويأتي لي شيئا لا يعود **ومن القصر** الربيع بن خثيم
 قال اري وقال القصر اي ايام بني اسد وتروى انه دخل على
 عبد الملك بن مرثد فقال له يا رب اجبرني عما ادرت من القوم والدي
 ورأيت من الخلق الماصية قال انا الذي اقول ها انا ذا
 فل الخوة وهذا ذكر عقلي وبولدي بخرا قال عبد الملك

تدرويت هذا من شعرك وانا نصبي قال وانا القائل اذا عاش
القوم ما بين عاما فقد ذهب الذادة والفناء قال قد رويت
هذا من شعرك وانا فاعلم وابليك يا رب مع هذا طار بك جد غير عارف بفصل
لي عنك قال عشت ما بيني سنة في فترتي على العلم وعشرين واكثر
في الجاهلية وستين سنة في الاسلام قال احببني عن قتيبة من
عنه من قول ابي الاسود قال كل من اتمى سنة قال احببني عن عبد
بن العباس قال ثم وعلم وعطاء وعلم ومعرفة فخرج من قال فاحببني عن
عبد الله بن عمر قال علم وعلم وعلم وعلم وعلم وعلم فاك
فاحببني عن عبد الله بن جعفر قال زكاه عشت وخمسة اربع سنين
تليل على المسلمين حتى ما قال فاحببني عن عبد الله بن الزبير قال
جبل وعمر يحيى رعدة الفجر قال لله ذكرك ما أعرفك بهم
يا رب قال قرب جواردي وكثر استخاري قال للقيثي
الله عنه ان كان هذا الخمر يحسب فيشده ان يكون سؤال عبد الملك
له انما كان في ايام ولا يحسب معي ولا في ولايته فان الربيع يقول في الخمر عشت
في الاسلام ستين سنة وعبد الملك ولى في سنة خمس وستين من الهجرة
فان كان يحسب هذا ما ذكرناه وقد روي ان الربيع اورد في ايام معية
وقال ان الربيع ما بيني سنة قال
الا يبلغ نبي نبي نبي فاشترى البنين لكم فذلك بائي قد كبرت ودق
عظمي فلا تخشعكم مني النساء وان كان لي لك صدق وما لي بي
ولا اتمى اذا كان النساء فادقوني فان الشيخ بهذه النساء
واقاصب يذهب كل ثمة وفيه بالخياف اورد في ادعاء النبي

ما بين عالما فقد ذهب المذاذة والفتنة وقال حين بلغ ما بين
 وأربعين سنة أصبح على الشباب قد خسران ان بان على قتل نوري عقدا
 وقد عاين ان نوري قد لما قضى من جراحاته وطرا هاندا المثل الملوذ
 وقد ادرك سبي ومولدي تحدا ان امرى القيس لم سمعت به
 هيات هيات طال دا عثرا اصحت لا احمل السراح ولا الملك راس
 البصير له نورا والذئب اخذاه ان مررت به وحدي واخشى الراج
 والطل من بعد ما نرى ان نوريها اصحت شيئا عالج الكبريا قلبه
 عطا الحجة اي سراج وكل شي اسهرت فيه فقد جدته وفي الحديث
 اذا اذنت قتل واذا اذنت فاجزم اي السراج والمخبري الانا الذي
 يفرى فيه وقله وما الى نبي ولا اساء اي لم يقصر واوالا نبي
 المقصود **جلس قاسم بن قيس** وقيل العزب
 ابو الطحان القيني واسمه حنظل بن النعمان من بني كاتر بن القيس
 قال ابو جهم عاش ابو الطحان القيني ثمانين سنة وقال في ذلك
 حنظلي جانيات الدهر حتى كافي جابل يدو لو يسيده قضيه المصير
 من را في ولست يقيده اني يسيده ويروي فرب القوي
 ابو جهم حدثني عن من احببنا انهم سمعوا بوم بن حبيب يشذ هذين
 البيتين ويشذ ايضا نقاربت خطوبك يا دويد وقدك
 الزمان شريفة وهو القائل واني من اقم الذين هم هم
 اذا مات منهم من قام صاحبه نجره معاء على غاب كوكب بدا
 كوكب ناري اليه كوكبه اضاءت لهم احببناهم ووجوهه دجي
 الليل حتى نظم الجوع نارقده وما زال هم حيث كان سودا تبيد

الثمانية سارت كأيده ومعنى اليقين الأولين يشبه قوله أوين
 إذا مضى من عند ذلك ما لم يرد ثم قد بينا أن كسر مقدره والفتح
 الغويين مثل هذا المعنى وهو قوله كركب من كذا القوم كركب
 إذا لم يجلت عنه الزحمة كركب وقلاخ المقري في هذا المعنى قال
 إذا لم ينافقوا وأجبا بدافق في جهات الأفيطع وممثل ذلك
 خلافة أهل الأرض فينا ورأته إذا مات من أسيد قام صاحبها
 ومثله إذا أسيد من أمضى يسيله أقام ثمرة ذلك آخر سيد
 وكان من أمرا العقبى على قولي في النجاشي أموات لأختائهم
 وجوهم في قوله وقلاصن وجوه لو أن المذبحان أمواتا
 صد عن الذبح حتى توي الليل حتى ويقارب ذلك قول نجدة
 بن المضرب الثقفي أموات لم أحسنهم فماتت لورم الشعر
 الحنة والكدر وأنشد محمد بن يحيى المولي في معنى بيت أبي النجاشي
 من اليقين الوجوه بيني وبينك لو أنك لتغيب عنهم أضاءوا هم حلوا من
 الشرين الملقى ومن كرم الصنعة حيث شاءوا فلو أن السماء دنت
 منكم مديدت لم السماء وأبو النجاشي في المصنف إذا كان في صدر
 ابن علك إحصه فلا تستر لها سويق يبدو أديتها وهو القائل
 إذا شاء رأيها استحي من وقعة كعين العذاب صنف لم يكدر ويرى
 صفرها يكدر والوقعة المستغنى في الصنعة لئلا ويقال للماء إذا زل من
 صفة وقع في بطن أخرى هو ماء الوقاع وأنشد الذي الرتبة ولنا
 سقايا من حديث كانه جئا الخيل مزوجا بماء الوقاع ويقال للماء
 الذي يجري على الصخرة ماء الشرج والذي يجري بين الحصى والرمل
 ماء المقاسل وأنشدوا لابي دؤيب مطايل أبا كبر حديث بن النجاشي

صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم اقبل الى الله تعالى واقترب
فلا يخبر في علم ادم بكن لم يزد حتى صقوه ان يكدروا ولا يخبر
جبل اذ لم يكن له جلم اذ اما اوتوا الاثر اشد فقال صلى الله عليه وسلم
لا يفتقن الله فاك وفي رواية اخرى لا يفتقن فيك فقال ان الله
عاش عشرين ومائة سنة لم يفتقن فيه من ولا يفتقن في وفي
رواية اخرى عن بعضهم قال والله قد بلغ الثمانين توفت غروب
وكانت كما سقطت له تبيته احدى مكاتها وهو من احسن الناس
تفرا معنى توفت اي تفرق وكان المدة يقربها قال المرقضي
رضي الله عنه وما يشا كل قول الى الحق في جواب قول النبي صلى الله
عليه وسلم اياي ايلي وان كان يتفق العكس من معناه وروي من جعل
الاضطر على ميد الملك مستقيما من اصل الجواز الشارح وانه اشتد
لما وقع الجحافل بالشر وقصة الى الله منها المتشكي والمعتول
فان لم يفتقنها من يتحكم بها يكن من فريش شقان ومن جعل
قال عبد الملك الى ان بان الفتنة قال الى النار قال لو قلت
قلت لسانك من قوله الى النار فخلق صلح على الدين كله خلق
المعدى بقوله الى الجنة واول قصص المعدى التي ذكرناها
الابيات خلس غضا ساحة وتفرق ولما على اخذ الدهر
او ذرا ولا تستلوا ان الحياة قصيرة وطيرة رزقنا الحوادث
او ذرا واذا كان امر لا يلقان دفعه فكلهم بما يقتضيه وقيل
الم تعلقا ان الملائكة تفهم ما قل الا اما الشيء ولا فاذن
يخرج الحاة والملائكة منهم ما يقر بمتا غير ما كانت قد

لكن

لكن الله علم الغيب عن سوانه ويعلم ما يقتضي وتأخر اوتوا
وجاهدت حتى ما اخس ومن يحي سبلا اذ اما الاحم بغير اوتوا
كنت بالتمام وسبيل لا يكره فيك وهذا يدعي وبها يوتوا
ومن اناس لا يعرفون حيلنا اذ اما القينا ان نجد وتفرق وتفرق
الربع الازد حيلنا من القعن حتى تحسب يكون اشقر وليس يعرف
لانا نرد كما صحاح ولا نستذكر ان اشقر واحسن من الزنا
قال اشتد ناعلي بن سليمان المصنف قال اشتدنا العبد يحيى
قال اشتدنا عمن سلام وغيره للتاخر المعدى توفت على ذلك
العبد يعنى وكنت على يوم العواد زار يا المصلي انى زويت
تخاروا فذلك من اليوم شي ولا ليا ومن قبل ما قد توفت وتخرج
وكان ابن ابي والمفلس المصنف فنى كلك خير انه غير ان جواها
يشي من المال باقيا فنى فم جند ما يستر صدقة على ان فيه ما
يؤتوا الاما دينا انهم قول الساعدين شيك في اذ لم يرخ للحد
اصح فادينا السيلع السيد ومما روي للتاخر المعدى
مفصلة او من حلال بن عامر يلى الزنى من وادى المياه حياها
اذ اشكت في الليالي والليل ووتها اشارة الى الليل المهم اليها
وذكر الاصمعي عن ابن جبر بن العلاء قال قيل العزيز في بن غالب
من المعدى فقال حاجت تعلقا يكون عندك مطرقت التي وخمار
يوتوا قال الاصمعي ويصدق العزيز في بيتا التاخر في كلام اسهل
من اوله واجد من الفخ اذ لان وكنت ثم اشتد
سالكهم ولم تفرير وست يدر فيم تشيب وتلك سلكي ابي

وروي كافي

يس

رأته كفاية العزيز الاثني وخلق من وقفا للموت فبني
اليك ولا تخفي ائين على الحق سبعة وقدن على بنى الاثني
قال بن يوت بعد ما فادخلك الله بن والبنان جدلان في
مذنب جيب فلان كانه حتى اولها الشفق قال هذا البيت كانه
رديا عصفرا قال الاصمعي طريق الشعر اذ اضلته في الطريق
لان الاثرى لخصان بن ثابت كان غلافى الى اهلية والاسلام على
دخل شعر في باب الخير من مزي النبي صلى الله عليه وسلم وجعفر
لا شعر **مجلس تاسع عشر** مسألة تتعلق
بما ذكرناه ان سال سائل قال كيف يصح ما اوردتموه من تقابل الامور
واستدلالها وقد علم ان كثير من الناس ينكر ذلك ويحمله ويقول انه
لا قدرة عليه ولا سبيل اليه ومنهم من ينزل في انكاره درجة مقولة
وان كان جاز من طريق القدرة والامكان فانه ما يقسم على انفسه كونه
خارجا للعاديات وان العادات اذ اوتى الدليل بانها لا تخفى الا على
سبيل الامانة والدلالة على صدق بنى الانبياء عليهم السلام على
جميع ما روي من زيادة الاعمار على العادة باطل مصفوع لا يلتصق الى عليه
الحواس قيل لما من ابطال تقابل الاعمار من حيث الاحاديث
واخرجه من باب الامكان فدل على ظاهر الفساد لانه لو لم يكن
لقدرة وما المقتضى له واما اذ ام والظواهر حتى انقطع كبر من جوار
امتداد وما عطفه واشتمل هو استمرار كونه في جوار كونه
وغيره حييا وان شئت فقل هو استمرار كونه الحي الذي كونه على
هذه الصفة بزيادة حيا واما شرطنا الاستمرار لانه بعيد ان يوصف

مرد

من كان حاله واحدا حيا بان له عمر لا يبد من ان يوتوا في ذلك ضرا
من الامتداد والاستمرار وان قل وشروط ان يكون من جوار كونه
حي او يكون كونه حيا ابتداء احراز من ان يكون عليه التديم تعالى لانه
يملك مقبلة من لا يوصف بالعمروان استمرار كونه حيا من قبله ان الشخص
يشعل الحياة القديمة قبل وفيما يحتاج اليه الحياة من اليه ومن العاني
ما يحقق من اجل ومن لا يدخل لا تحت مقدره تعالى كالطير وما
جري على ما في تلك القديمة تعالى الحياة وما يحتاج اليه من البنية وهي
موجزة عليه القادو وكذلك ما يحتاج اليه فليس تفتي الاصيل بطولها
او ينفذ بنى ما يحتاج اليه والاخرى ان لا ينفذ لما في الحقيقة ومنما
ادعى قدم انما يحتاج اليه ولو كانت الحياة جند لم يخل ما انفصل
هذا الباب فمها لم ينفذ القديمة تعالى صدها اوصد ما يحتاج اليه ولا
نقص تافق بنية الحي استمرار كونه الحيا ولو كانت الحياة ايضا لا
تبقى على مذهب من راي ذلك كان ما قصدناه صحيحا لان تعالى
قادر على ان يفسد حالها لا يوتوا في بين قبلها وفضل ما يحتاج اليه فيستمر
كونه حيا فاما ما تعرض من الحكم بامتداد الزمان وتعلق السن وتناثر
بنية الانسان فليس مما لا بد منه وانما يجري الله تعالى العادة بان
يقتل ذلك عند تقابل الزمان ولا يهاب هناك ولا تأثير للزمان
على وجه من الوجوه وهو تعالى قادر على ان لا يفعل ما يجري العادة
واذا ثبتت هذه الجملة ثبت ان تقابل العمر ممكن غير مستحيل واما
ان من حال ذلك من حيث اعتقد ان استمرار كونه الحي حيا موجب
من طبيعة وفق لما يبلغ من المادة من انتهاء اليه انقطاعا واستحالة ان

يد وما لو اضاوا ذلك الى ما قبل مختار منصرف يخرج عن هذا المعنى
فاما الكلام على دخول ذلك في العادة او من جهة فلا شك في ان
العادة قد خرجت في الامور باقدا متعارفة بعد الزلزال على ما قاله العلماء
الامري ان قد خرجت من العادات قد خرجت في الاوقات وفي الاماكن ايضا
وتجربا في ما في العادة اضافة الى ما في مادة في المكان والوقت ليس
يتمسك ان قيل ما كانت العادات حادثة بل على تدريج حتى يصير جارا
خارجا للعادة بغير خلاف وان كثرت الحوادث العادة حتى يصير جارا
غير خارج لها على خلاف فيه واذا صح ذلك لم يتبع ان تكون العادات
في الزمان العابر كانت جارية بطاويل الاعمار واستداهاهم تنافس
ذلك على تدريج حتى صارت عادتنا الان جارية بخلافه وصار ما يبلغ
بلغ تلك الاعمار خارجا للعادة وهذا جلت فيها اوردها كما في سنة
باب في الجمل العادة الشائعة
التي يسمونها قرة العادة اعلم ان اجرة المحادثة والمناظرة انما تتحقق
وتتوثر اذا اجتمع مع العوايب من جهة الحضور فكيف من جواب اني بعد لا ي
وورد بعد فاشي لم يكن له في التعويض والحصول في القلوب على الحاضر
السريع وان كان للتناقل الفرق في نسب الاصابة واخذ باطراف
المتعة ولهذا قيل الحسن النابريجا وابصرهم قريب ثم العرب وان
انما في تاتي اجوبتها بعد لا ي وفوقه وترويه وقد نزل في الجمل الحاضر
كلنا في فقال فحان العبد في المعونة اني شيق وقد سالت عن
الملازمة فقال ان تصيب فلا تخطي وتنبه فلا تخطي ثم انصهر ذلك وقال
لا تخطي ولا تخطي وطول العترة والاعراق في الرعية مذهب واذا

لا يجد منها الشئ والتعب كالا لخلق او ان السرعة التناقل والتأني انما
تجد السرعة في اجرة المحادثة والمناظرة وتراذ العترة والروية لا تروى
للمتصفح والامور المستندة التي على الانسان في ما تروى ولم يثابها
فصح ولا يثبت عليه منها في الحالة الثابتة واعادة التصرف ولهذا قال
الاصنف بصديق ايقوا الراي فان ذلك يكفكم من عترة وقال
عبد الله بن وهب الراي لما ارادة الخروج على الكلام حين عقدوا
له لاجل في الراي الفطير والكلام الغيب وثقوا وراي النوام
الرفاعي فاستك من الخواب وقال ما ارجو الخواب الا ما يثابها
فولم يثاب ثلاث يمين في الاحق شرفه الجواب وكثر الانتقار و
الثقة بكل احد فهو على سراع بالخواب عند الراي والمناظرة و
الاحوال التي يشيخ فيها التناقل والتثبت او على الاسراع من غير حصول
والاصنف وذلك مذموم لا يقال فيه وهو قد ادى ما قصدناه
يروي ان بعض اروج النبي عليه السلام سائلة متى يعرف الانسان
رته فقال عليه السلام اذا عرف نفسه وقال ليس له رجل اني لآكل الموت
فقال عليه السلام مال قال نعم قال قد علمت ذلك فان قلت كل امرئ
عند ماله وقال ابو جري لا يبر الموتين عليه السلام عا دونه فيكون
حتى اختلافه قال عليه السلام انما اختلافنا من غير اختلاف فيه ولكنكم اجعلت
الرجل من الجرحي فلو لم يكن اجعل لنا الما كما هم الحقة قال انكم قوم
تجربون في زوي انه عليه السلام لما فرغ من دفن الرسول صلى الله عليه وآله
سأل عن خبر السقفة فقيل له ان الاضار قالت يا امير المؤمنين
فقال عليه السلام فكلوا ذكركم الاضار قول النبي عليه السلام فقبل من تجسروهم

والكلام
المتن

وتجربوا عن فيهم فليت يكون الامر فيهم والوصادهم وقال
له عليه السلام ان الكواكب بالعين الموت من كبريل السما والارض قال عليه السلام
دعني سخره وقيل له عليه السلام ما طعم الماء فقال طعم الحياه وقيل
له عليه السلام لم ينل المشرق والمغرب فقال عليه السلام سيم يوم للشر
وانني رجل عليه وكان له منتهى فقال له انما فوق ما في نفسك وذن ما تقول
وكان عليه السلام اذا اكله رجل قال اللهم انك اعلم بي منه وانا اعلم
بغضبي فاقطع ما لا يصلح احب من ابو عبد الله الذي في قال عدي في
عبد الواحد بن محمد الحسيني قال عدي في علي بن احمد بن ابي جليل قال عدي في
ابو بن الحسين الهاشمي قال كان قد في زمن الرشيد رجل من
الاضار يقال له شيب وكان عريضا قال فخر يات الرشيد يرميها
عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز ويحضر موسى بن جعفر عليها السلام
على جمل من ثقله الحاجب بالبشر والاكلام واعتر من كان هناك
وتجمل له الاذي فقال فجع لعبد العزيز من هذا الشيخ قال او ما تفرقه
قال لا انا له حدث شيخ ال ابي طالب هذا موسى بن جعفر قال ما رايته
ايح من خا فلاء القوم يقولون هذا رجل فقه ذابته يترنم من السبر
ابا الذين خرج لاشرا فقال له عبد العزيز لا تفعل فان هؤلاء اهل بيته
قلما تفر من اهل بيته في طلب الاوساخ في الجواب فتمت في عا دها عليه
مذكي الدهر قال س وخرج موسى بن جعفر فقام اليه فتمت الاضار في
واخذ عليها حماره فقال من انت فقال يا هذا ان كنت تريد ان تفت
ابن محمد جيب الله بن اسمعيل فذبح الله بن ابراهيم خليل الله والى
تريد البلد الذي فر من الله عن رجل على السليبي ومليك ان كنعانهم

الحج اليه وان كنت تريد المغفرة فوالله ما روي مشركا قومي سلمي فمليك
اكتافهم حتى قالوا يا محمد اخرج اليها اكلنا من من شغل من الحمار والخي
عند رايك من عا دها واصرف يفر في فقال له عبد العزيز انما اقل لك وقال
ان معوية استشار الاحنف بن قيس في عقد البيعة لاجل من يدفاه
انت اعلم ببلده وها هو وقال احمد بن يوسف لاني يعقوب الحنفي فقلت
فجدي بن منصور اجد من مرايك فيه فقال كاعل للرجاء واليوم للرفاء
وبينهما موت ودخل مطيع بن اياس على الهاجري في حياة الهادي فذهب
قال السلام عليك يا امير المؤمنين فقبل له رمة فقال لعبد العزيز المؤمنين
وقال معوية لعبد بن ابي طالب وكان جندا الجواب حاضرا انا
خير لك من ابيك فقال فقبل ان ارجي آخر دينك على دينه وانت
آخرت دينك على دينك فاحسب عترة لعنه شاك وانت خير لي منه
وقال له يوما اذ حكم لثقيبا بن عاصم فقال هو منافي الرجال
ونكح في النساء وقال له وما وقد دخل عليه هذا فقبل فقه او
لب فقال فقبل هذا معوية عترة فحالة الخطب وعترة معوية بن جليل
بنيت حرب بن ابيته وكانت امرأة ابي لب ه وقال له وما يا
يزيد ابن نزي فقلت ابي لب فقال له عترة اذا دخلت النار فانفث
من بيلك ففك ففك ففك فافضل انما اسو انما لا التلج ام
التلج وقال له لية الهري بصديق يا يزيد انت معا الله
فقال ويوم يدركت عترة ه وقيل لعبد بن السبي وقد كنت لا
فقال عترة فقال احسب عترة علي بن ه ودخل عترة بن زامة على
المتعبر فقال له كبر يا عترة قال في طاعتك قال وانك ليعتد قال على

جذب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما شئت مني اي شئت مني ترمي
الافاض والافاض جمع فاض وهو المفيض الذي تداخلت فيه الشقوق
والكثرة والبري جمع بر وهو صفة تكون في ابن العبد تدل على
بري اليك بها بواكل عني افا غلبت بك الدعوى انت المصير
ويكون مضى فتدققا فلا تخلص لا تفقد ابي عن مدي ابي
شما هنا كم بر ملاذ ويحيى في اذ منيت نكح ان لا يخل ما حتى
الفقر **عجل عيسى** قال المصطفى صلى الله
منه ونحوه الى ما كان من من شق الجواب روي ان رجلا
فطر في كثر الشايع راكبا وابوصع عجل من على علمه السلام يسي
قال له انك يا ابوصع عني قال هو امرني بذلك فانها طاعت في
الركوب افضل مني في عيبات اياه في المني وروى في كذا كذا
صاروا الى ابي عبد الله الصادق عليه السلام قالوا اردنا محمد بن علي فقال
اوليك باليسر واشت يصاحبكم فقالوا لو اراد الله بنا خير لكانت
قال المصطفى صلى الله عليه وآله في كذا في كذا في كذا في كذا
عن ندي عليكم في دونه غيركم فليكن منكم في دونه وروى في كذا
عليه السلام بن مروان لتصيب هذا لك في الشراب فقال له نصيب المصطفى
تفعل والوفى مريد واذا فني ابيك عني في كذا في كذا في كذا
مروان بن محمد الملقب بالمار الحارثي وفد وفيه من كذا في كذا في كذا
قال لاطاف لي بذلك فقال والله لئن لم تفعل لاشوة نك فقال في كذا
انك تفعل علي ذلك ه وقال يحيى بن خالد الملقب عليه السلام الله
بابا عبد الله فقال شرك اذا علمت ما تفعلون علمناكم ما تفعلون ه وقال

مؤيد

المؤمن

المؤمن محمد بن عمران بلغني انك تجلس فقال ما تجلس في حتى ولا اذن في
بخل ه وعيل لابي ذواد الاديقي ونظر الى بشرة النور في سنة
احتها بالباد واد فقال احتها بكرا مني كما اكرمتها هو ابي ومثل ذلك
قول اعزني حجة ذل على باب السلطان اعزني لم نفسي لا كرمها يوم
ولن تكلم النفس التي لا تهتم بها ودخل غارة من حتى على المصور لجلس
مجلسه الذي كان يجلس فيه مقام ييل الى المصور فقال ظنوم يا امير
المؤمنين قال من ظنك قال غارة عفتني شيعتي فقال المصور في ما ظنك
فاجلس مع خنك قال غارة ما هو لي خنك قال وكيف قال ان كانا لصيعة
لم نلست انا وخذ فيها وان كانت لي هي له ولا اقم من مجلس قد شرفني ببر
امير المؤمنين لا تفد في اذي منه بسبب ضيقه ه وقال هشام بن
عبد الملك لرجل في الكعبة سلمي حاجتك قال لا اشغل في بيتي الله عز وجل
ه وهرب سليمان بن عبد الملك من الطاعون فقتل له ان الله تعالى
يقول قتل ان ينكم الغار ان فر من الموت او القتل واذن لا تنكون
الاملا قال والذ القليل نك ه وفي ان المحدثين درهم جعل
في قارورة ترابا وماء فاسحال دودا وهوام فقال لاصحابنا فخلطت
والذ لا في كنت سبت كونه فخلط ذلك جعفر بن محمد عليها السلام قال عليه
عليه السلام هو فكم الذكران منه والافان ان كان خلفه وكم وز كل واحد
منهم ولياخر الذي يبعث الى هذه الجبهة ان يبعث الى غيرها فاقطع وخرت
وقال المؤمن الفضل بن سهل اني اخاف عليك اقواما فاجاد ونك فلا
تركب الا في جيش فقال الفضل ما اخاف غيرك فان استنيت من فضلك لم
يضرني الباقى ه وفي لابي ذواد ما تقول في حاد بن زيد بن درهم

وحماد بن سلمة بن دينار قال بينما في العلم كفت ما بين ابيهما في الصوف
واراد المؤمن لقتيل السواد وجلس يظلم الغمام على ذلك فقام اليه
رجل من الغمامين فقال يا امير المؤمنين ان الله تعالى ولا اظننا
بالامانة فلا تفعلنا فاصبر عن ذلك وقال رجل لابن عباس روي
من قلاته وكانت بجمدة في حرج قال لا ارضاها لك لانها تنزف قال
الرجل قد رويت انا فقال ابن عباس الان لا ارضاها لك ه وبشبهه
هذا الخبر من وجه اخر رواه المدايني قال ارسل من عبد العزيز رجلا من
اهل الشام وامر ان يجمع بين اياس بن معاوية المزي وبين القسم بن ربيعة
الجيشي من عبد الله بن عطفان فيولق القضاة انذرها مقدم الرجل البصر
فجمع بينهما فقال اياس للشايع ايا الرجل كله عني ومن السم فقهو المصير
العين وابن سيرين من اشارة عليك بغايتهم في لروكان القاتم ياتي
الحسن وابن سيرين ولم يبق اياهم ياتهما فعمل القسم انه ان سألما اشارة
قال للشايع لا تشك مني ولا عنه فوايه الذي لا الدالاهوا انما سألما
افعل مني واقفه واعلم بالقضاة هان كنه عندك ممن صدق ان يلبني
لك ان تفعل مني وان كنت كاذبا فلا يجل لك ان تواليه وانا كاذب فقال
اياس للشايع انك جيت رجل فالتفت على غير وجهه فافندى ففقه
من النار ان قد فقه فيها بين حلفها كذب فيها يستغفر الله منها ويحذر
ما يخاف فقال الشايع اذا عقلت لهذا فاني اؤليك فاستفضاه
ولما اعني بعونه يبعث من يد رجل الناس في ظنونه فقال من يد لا يبر
ما تدري الخدع الناس ام يحدونها فقال بعونه ياتي من يحدونها ففادع
لك يحدونك فخذ خدعة ه وجمع عبد الملك بن مروان اليك

فمنه

يقض وهو موجود بنفسه وقد جمع صوت قصار يقول باليتي كنه ما لا
اعيش يا اكب يوما يوم فبلغ ذلك المصانم فقال الحمد لله الذي جعلهم
عند الموت يقضون ما نحن فيه ولا تفي الحق بامير ه وقال الواقفي
للمحاضر يا شامي فقال لو كان الذي اضفتني المير عبدك ما فقهني على وجه
لكنه عيبر فقلت اكون على دينه ه وقال ابن عباس للحارثي وقد
ارسل من المؤمنين عليه السلام فشدك الله انما اعلم بالقتل والنار وال
عليه ام اتم قالوا علي فقال ليس تدرون فقال الذي حكم بكم بفصل
عليه على ما افعلون فخرج اكثرهم ه وقال عتبة بن ابي سفيان لبيد الله
بن عباس ما منع علينا ان يحبك احدا فحكيت فقال اما والله لو بعثني لا
عزمتك مدارج الفاسد اطين اذا است وأنت اذا طار ولعقدت له
عقد الانفس من ربه ولا تفي ذلك عرفاه ولكن سبق قد دل ومعنى ليل
والاخر حيدر لامي المؤمنين من الدنيا ه وقال ابو جعفر محمد بن علي
عليها السلام لكثيرا شددت عبد الملك فقال لم اقل له يا امام المحدثي فانا
قلت له يا شجاع والشجاع حية ويا اسد والاسد كلب ويا غيث والغيث
مؤرق فبني ابو جعفر عليه السلام ه وقالت بنت عبد الله بن مطيع لزوجها
يحيى بن طلحة ما دلت آلم من ابيك اذا التزمت لزوجك واذ اعبرت
زوجك فقال هذا من كرمهم يا قنينة في حال التزمت ما علمهم وبغارفتنا
في حال الضعف ما علمهم ه وفي لابي عبد الله المزي ياتي قال حشمتي
اتي ه وروى رجل الخطي ملاءة حيفة فقتل لمعاذ الصديق فقال
صانع ليس بها ربا واحسبنا يا ابو عبد الله المزي ياتي قال حشمتي محمد
بن ابي الازهر قال احسبنا محمد بن زيد المزي قال نعم الرواة ان

ويش

فَتَبَيَّنَ مِنْ سَلَمَاتِهِ سَمْعُ قَدِ اقْتَضَى إِلَى انْثَانِ لَمْ يَمُتْهُ وَالْأَيْتُ مَسْمُوعٌ
عَنْهُ قَارِءٌ أَنْ يَرَى النَّاسَ عَظِيمٌ مَاتُوعٌ وَفَرَقَهُمْ أَهْلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ
خَلَعُوا عَلَيْهِمْ فَأَمْرٌ بِدَارٍ مَقْرُوعَةٍ فِي حَيْثُهَا قَدْ وَفَّرَتْ نَحْوُ الْإِيَّاهِ بِالسَّلَامِ فَادَا
لِلْمُتَقَرِّبِينَ مِنَ الْمَسْجِدِ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ وَطَنِهِ الرُّقَائِيَّةِ قَدْ أَقْبَلَ وَالنَّاسُ
جُلُوسٌ عَلَى مَرَاتِمِهِمْ وَالْحَصْبُ شَيْخٌ كَبِيرٌ قَدْ رَأَى عَيْنَهُ عَيْنَ اللَّهِ مِنْ مَسْجِدٍ
أُخْرٍ تَبَيَّنَ لَمْ يَقُلْ لِقَبِيلِهِ أَنَا ذِي فِي مَعَانِيهِمْ فَقَالَ لَأَرْزُقَهُ فَأَرْزُقَهُ
حَيْثُ الْوَابِ قَالِي عَيْنُ اللَّهِ الْإِيَّاهِ بِذَلِكَ لَهُ وَكَانَ عَيْنُ اللَّهِ يُعْطِيهِ وَكَانَ
مَقْدُودٌ حَاظًا إِلَى أَمْرِهِ قَدْ قِيلَ ذَلِكَ قَدْ قِيلَ عَلَى الْحَصْبِ فَقَالَ إِنْ أَلَا
دَخَلْتُ بِالْإِسْأَسَاءِ فَقَالَ الْجَلِ أَسْأَسُ عَمَّكَ مِنْ سُوءِ الْخَطِئَانِ قَالَ أَرَأَيْتَ
هَذَا الْقُدُورَ قَالَ مَعِي عَظَمٌ مِنْ أَنْ لَا تُرَى قَالَ مَا لِعَبِّ بَكَرٍ وَابِلٍ رَأَى
شَكْلَهَا قَالَ أَجَلٌ وَلَا عِيْلَانٌ وَلَوْ رَأَى حَاسِي شَيْعَانٍ فَلَمْ يَمُتْ عِيْلَانٌ فَهَذَا
عَيْنُ اللَّهِ يَا أَبَا سَالِي الْعَرَفِ الَّذِي يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمْرٌ نَا وَكَانَ
وَابِلٌ يَحْمِلُ حَصْبًا مَاتُوعٍ مِنْ مَخَالِفٍ قَالَ لَوْ هُوَ وَابِلٌ الَّذِي يَقُولُ
وَيَحْيِيهِ مِنْ مَاتُوعٍ عَلَى عَيْنِي وَابِلٌ مِنْ بَطْنِ وَابِلٍ وَابِلٌ قَالَ أَعْرِفُ
الَّذِي يَقُولُ كَانَ فَتَحَ الْإِيَّاهِ وَحَوْلَهُ مِنْ شَيْعٍ وَفَرَقَتْ أَهْلُ الْبَيْتِ
بَيْنَ وَابِلٍ قَالِ عَرَفَهُ وَأَعْرِفُ الَّذِي يَقُولُ قَوْمٌ تَبَيَّنَ أَلْفَمٌ وَأَوْجَمٌ
لَوْلَا نَبِيَّةٌ أَتَتْهُ فِي حُجَلٍ قَالَ إِنْ الشَّعْرَ فَارَاكَ تَرْوِيهِ وَكَانَ
حُلٌّ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءًا قَالِ أَفَلَمْ تَلَمْزِ الْكُفْرَ الْبَلِيغَ حُلًّا قَالِ عَلَى الْإِنْسَانِ
حِينَ مِنَ الْأَهْلِ لَمْ يَكُنْ شَيْءًا مَكُونًا قَالِ فَالْحَقِيقَةُ فَقَالَ وَلِلَّهِ تَقْدِيرٌ بَعَثَ
أَنْ أَمْرَهُ الْحَصْبُ نَحْوُكَ إِلَيْهِ وَبِهِ حِيلِي مِنْ بَعْدِهِ قَالِ فَتَحَرَّكَ الشَّيْءُ عَنْ
حَيْثُ بِهِ الْأَوَّلِيَّ مَقَالَ عَيْنِي رَسَلَهُ وَمَا يَكُونُ تِلْكَ عَلَامًا عَلَى فَرَسِي وَمَا

عَرَفَ

ابن

ابن الحُصَيْنِ قَاتِلُ عَيْنِ اللَّهِ مِنْ سَلَمَاتِهِ قَاتِلُ تَبَيَّنَ عَلَى عَيْنِ اللَّهِ قَاتِلُ الْإِيَّاهِ
اللَّهُ غَيْرُكَ ٥ وَلَقِيَ شَرِيكَ الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ قَاتِلُ الْبَيْتِ عَجَبِي
مِنْ الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ قَاتِلُ الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ قَاتِلُ الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ
بَقُولُ الْبَيْتِ قَاتِلُ الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ قَاتِلُ الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ قَاتِلُ الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ
إِذَا الصُّلَاةُ الْقَطَا قَاتِلُ الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ قَاتِلُ الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ قَاتِلُ الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ
وَلَوْ سَلَكْتُ مَرْجَى الْكَلَامِ مَاتُوعٌ وَسَابِرُ شَرِيكَ الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ قَاتِلُ الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ
عَلَى بَقُولِهِ قَاتِلُ الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ قَاتِلُ الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ قَاتِلُ الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ
شَرِيكَ إِنْهَا مَكُونَةٌ قَاتِلُ الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ قَاتِلُ الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ قَاتِلُ الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ
إِنْ عَرَفَ رَأَى بَقُولَهُ اغْضُضْ لَهَا قَاتِلُ الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ قَاتِلُ الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ قَاتِلُ الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ
فَلَا كَيْفًا بَلَّغْتُ وَلَا كَيْفًا ٥ وَعَيْنُ شَرِيكَ بَقُولَهُ مَكُونَةٌ قَاتِلُ الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ قَاتِلُ الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ
خَلُوتُ بِهِ عَلَى قَوْمِهِ وَكَانَ بِأَشْيَارٍ بِعَيْنِي بِأَكْبَرِ اسْتَدَاهَا وَاسْتَدَاهَا وَاسْتَدَاهَا
أَبُو تَامٍ الطَّائِفُ أَحَدُ بَنِي الْعَصَمِ قَبِيلَةُ السَّبِيَّةِ الَّتِي يَدْعُو بِهَا فَلَمَّا جَاءَ
إِلَى قَوْمِهِ فِي جَلَدٍ لَشَقَّ فِي حِجَابِهِ عَامِرٌ فِي جُودِهِ وَخَاتَمٌ فِي ذِكْرِهِ إِيَّاسُ
قَالَ لَمْ أَكُونِي وَكَانَ حَاضِرًا مَاتُوعٌ شَا قَالِ وَكَيْفَ قَالَ لَنْ شَعْرَاءُ
دَهْرًا فَدَعَا وَهَرَا بِالْمَدْحِ مِنْ كَانَ بَقُولَهُ الْإِيَّاهِ قَاتِلُ الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ
فِي إِيَّاهِ وَكَانَ رَجُلًا إِنْهُ عَلَى شِجَاعَةِ عَامِرٍ بِأَسَاوَعَةٍ فِي حِجَابِهِ حَاسِمٌ
فَطَرَفُ الطَّائِفِ مَرَّ رَفْعَ رَأْسَهُ فَانْتَدَى لَا تَشْكُرُ فَتَرَى لَمْ يَنْ دُونَهُ
مَثَلًا شَرَفًا فِي الذِّدْيِ وَالْبَاسِ قَالَهُ قَدْ صَرَفَ الْأَقْلَامُ قَوْمَهُ مَثَلًا
الشِّكَاةُ وَالشَّيْءُ نَاسٌ وَقَالَ ابْنُ هَبِيَّةٍ لَا يَدِي دَلَالَةً وَكَانَ مَوْجِيًا
لِجَنَابَتِهِ لَمَّا طَلَبَتْ الْمُسَوَّةَ لَا تُحَدِّثُ لَكَ عَنْهُمْ شَيْءًا لَمْ يَكُنْ عَيْنُكَ فَلَا
مَنْ كَلَّمَكَ وَفَقْتُ دَعْوَتَهُمْ قَالِ أَبُو دَلَالَةٍ لَيْتَ اللَّهُ يَقُولُ لِي سَمِعَ

نَوِيٍّ صَلَاحًا لَعْنَتُهُ وَقَالَ عَمِيْرُ بْنُ خَالِدٍ لَعْنَةُ الْمَلِكِ بْنِ حُلَيْمٍ لَقِيَ
الْحَضْرَةَ كَالْمَلِكِ سَوِيٍّ حَقِيْقَةً فَقَالَ الْإِيَّاهِ نَحْوُ الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ
٥ وَقَدْ تَقَرَّبَ إِلَى رُومِيٍّ إِلَى عَيْنِ اللَّهِ قَاتِلُ الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ وَمَا لِحَقِّهِ الْأَ
تَوَلَّى الْمَشْكُورَ فِي الْمَتَى وَبَعْضُ الْجَاهِلِيَّةِ يَنْتَسِبُ إِلَى بَعْضٍ بِحَسَبِ رَجُلٍ
عَلَى دَوِيَّةٍ سَاوِيَّةٍ قَوْمٌ تَرَى شَيْءًا عَلَى حَسَبِ الْبَرِّ أَوْ الْأَرْمَلِ أَوْ
رَجُلٍ مَا أَنْتَ زَائِعٌ مِنَ الْبَيْتِ نَحْوُ الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ وَمَا لِحَقِّهِ
الْحَاجُّ لِحَقِّهِ الطَّائِفُ مَا هُوَ فِي عَيْنِ الْمَلِكِ قَالِ مَا الْقَوْلُ فِي حُجَلٍ أَنْتَ
حَقِيْقَةً مِنْ مَطْلَبِهِ قَالِ هَلْ مَاتُوعٌ قَاتِلُ الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ وَلَكِنْ حَالَتِ بَيْنَنَا
وَقَدْ عَطِثَ اللَّهُ عَيْنَهُ أَنْ سَالِيٍّ لَأَحَدٍ قَاتِلُ الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ وَأَنْ خَلَّتْ عَيْنُ الْبَيْتِ
وَأَنْ عَدَّ بَنِي لَأَحَدٍ لَكَ فَأَمْرٌ قَاتِلُ الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ وَأَمَّا الْبَيْتُ فَبَنِي الْأَرْمَلِ
قَالَ إِنْ مَقْبُولٍ يَسْرُوحُ وَجْهٌ إِيَّاهِ الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ أَيْ تَبَيَّنَتْ
وَهَذَا ذَلِكَ الْبَيْتُ وَقِيلَ إِيَّاهِ الْعَيْنُ لَمَّا قَالَ قَاتِلُ الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ
حَقِيْقَةً وَمَالِي حَقِيْقَةً مِنَ الْعَرُوضِ فَقَالَ أَنَا أَكْبَرُ مِنَ الْعَرُوضِ وَقَالَ
عَيْنُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ لِلْبَيْتِ مِنَ الْأَسْوَدِ مَا لَكَ فَقَالَ قَوْمٌ مِنَ الْعَرُوضِ
وَقَاتِلُ الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ لَمْ يَكُنْ خَبْرٌ فَقَالَ أَنْ كَانَ كَبِيرًا حَسَدِي وَأَنْ
كَانَ قَاتِلًا أَرْدَانِي ٥ وَاعْتَابَ الْأَعْمَشُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَمَلَّعَ الرَّجُلَ
عَلَى قَبِيلِهِ ذَلِكَ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قُلْ مَا قُلْتُ حَتَّى لَا يَكُونَ غِيْبَةً
قَالَ لَمْ الْأَعْمَشُ قُلْ لِمَ لَمْ أَتُ حَتَّى لَا يَكُونَ غِيْبَةً ٥ وَقَالَ مَعْرِيَّةُ لِمَ
بَنِي الْعَاصِ هَلْ غَشَّيْتَنِي سَدًا لَصُغْتَنِي فَقَالَ لَا قَالِ لِي يَوْمَ أَسْرَءَ عَلَى
مِهْمَارٍ مَرَّ عَلَى وَاتَّ تَلَمَّزَ مِنْهُ هُوَ قَالِ مَعْرُودٌ مَا لَكَ رَجُلٌ عَظِيمٌ
إِلَى الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ مَاتُوعٌ عَلَى عَيْنِ الْحَصْبِ إِيَّاهِ قَاتِلُ الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ

فَقَاتِلَتْ

فَقَاتِلَتْ قَاتِلُ الْأَقْرَابِ وَارْدَتْ شَرْقًا لِي شَرِيكَ وَخَلُوتُ مَلِكًا وَأَمَّا
أَنْ قَاتِلُ فَتَجَمَّلَ مَرَاتِمُهُ الشَّهَادَةُ وَالصَّدَقَاتُ فَقَالَ مَوْجِيَّةٌ هَذِهِ
أَشَدُّ عَلَيَّ مِنَ الْأَمْرِ قَالِ عَمْرُو أَكُنْتُ مِنْ جِهَادِي لِي شَرِيكَ فَتَوَسَّلَ بِهِ
السَّامِعَةُ قَالَ دَعْنِي مِنْكَ الْإِيَّاهِ وَجَبِلَ لِلْحَافِ وَقَدْ رَأَى سِلَاحَ الْكَلْبِ
كَيْفَ فَقَالَ مَا هُوَ بِنِي صَادِقٌ وَلَا يَكُنْ حَادِقٌ ٥ وَرَوَى الْمَرْزُوقُ
قَالَ زِيَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ لَوْلَا أَنَّكَ قَدْ كَرِهْتَ لَا تَشْكُرُ بَابَكَ فِي بَعْضِ
أَسْرِي فَأَقَالَ أَنْ كُنْتُ تَرَى فِي إِيَّاهِ عَيْنُ اللَّهِ وَكَانَتْ تَرَى عَيْنِي
وَرَأَى فَمَا أَوْفَرُ مَا كَانَا ٥ وَكَانَ أَبُو الْأَسْوَدِ حَاضِرًا لِلْوَبِ حَيْثُ الْكَلَامُ
بَلَّغَ الشَّادِرَةَ وَرَوَى عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ قَاتِلُ الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ مَا كَانَ
أَعْتَابَ طَرَفًا وَخَصْرًا وَجَوَابًا وَدَخَلَ عَلَى مَوْجِيَّةٍ فَسَلَّمَ فَقَالَ لَمْ مَوْجِيَّةُ
أَكْتُ ذَكَرْتُ لِحُكْمَةٍ قَالِ لِمَ قَالَ فَمَا كُنْتُ صَادِقًا قَالِ كُنْتُ لِمَنْ لَمَّ الْفَاءُ مِنْ
الْمُهَاجِرِينَ وَبَنِي سَاهِمٍ وَالْقَائِمِينَ الْأَخْيَارَ وَبَنِي سَاهِمٍ أَسْلَمَ مِنْ حَضَرِ رَجُلٍ مِنْ
الْمُهَاجِرِينَ لَحِقَ بِهِ رَجُلٌ مِنَ الطَّلَاقِ فَلَمَّعَهُ مَوْجِيَّةُ وَقَالَ لِمَ لَمْ يَكُنْ
كَهَانًا ٥ وَرَوَى أَنَّ ابْنَ الْأَسْوَدِ خَطِبَ أَنْ يَكُونَ فِي الْحُكْمَةِ وَكَانَ
لَا يَلِي الْمَوْجِيَّةَ عَلَى السُّلْمِ فِي وَفْقِ الْحَكَمِ بِنَايَةَ الْوَعْدِ لَنْ لَمْ يَكُنْ بَالِي يَوْمِي
فَاتَّ قَدْ عَجِبْتُ الرَّجُلَ وَبَلَّغْتُ أَشْطَرُ مِنْ حُجَلٍ قَرِيبُ الْفَرَسِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ
عَامِرٌ وَمَا أَدْرِي مَا بَلَغَ لَعْنَهُ فَأَمْرٌ بِنَايَةَ الْوَعْدِ لَنْ لَمْ يَكُنْ بَالِي يَوْمِي
أَشَدُّ مِنْهَا فَاتَّ مَوْجِيَّةُ بَلَّغْتُ لِمَ لَمْ يَكُنْ بَالِي يَوْمِي فَاجْعَلْنِي
تَاتِي النَّبِيَّ عَيْنُ اللَّهِ لَأَمِنْ تَقَرَّبَ وَكَانَ فِي الْخِلَافِ قَاتِلُ الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ
عَلَيْهِ ٥ وَرَوَى عَمْرُو بْنُ زَيْدٍ الْعَرَفِيُّ أَنَّ ابْنَ الْأَسْوَدِ كَانَتْ تَلَمَّزُ لَا
فِي بَنِي قَبِيلِهِ وَكَانَ يُعْنَى الْعَرَفِيُّ فِي الْمَذْهَبِ لِأَنَّ ابْنَ الْأَسْوَدِ كَانَ شَيْعِيًّا

فكانا يومئذ بالليل فاذا أصبح فكادك فشكاه من فقالوا اني نبيك
ولكن الله يريك فقال كذبت لو كان الله تعالى يرسلني ما اضلاني
وقال لهم يوما يا بني فشير ما في العرب احد لم يأتني طيلة قلوبكم
قالوا ولم ذلك قال لانكم اذا كنتم امرأته انتم في فاجتنبته واذا
اجتنبتم امرأته انتم في فاجتنبتم فاجتنبتم الكلام فاجتنبتم
يقول الارذلون من فقيروا لولا الدهر لاني عليك اجبت محمدا
خبا شديدا وعتا شامورا والوجيها اجبتهم في الله حتى احيى اذا
بعتت على هرة فان يك جهم زنتا اجبتة وانك لخطي ان كان
فقالوا لم شكك يا ابا الاسود فقال لم يصح الله تعالى يقول وانا اويلم
لعلي هدي او في ضلال مبين افترى والله تعالى شك اما قوله
هوى فانه هدي بل يقولون ذلك في كل مضور مثل الهوى والعصا
والعتا قال ابو ذؤيب اللذي سيق الهوى واعتقوا لبيد لم يفرحوا
ولكل جنب مضرب وروي ابا الاسود دخل على جارية فقال لاصحت
بملا يا ابا الاسود فلو علمت قيمة تدفع عنك العين فقال ابو الاسود
افني الشيات الذي فارقت بمحنته كره الجديدين من آت وتطلق
لم يتركوا في طرول اختلاهما شيئا اخاف عليه لدمع الخلق وروي
ان دخل يوما السوق فيشري ثوبا فقال لرجل هاء افارئك في هذا
الغرب فقال له ان لم تقانني يا عدوك نعم قال له كم هو قال قد اقبلت
بركنا وكذا قال افانخر في عما فانتك وروي ان كان ماشيا في
طريق فقال له اركب الطريق الطريق فقال من الطريق فقلني ه وروي
ابو الاسود فقتل له هوامر الله فقال ذلك اشد له ويقال انه امرأة

الطريق

اي

ابو الاسود خاصته التي زادت في ولدها فقالت ايها الامير ان هذا يريد ان
يعطيني علي ولدي وقد كان يعلو له وعاء ونذري لرسالة وتجري لرسالة
فقال ابو الاسود اينما تن يدين ان تعطيني علي في الله فله جملته قبل
ان تجليه ووصفته قبل ان تصيه فقلت ولا سوا انك جملته خفا
وجملته خفا ووضعته شوق ووضعته كها فقال له زياد اني امر على
عاقلة يا ابا الاسود فادفع اليها فالحق ان تخمن اذية وقال رجل
لاي الاسود انت والله طرف لفظ وطرف علم ووعده لم يتركه
فقال ومخير طرف لا يملك ما فيه ه وسلم عليه امراي فيما قال ابلا
كله مقوله فقال انا ذنبي في الدخول فقال وراك او سمع لك قال
هل عندك شيء قال نعم قال اعطني قال عيا لي الحق يرفا لماريات لم منك
قال انيت نفسك وسال رجل شيئا فتمعه فقال يا ابا الاسود ما اصحت
حاشا لي قد اصحت حاشا لي لا تدري اليس حاشا لي الذي يقول
الحاوي اما ما لم يبين واما عطاء لا يبينه الرثمة ه
عجس حادي وعنه من احسن الناس في قال
حدثنا ابو عبد الله هو ابراهيم بن محمد بن عرفة الحري قال لما ولي
سليمان بن عبد الملك ابي يزيد بن ابي مسلم حلي الحاج في جليعة وكان
رسلا وصفا تزدري العين فلما رآه سليمان قال لعن الله امرأته الجوزك
وسلك وعف شكك فقال يا امير المؤمنين راعيني والامر عني مذبر
ولورائيه وهو علي فقبل لاسعطيني ما اسعقت ولا سعتك ما اسعقت
فقال له سليمان اين ترى الحاج ابراهيم في النار لم قد اسعقت فقال يا امير
المؤمنين لا تفعل كذا في الحاج فمع لكم الاعداء وقطاعكم المنابر ونزع

والناس حولك اذ مر به الكلب بن زيد فقال له الفزدق كيف ترى شعري
قال حسن بسنن فقال له الفزدق اني اتركك اني اتركك فقال لا اما في فلا
اريد به دلا ولكن يسري ان لو كنت ابي فقال له الفزدق اني اتركك فقال
يا بني اخي فما ترى شيئا ه وقيل ان عبد الملك طهر رجل من بني تميم
زبير بن الراي فقال له لما حضر جملته ليس قد رذك الله علي عقيبك
فقال او من رذك اليك يا امير المؤمنين فذكره علي عقيبك فوجع عبد الملك
وقال موسى بن عيسى بن موسى لشريك يا ابا عبد الله عز لولك من القضا
ما راينا قاضيا عز قال شريك لم المالك عز لولك من القضا وعز لولك من القضا
ايه شمع من ولاير العبد ه وذكر ابو عبد الله عن بعض المشي ان الفضل
الغبي الرواسي وذهب لبعض جيرانه احييت ايام الاضي فلما لقته قال
كيف وجدت اخيتك قال ما وجدت لها دما يرض بقول الشاعر
ولو ذبح الغبي السيف لم يجد من اللوم القبي لها ولا دما وروي عن ثمال
انه قال ما اصابني جربك احد قط مثل جرب ثعلب احدم ام الغبي بن سرياني
عزتها من ايها وقلت لئن جربت علي الغبي لآدم ذلك فما انا انك مكانه
فقلت وكيف لا يخرج علي من جمل حاشك لي والاه والآخر رجل خضر
زعم انه نبي الله موسى عليه السلام فقلت له ان الله عز وجل اخبرنا عن موسى
عليه السلام انه نزل اليه في جيبه فيخرجها يعضها من غير خوف قال فيقول
ذالك موسى الموصد ما لي من خوف فاعمل كما فعل من خوف حتى اعمل كما عمل
موسى والمالك ان جماعة من اهل الكوفة اجتمعوا الي فيشاوروا عليه فاضل
ارفعوا ابا احدا سمع من فرعون رجل منهم فقال في العاقل واكثر فقلت له
كذبت بل هو العفيف الودع العدل فذهب اصحابه يتكلمون فسكتهم وقال

لكم الجنة في قلوب الناس وبعث فانه باق يوم اليمر عن مينا ابيك
عبد الملك وشمال اخيك الوليد فضعه جيت شئت ه وروي ان
خالد بن صفوان فاحر رجلا من بني عبد الدار الذين يسكنون البصرة فقال
له العبد يري من انت قال انت اخلد بن صفوان بن الاحتم فقال له العبد يري
انت خلد بن صفوان في النار وانت ابن صفوان وقد قال الله تعالى
كل صفوان عليه تراب وانت ابن الاحتم والصحيح من الاحتم فقال خالد
بن صفوان يا اخي عبد الدار انتك وقد همتك بنو حاشا وانتك
بنو امية وخزمتك بنو خزيم وخزمتك بنو خزيم وانت عبد ابراهيم
نعم اذا دخلوا وشعروا اذا خرجوا فقام العبد يري عجمه ه وهدم
الاشعث بن قيس الي شعرة فقال له الاشعث فقلني بك ما ابن ام شريح
لفد همدتك وان شانتك لشقوت فقال له انت امر ترق الشعرة في
فرك وتساها في نيك وروي ابو العباس عن العتي قال دخل
الفرزدق علي سعيد بن العاص وعنه الشطي فاعل من بدير قال
اليك فزرتك ومن زياد ولم اصحت دي كحلالا فان يكن الحجا
احل قتل فخذك لشاعرهم وقالوا ترى الشعر الحجاج من قريش
اذا ما الامر في الحدان عالا فينا ما نطروا في سعد كانهم يروونه
الملايلا فقال له الحطيرة هذا والله ايها الامير الشعر لانا كنت
لعلك من ايام باعلام فذنت لك الحجاز قال الفرزدق لا ولكن
قد عني ابي اراد الحطيرة يقول ان كانت فذنت الحجاز فذنت عليها
فكنت مني وراة الفرزدق فله لكن قد عني ابي وقع بابتك فذنت انت
منه وليشة ذلك ما روي من ان الفرزدق كان يشد شعره يوما

وانا

امراه ودخل ابو العينا على الحسن بن سهل فائق عليه فامر له بعتق الف درهم فقال له والله ما استكثر كثير لك ايها الامير ولا استقل لوليك قال وكيف ذاك قال لا استكثر كثير لك لانك اكثرته ولا استقبل قليلك لا اكثر من كثير غيرك هـ وقال له عبد الله بن يحيى بن خاقان يوما اعلمني في فاني مشغول فقال اذا فرغت لم اخرج اليك وقال له يوما قد بينت فيك الغضب يا عبد الله فقال له قد اجل الله قدرتك من غضبي انما يغضب الرجل على من دونه فاما على من فوقه فلا ولكن احزنني قصصك فبينت حزني غضبا ويقال ان صاعدا من جلد كان من احسن من اسلم وينا واكثرهم صلاة وصدة فصار الي باب ابو العينا وماتت كثر يعقوب اسلمة فحبوب وقيل له من مشغول بصلاته فقال ابو العينا لكل جلد يد لثة ودخل يوما على ابي الصقر بن بكير في منزله فقال له يا عبد الله ما انت شريك عنا فقال شريك حماري قال وكيف شريك قال ان مع الذي شريك فاكثرت ما كان قال هلا اكثريت ابواستعرت او اشتريت فقال قد بقي عن الشراشيكي وكهنت منه العوازيكي ودلكه المكاري فزهد له عارا ووصله وادكاه ابو الصقر يوما وبعده فقال قد بينت في كافي بعضك وتعود في حتى كافي ضدك هـ وقال عبد الله بن سليمان وقد رزقه الي كم ترفعني ولا تفرني راشا وقال له يوما انك تعلم بقصص الظاهر مرحوم الباطن ويقال ان ابا علي الضرير قال لابي العينا وكانت بينهما ملاحاة معروفة في اي وقت ولدت قال له قبل طلوع الشمس قال ابو علي لذلك خرجت شقاء اسابلا لانا الوقت الذي ينشرف فيه الشوق هـ اخبرنا ابو عبد الله المزني في قال اجزي في عهد

آخره

بن عمر

بن يحيى الصوفي قال حدثنا ابو العينا قال ما ريت قط احسن شاهدا عندنا من ابن عاتكة قلت له يوما كان ابو عمر الخزاعي يعصك ثم قد جعلنا فافشده فاننا عينا لا نضرك او ان تعد تجدنا على العهد الذي كنت تعلم ثم قال ولا ادري لمن هذا البيت فقلت ان ابن سلام روي عن يونس ان الفرزدق لما قال قصرت مني وقد كبر من وابل وما خلعت دجيري وقد لم يصبرتم فزار من تبني وتحتقرونها وقد يلاذ القلوب الاناء ففهم وكاه نزل عليهم حين هرب من زباد فقال حين من خرجوا الجلي فيمنه لعدوا تلك الدار بكين وابل وركبت لك الاشياء اذ انت جرح ابينا لي تبني ان تكون حاتم بكمه يعصها السنان ففهم فان ثناء عينا لا نضركا وان تعد تجدنا على العهد الذي كنت تعلم فقال ابن عاتكة انت والله يا بني ومن تصدق في العلم بخباياك وتكثر عليه دلا لم وقال ابو العينا يوما لابي الصقر بن بكير وهو وزير انت والله تقرب منا اذا احتجنا اليك وبعد منا اذا احتجنا اليك وقال ابو العينا رضي الله عنه وهذا يشبه قول ابراهيم بن العباس الصوفي ولكن الخواذ اباه شام وفي العهد ما موكب المعقب بطي عنك المستغنى عنه وطالغ عليك مع الخطوب واحله ما حوز منه فليس يكر ذلك لانها وان احتجنا في زمان واحد في بعض الاوقات فان ابا العينا في عهد ابراهيم فقا طويلا لان ابراهيم توفي في سنة ثمان ومائتين واربعمائة والعينا توفي في سنة اثنين او ثلاثة ومائتين ومائتين ومائتين ومائتين الكلام قال لابي الصقر في وزارته وكانت بعد وفاة ابراهيم بن العباس بزمان طويل هـ ويشبه بيتا ابراهيم ويوشك ان يكونا اخرين من

في عهد ابراهيم بن العباس

قول اوس بن حجر ولين لعلك الدائم العهد بالذي يدرك ان وفي وبعيدك قبلا ولكنك انما في اذا كنت انشا وصاحبك الادبي اذ التفتك افعلا ولا ابراهيم بن العباس ما يقارب هذا المعنى ايضا وهو قوله اسد صابر اذا احتجته وان يروا اذا ما قد رايتهم ابو عبد الله بن ابي ربيعة ولا يعلم الادبي اذا ما افشده ويشبه ان يكون هذا ما حوز من قول الشاعر الفسفي اذ افشده لئلا لم يفرقه وان ايسر المزار ايسر صاحبه وما يشبه قول المزار بعينه قول الاعمش بن العباس الصوفي ايضا فني غير محبور في معنى من صدقته ولا الشوكي اذا التفتك ذلك راي خلعة من حيث يخفي مكانها وكانت قدري عبيدة حتى تجلت او من قولك المتخلل الهدى ابوكك قاصد ففرغ على نفسه ومشييع عناه وهذا البيت الذي رويته له في من جملة ابيات يرفي بها المتخلل اياه وقيل بل يرفي احياه او طسا لعمرك ما ان ابوكك يوان ولا يضييق فواه ولا يلد لزمان فغاري لجاه اذا ما تاه معنى مانع اي خلق مؤثره ويغاري يلاهي ويقان ولكنك هبتي لئلا كاهل الرع عرود نساء العرود الشديدي يقال وعرود عرود وعرود اي شديدي والسائر عرود تعرف اذا اسدته سدت عطاوة ومها وكنت الميركة هـ معنى سدت من المسادة التي هي الشاة والسواد التراب كانه قال اذا غاوى رطبا وعك وساعدك وقال قمر انه من السيادة فكانراد اذا كنت فرقة وستلا لاطامك ولم يحد وان وكنت الميركة هـ وقوم يشبهه ونرا اذا شئت شئت

تأقرا
القصي

السبا

بطاوة ولم اجد ذلك في رواية الامن ينادي ابا مالك ابي امرنا هوام في سواة اوملك قاصير ففرغ على نفسه ومشييع عناه هـ

مجلس ثالث وعشرون

ان سأل سائل عن قوله تعالى ساحر في اياي الذين يتكلمون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشيد لا يخذلوه سبيلا وان يروا سبيل الحق لا يخذلوه سبيلا ذلك باهم كذا ما يتسا وكما نواعها فافلين فقال ما نوافل هذه الاية على ما يوافق العدل فان ظاهرها كانه مخالف له الجواب قيل له في هذه الاية من منها ما ابتداه ومنها ما سبقك اليه من زناه واحترافه في المحار واجتبا ما لم يرض من من الشهرة او طسا ان يكون تعالى عن ذلك صرح ففرغ من ثواب النظر في الايات وعن العرب والمكرام الذين يستحقها من اذي الواجب عليهم في ايات الله تعالى واذا تروى وتكلم بها والايات على هذا التناول محتمل ان تكون سائر الادلة ومجمل ان يكون معجرات الانبياء عليهم السلام خاصة وهذا التناول بطاوة ظاهر لانه تعالى قال ذلك باهم كذا ما يتسا وكما نواعها فافلين فيمن تعالى ان من ثم عن الايات مستحق بتكذيبهم ولا يبين ذلك الاما ذكرناه وثانيها ان يهزمهم تعالى عن زيادة المعجرات التي يظهرها على الانبياء عليهم السلام بقيام المحبة ما تقدم من اياتهم ومجراتهم لانه تعالى انما يظهر هذا الضرب من المعجرات او اعلم انهم من عند من لم يؤمن ما تقدم من الايات فاذا علم تعالى خلاف ذلك لم يظهرها وصفي الذين علم من عالمهم لا يؤمن من منها ويكون الصرف على احد وجهين اما بان لا يظهرها

مطرفة

جمله اومان بصرفهم عن شهادتها وبغيرها بحيث ينتفع بها غيرهم فاذا
فصل وما الفرق فيما ذكر من بين ابتداء الحجرات وبين زيارتها
قلت الفرق بينهما ان الحجرات الاولى يجب ان تكون لا راحة العبد في
التكليف ولا تأخر به تعلم مدد الرسول الموقفي المتأخر فيه للفتا
مصلحة فاذا كان التكليف بحيث ترفع بعض المصالح والا لطاف لغيرها
العلم وكان لا سبيل الى معرفتها على الوجه الذي يكون عليه لفتا الامن
قبل الرسول وكان لا سبيل الى العلم بكونه رسولا الامن من الحجرات
يعتقد الرسول وتجدد ما فيه من مصلحتين من الشرائع واعلم ان الحجرات
يكون لتعلق هذه الامور ببعضها ببعض ولا فرق في هذا الموضع بين ان
يصل ان المبعوث اليهم الرسول او بعضهم يطعون ويؤمنون وبين ان
لا يصل ذلك في وجوب العقوبة وما يجب بوجوبها لان تعريف المصالح بما
يقصد التكليف العقلي الذي لا فرق في حسبه بين ان يقع هذه الايات
اولا في وليس هذه سبيل ما يظهر من الحجرات بعد قيام الحجج بما يقرر منها
لازمي ينتفع بها يستقيم ويؤمن عند كماله من يوم لم يكن في الظاهر
غاية وكانت عشا فافتقر الامر ان فان قيل كيف يطابق هذا القول
قوله تعالى ذلك ما كنتم تدعون باياتنا وكانها غافلين ومن العلوم ان
صرفهم عن الايات لا يكون مستحقا بذلك قلنا يمكن ان يكون قوله تعالى
ذلك ما كنتم تدعون باياتنا لم يرد به تعليل قوله سبحانه سافروا فيكون
كالتعليل لما هو اقرب اليه في ترتيب الكلام وهو قوله تعالى وان يروا
كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيلا لا يتخذوا سبيلا وان يروا
سبيل النبي يتخذوا سبيلا لان من كذب بايات الله يجل وعمر وعقل عن

تعريف

اما

تاويلها والاعتداد بغيرها كذا في الخبر والفتا سبيلا وحاذ عن الرشيد
حذرا لا بعيدا ووجه لعل ذلك الى ما ذكرناه ان شبه بالهاجرين من وجهها
الي قوله سافروا لان رجوع العطف في اللغة الى اقرب المذكورين اليها
ويكون ايضا ان يكون قوله تعالى كذبوا وان كان بلفظ الماضي المراد به الاستقار
ويكون وجهه ان التكذيب لما كان معلوما من قبل في الخبر على الايات جعل كانه
واقع بوجوه الخلفاء عليه ولهذا الظاهر في اللغة كسره او يكون جوابا
لحذره في كذا نصا في قوله تعالى قال ذلك ما كنتم تدعون باياتنا كذا ما كنتم تدعون
ما ذكرناه او لا يجري قوله تعالى وما دعي اصحاب النار اصحاب الجنة
في ان يقطع الماضي والمعنى الاستقبال وثالثها ان يكون معنى سافروا
من اياتي التي لا ايتها من هذه صفته واذا صرحتم بها فقد صرحوا عنهم
وكلنا اللطيفين في تدبيره واحدا وليس لاحد ان يقول هلا قال سافروا
اياتي من الذين يتكبرون والايات كلها هي الحجرات التي يخص بها الانبياء
عليهم السلام فان قيل فاني غافلة في قوله تعالى على سبيل التعليل ذلك ما كنتم
تدعون باياتنا واي معنى يخص الذين يتكبرون في الايات غير التي وهول في
الايات والحجرات الا انبياء عليهم السلام دون غيرهم وان كان من لا
يتكبر قلت الخرج الكلام خرج التعليل على هذا التأويل وجب صحيح
لان من كذب بايات الله تعالى لا يوتي اياتا ويحذر من التكذيب وكفره
وان كان قد يكون غير مكذب ومنع من ايتا من الايات على اخرى فالتكذيب
والنبي يبرهن ما من من انباء ايات الله تعالى وان منع غيره ويجري
هذا يجري قول القائل اما لا اوتوا فلا تفلحوا ولا يذم اذ لم يكن
غادرا ان يؤذنه لا يرد على من العذر وحصل على حقه اخرى

سبيلا وان يروا سبيلا النبي يتخذوا سبيلا على باياتي في الوجه الثاني من
ما يورد هذه الايات وسأدسم ان يكون الصرف منها الحكم والشمس
والشهادة وعلومهم ان من شهد على غيره بالانصاف في حق من يخاف ان يقال
صرفت منه قال اخره وكذا يرد وقوله وكان من قبل ان يصرح
صرف الله قلوبهم اي شهد عليها بالانصاف من الحق والتدبير وكقوله
تعالى فلما افاضناهم الله قلوبهم وهذا التأويل لما عطف قوله تعالى ذلك
ما كنتم تدعون باياتنا وكانها غافلين لان الحكم عليهم بما ذكرناه والشمس
من من موجب تكذيبهم وغفلتهم عن ايات الله تعالى واعراضهم عنها
وسامحكم انما تعالى لما علم ان الذين يتكبرون في الارض يبرهن الحق
بكتفهم عن التعليل في اياتنا والايات بها اذا اظهرها على ايدى من
عليهم السلام جاز ان يقول سافروا من اياتي ويريد تعالى سافروا
بصرفهم عن شهادتها بغير حجج ذلك يجري قوله تعالى فلما
وتما تخطئة اي اسألا ما يتجمل بكلمة وانعش بالخطيئة ولا
يكون المعنى ان اصل فيه الحق والخطيئة والايات على هذا الوجه
جائز ان تكون العزات دون سائر الادلة الدالة على الله سبحانه
جائز ان يكون جميع الادلة يجب على هذا الجواز ان يكون قوله تعالى
ذلك ما كنتم تدعون باياتنا غير راجع الى قوله تعالى سافروا في اياتنا
قد منا ذلك في جميع الفاتحة وثالثها ان يكون العطف من حيث
المنع من اطاع الامارات والخطيئة والفتنة فيها بل من حيث ان تكون ادلة
وجها ويكون تقدير الكلام اني باياتي من حجج واحكم من اياتي
وبيننا في صارت للباطلين والتكذيب من الفتنة وفي الايات والادلة

سبيل

تمنع من ووده ٥ ويجوز ايضا ان تكون الاية خرجت على ما يجري مجرى
السبب وان يكون بعض الباطل في ذلك العصر اعتقد حواشيها من الحجرات
على يد الكفار المتكبرين فأكذبهم الله تعالى بذلك ٥ ورابعها
ان يكون المراد بالايات العلامات التي جعلها الله تعالى في فلق القرآن
للدلالة بها للملازمة على الفرق بين المؤمنين والكافرين فينبغي لكل واحد
ما يستحقه من العقاب او الاستحقاق كما قاله أهل الحق الفصح والحكم
الذين ورد بها القرآن على ان المراد بها العلامات المبينة بين المؤمنين
والكافرين فيكون معنى سافروا عن اياتي اعلان بها عنهم وانعش بها المؤمنين
المصدقين باياتي وانبيائي وهذا التأويل يشهد لما نصنا قوله تعالى
ذلك ما كنتم تدعون باياتنا وكانها غافلين لان صرفهم عن هذه الايات
كالاستحقاق تكذيبهم واعراضهم عن ايات الله تعالى وحكمهم ان
يريد تعالى ان يصرح من راء الله من اياتي وتبينها لان من الوجه
عليه تعالى ان يحول بين من رام ذلك وبين بينه ولا يفتن منه لا يفتن
الفرق في العيشة ويجري ذلك مجرى قوله تعالى والله يصفك من النار
وتكون الايات جاهتها القرآن وما يجري مجراه من كتب الله تعالى التي جعلها
الرسول عليهم السلام والصرف وان كان متعلقا في الايات بنفس الايات فقد
يجوز ان يكون في المعنى متعلقا بغيرها ما هو متعلق بها واداس ان تعلقها
بالنواب والكلمة المستحقين على التمسك بالايات سائر ان تعلقها
بمنع من تبليها واداسها واقامة الحجج بها وعلى هذا التأويل لا يخل
قوله تعالى ذلك ما كنتم تدعون باياتنا ليجاء الى سافروا بل تدعون
ما هو قبله بلا فضل من قوله تعالى وان يروا سبيلا لا يتخذوا

وما نعلم ما كان الا هذا الحكم والتأييد بعينه من غير مقتضى
من قولهم الحق ونسبه بالباطل ويجري هذا مجرى قول احدنا
قد منع فلان اعداءه باضالته الكبرية واسلافه المذمومة وطرافته
المذمومة من قبله وصرفهم من دينه واخرى استهم من الطعن
عليه والناظر في المعنى الذي ذكرناه فان قيل ليس في السبل من
مستن على ايات الله وامر الشبهة فيها مع ذلك قلت لم يرد على
الصرف من الطعن الذي لا يثبت ولا يشبهه على من احسن النظر وانما
اراد ما قلناه وقد يكون الحق في نفسه مطعون عليه وان لم يطعن
عليه طعن كما قد يكون بريئا من الطعن وان لم يكن فيه بلا امر الا ترى
ان قولهم فلان قد اخرج من اعداءه عن دينه ليس بمراد انهم من الطعن
بالذم وانما المعنى فيه انهم لم يحصل للذم عليه طريقا ولا محالا ولا
على هذا الوجه ان يكون قولنا تعالى ذلك ما نعلمه الى ما قبله
فصل ولا يرجع الى قولنا صرفه وتاسيتم ان الله تعالى لما
وعده موسى عليه السلام وابنته باهلا له عدوهم قال سافر عن اياتي
الذين يتكبرون في الارض يضللون والمراد من قوله انهم لم يحصل
وتجانبهم على سبيل العقوبة كما كان منهم من المكذب بايات الله
والرد على وجهه والمراد من قوله تعالى ذلك ما نعلمه الى ما قبله
بالوفاء بها وهو تعالى اذ اهلك هؤلاء المؤمنين للتكبر واسطفا
فقد صرح من اياته من حيث اقتطعهم من مشاهدتها وانظر فيها
ما يقتضيه التكليف منهم وجزهم عن صفات اهل هذه الرحمة
اذ قال في ايات العقوبة لا تكون الامضاء للاختلاف والاختلاف

كان الثابت لا بد ان يكون مقتضى ما التعليل والتجديد واما ان الله تعالى
اللام وما يضلهم من حق توبه واحكام لا يقتضيه الله ما لا بد ان
يكون مقتضى ما الى العقاب من الاستحقاق والاختلاف ما جعله تعالى
بالايمر على سبيل الاختيار والاختيار فكيف يصح ما ذكرتموه وبما
ان محاب عن ذلك فان قال لا يتبع ان نعم الله تعالى الى ما فعله ولا
الكار المتكبر من الاهلاك والموار الحسن والذم والاستحقاق واما
ان فعل ذلك هم فيكون ما بينهم من الالام على وجه العقوبة وبما
ولا يتبع ايضا ان يكون الله تعالى يتكبر وبما باهلا لهم وقلم على
وجه الاختلاف والكمال ويضيف ذلك اليه من حيث وقع ما مع ومن
اذ نرا فان قيل فما معنى قوله تعالى يتكبرون في الارض غير الحق كما
في التكبر ما يكون بالحق قلت في هذا وجهان احدهما ان يكون ذلك على
سبيل التاكيد والتقليد والبيان عن ان التكبر لا يكون الا بعينه وان
هذه صفة له لا رتبة من رفاهة ويجري ذلك مجرى قوله تعالى ومن
يدع مع الله والمجاهدين لا يبرها لم يرد قوله بما يقتضيه من انهم
بايات الله وقلم الانبياء بغير حق ولم يرد تعالى الا المعنى الذي ذكرناه
ومعنى قوله تعالى ولا تقصروا باياتي قلنا قليلا لم يرد الحق عن التعليل
دون التكبر بل انما في تأكيد الحق بالكل من يوجد عنها يكون
قليل بالاضافة اليها ويكون الحق من برهنا معقولا ما يحسن ما يحسن
والوجه الاخر ان التكبر ما يكون مدحا لان من تكبر وتكبر على الغير
والدنايا وتباعد عن فعلها وتجب اهلها بكونه مستحقا للذم ما يحسن
لغير الحق وانما التكبر المذموم هو الواقع على وجه الحق واليحيى والاستقامة

على ذوي الضعف والخر عليهم والمباهاة لهم ومن كان هذه الصفة فهو
محتاج للنجاح الذي نكسب الله تعالى اليه ولم يرد في التواضع
عليه وشيئا بل ذلك الذم والمقت فلهذا شرط الله تعالى ان يكون التكبر
غير الحق وقوله تعالى في هذه السورة قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر
منها وما بطن والاثم واليحيى غير الحق فحمل ايضا هذا الوجهين اللذين
ذكرناهما فان اردت باليحيى المذموم الذي هو العلم وما الشبهة كان
قوله تعالى غير الحق تاكيدا واجازا من ان هذه صفة وان اردت باليحيى
المثبت وذلك هو اصل في اللغة كما ان الشرط في موضع لان الملائكة
يكون بالحق وغير الحق فان قيل فما معنى قوله تعالى وان يرسل الرشد
لا يتخذ سبيلا وان يرسل سبيل الحق فلهذا سبلا وهل الرتبة من
العلم او الادراك بالصبر وحيث انها تمكن ان تكون في قوله تعالى وان
يرسل الرشد او يرسل سبيل الحق فلهذا سبلا وهل الرتبة من
ما نشأ هذا كيف يحمل الرتبة الثانية على العلم وسبيل الرشد انما هو الرشد
ولا يصح ان يرسم بها الى المذهب والاعتقاد التي لا يجوز علمها رتبة
الصبر فلا بد ان يكون المراد ان رتبة العلم ومن علم طريق الرشد
لا يجوز ان يصرف عنه الى طريق الحق لان العلم لا يجوز ان يروى عن ذلك
قلت الجواب عن ذلك من ذلك من ان الله سبحانه وان يكون المراد بالو
التأنيرونة الصبر وتكون السبيل المذكورة هي الاول والايمار
لانها ما تترك بالخير ونسبها بها سبيل الى الرشد من حيث كانت
ومعنى الى الرشد ودرجته الحسنة وتكون سبيل التي هي الشبهة
وتحارب في التي تنصبها المبللون والمذموم في الدين ليرفعها الشبهة

على اهل الايمان ونسبها بها سبيل الحق وان كان التعليل في الايمار
التي من حيث كان المعلوم من تشاقل بها واعتبر باهلا ان يصير الحق
والوجه الثاني ان يكون المراد بالو رتبة العلم لان العلم لا يتناول
سبيل الرشد وتكون سبيل الحق بل تتناولها لان هذا الوجه الاخر واليحيى
من المبللون يملكون مذموم الحق واعتقادهم ونسبها بها سبيل الحق
كونها حجة مقضية الى الحق فيجوزها وتكون كذلك يكون مذموم المبللون
واعقادهم الباطلة الفاسدة الا انهم يملكون كونها باطلة ويعتقدون
حجة بها بالشبهة فيصبرون اليها وعلى هذا الوجه لا يجب ان يكون تعالى
وصفهم بالصبر وتترك الحق مع العلم به والوجه الثالث ان يكون
علمين بسبيل الرشد واليحيى فيصبرون اليه ما غير انه دليل الى اعراض الدنيا
والذهاب مع الموي والشهوات بعدد من الرشد الى الحق وعلمهم بكون
ما يملكون كاخير تعالى عن كثير من اهل الكتاب بانهم يخفون الحق ويحطون
وبما يمتنعون فان قيل فما معنى قوله تعالى ذلك ما نعلمه الى ما قبله
والكذب في الحقيقة لا يكون الا في الحقيقة الا في الاخبار ودون غيرها
قلت الكذب قد يطلق في الاخبار وبما في الاخبار انهم يقولون فلان
يكذب بكذا اذا كان يعتقد بطلان ما يقولون بصدق كذا اذا كان يعتقد
حقيقة ولو رتبنا الكذب مضافا الى اخبار الله تعالى التي تضمنها كقصة
المرادة على ايدي زميله عليه السلام جاز وتكون الايات هي ما هي الكتب
المشرقة دون سائر المعاني فان قيل فما معنى دمه تعالى لم بانهم
كافوا عن الايات فافلين والعقله على هذا حكم من فعله تعالى لانها الهو
او ما يجري مجراه ما بينا في العلوم الضرورية ولا تكلف على السامع فكيف

بذلك فكلنا المراد بهذا الغلبة النفسية لا الحقيقة ونوعية
المتغير انهم لما عرضوا عن تامل آيات الله تعالى والانتظام بها عجزت
سلطانهم من كان صاحبها فقلنا انهم لما علموا هذا القول كما قالوا
هم يكرهونهم على هذا المعنى وكما يقول احد تامل سلطنة ونوعية
بالاعراض من التامل والتجسس انت ميت وراقد وما لك لاسمع ولا
وما احبه ذلك وكل هذا وضعه الله تعالى في كتابه **تأويل حبيب**
ان مال سائل عن القبر المروي عن عبد الله بن عمر ان قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن
يضمها كيف يشاء ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عليه السلام عند ذلك
الله ثم يصر من القلوب اصرف فلو تاملنا في هذا القول وقام به روي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن
من اصابع الله فاذا شاء ان يثبتها في الجنة وان شاء ان يقبضه قلبه وما
يروي ابن جوشب قال قلت لام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ما كان اكثر دعا
النبي صلى الله عليه وسلم قال كان اكثر دعائه يا مغفل القلب يثبت قلبي على دينك
قلت قلت يا رسول الله ما اكثر دعائك يا مغفل القلب يثبت قلبي على دينك
قال يا ام سلمة ليس من ادبي الاوقليه بين اصبعين من اصابع الله ما شاء
اقام وما شاء انزع فقال ما تامل هذه الاحبار على ابطال في التوحيد
وبقي التثنية اولس من مدحهم ان الاحبار التي يخالفونها هم الاحبار
ولا ما في العقل لا يجب تركها والقطع على كذب رايها الاميدان لا يكون
لها في المقتضج ولا تأويل وان كان لها ذلك باستكراه وتقصير لستم
عن يقول ذلك في هذه الاخبار الجوامع ان الذي يقول عليه

7

من حكم في هذه الاخبار هو ان يقول الاصم في كلام العرب وان كانت
الحاجرة الشخصية في ايضا الاثر الحسن يقال لقائل على ما روي في كتابه
حسن اي قيامه والرحمن قال الذي يثبت رايه على قيامه على
ابله ضمنت العصا يا دي الغزو تركي لم عليها اذا ما احدثت الناس
اضيقا وقال طبل العنق يصف ظلا كيت كركن الباب لهما
بناتيه عقاليها واستختمت بين اصبعين وقال ليد في قلبه من خط
الله عليه راضيا بالخبر والشر يا ايها النبوة لربهم ذو نبأهم
وقال حميد ان يكون البدر في كل منكب من الناس فيحجبها
واقبضه وقال آخر واذا زلت ليس بيني وبينك من الناس فيحجبها
ودونهم وقال آخر اكتم زكرا واسفه الشفعا فان في حجابها
اربعين جودا ونكرا واصبع في كل ما اورده انفراد به
الروح الحسن والضمير فيكون المعنى ما من ادبي الاوقليه بين جنين لويته
جليلين حسنين فان قيل هذا قد ذكر كحكيم الا انه لم يقبل
ما التفتان وما وجه التثنية ههنا وفيه الله تعالى على عبادته كبره لا يحجب
قلت اجمعا لان يكون الوجه في ذلك نوع الدنيا ونوع الآخرة وشاها لانها
كل جنس من او الزمان وان كان كل قبيل منها في نفسه زاعدا وكثير
لان الله قد اقم على عبادته بان عرفهم بآياته وبراهينه ما لم يعلم
من نعم الدنيا والآخرة وعرفهم بالحج في الاعتراف بذلك والشكر عليه
والشوا به من التواب الجن والبقاء في النعم القليل ويمكن ان يكون
الوجه في تسميتهم للاثر الحسن بالاصم هو من حيث يشاء المير بالاصم لاجابا
به وتبينها عليه وهذه عادة في تسمية الشيء بما يقع عنده ويماله رغبته

جوامع

حليم

الله تعالى وبقوله بالفضل ههنا ويكون وجه تسميته بالاصم من حيث كان
على شكلها والوجه في اقسامها الى الله تعالى وان كان انما لثبات
اليه معنى الملك والقدره ان لا يقدر على الفعل ههنا من غير كما مقرر
جاء بها غير تعالى فيقول انما اصابع له من حيث اخضع تعالى بالفعل ههنا
على هذا الوجه لان غير ما يقدر على غير بل في القلب وما هو جاور للقلب
من الاعضاء يتحرك بجله الحليم ولا يقدر على تحريكه وتغيره منفردا عما
جاء به غير تعالى فان لم يخلق السما والارض هذه الاخبار ما هوهم خفي
انهم ان الاصابع ههنا اذا كانت لجوارحها هي جوارح الله تعالى وما
هذا الوجه الذي ذكرناه يبعد وعلى المتأول ان يكون كلامه في الكلام
ما لا تدفع حجة وان توب بعضه على بعض في القوم والوصف ومن
نعود الى تفسير ما علمه ان يشبهه من الايات التي تشبه دنياها انا
قولك جز وجودا ونكرا واصبع بمعنى الحيز هو المضاء والنفاذ والآخر
الآخر ولم يزل يارب ليس من ان قال ان زكرا العبيد والابن المقعد فاما
قول حميد بن قنر في كل منكب من الناس فانما في الجاهل والميل ايضا التام
فاما معنى اياته ليد فانما اراد من يبقى الله تعالى ليد حيزا او غير
شر لهما فعل ذلك ليد اسبغ له حتى يتهنئ منهاه فانما ثبت طميطل معناه
ان هذا الفعل الذي وصفه بانكيت وانما كركن الباب لتأويله وشدة تبه
لما ضرب في الابل التي وصفتها فاشد اولادها التي تربي بانه بعد ان كنت
مقابلت والقائمت اللواتي لا يعيش لمن ولد فكان هذا من انما ليد اعلمنا
واما بيت الراي فمضى ولم يصف العصا بولده قليل الضرب لها اما لانه
لا يخرج منه سدا او تادبا او لشفقة عليه من هذه كناية في تاييد الحسن

وقد قال قوم في بني قنبل والراعي انما اذا ان يقول ليد في مكان اصبع
لان اليد النعم فلم يكن لها بعد لا من اليد الى الاصبع لانها من اليد وفي
الاصبع التي هي الجارية ثلث لغات اصبع بين الالف والباء واصبع بين
الالف واللام واصبع بين الالف والياء واصبع بين الالف والهمزة
واصبع بين الالف مع الواو واصبع بين الالف والياء واصبع بين الالف
والهمزة واصبع بين الالف والياء واصبع بين الالف والهمزة واصبع
لغيره وهو اصبع مما ذكرنا وشبهه بذهب العرب في ملحق كلامهم وقرب
كلماتها وجوان يكون المعنى في ذكر الاصابع الاحبار من يتشبه بقرين
القلوب وتقبلها والفعل فيها عليه حلت عظمته ودخول ذلك في قلبه
الاترى انهم يقولون هذا التي في ضمري واصبع في يدي وقبضني
كل ذلك اذا ارادوا ان يشبهوا وشبهه وارتفاع للشفقة فيه والمرونة في
هذا المعنى يتناول المحقق قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة
وقوله تعالى والسموات مطويات بيمينه فكان عليه السلام لما اراد للمفاض
في وصفه تعالى بالقدرة على قلب القلوب وتغييرها بغير مشقة ولا كلفة
وان كان غير تعالى يجر عن ذلك ولا يمكن منه قال انها بين اصبعين
من اصابعه كما ترون عن هذا المعنى واختصارا للفظ القلوب وجرنا على
مذهب العرب في اخبارهم عن مثل هذا المعنى مثل هذا اللفظ وهذا الوجه
يجب ان يكون مقدما على الاول ومعناه لا يعلم فانه واضح جلي ويمكن
يكون في الخبر وجه اخر على تسليم ما يقتضيه الخبر من ان الاصبعين
هما الحلو قان من اللحم والدهم استلظها في المحبة واقامة لها على كل وجه
وهو ان لا يكون يكون القلب يشغل عليه جسدان على كل الاصبعين ثم

والحسد والكره وقد يجوز أن يريد الله تعالى على الحقيقة من
حق لا يحتاج إلى استعمال في الضرب فحقها في حقها وقد يجوز
وإذا ضعف قبل الضرب وقوله بأدنى موقوع يعني عروق رجله لئلا
من السجدة في هذه الأبدان وأدنى الأصبع الذي عليها في هذه السجدة
سنة الحسن قيامه وتعاونه وقد قيل إننا سمينا الراعي ليدل في هذه
التفصيل بعد بيان من البيت الذي استندنا وهو علمنا أن هذا
حتى إذا ما توارت باخفاؤها ما بقي بقوى المحققا وهذا قول الأمامي
وقال الشوكري سمي بذلك لقوله في هذه التفصيل هذا القول ليس
وصالح عليه يرى في الحديث أن يكون خلافا ومقصدا ويرى غيره
فيمر أن قال أناسي بذلك لقوله يذبح من يذبح من يذبح
لا يستطعمها القراء حقيقا فقال بعض من يذبح من يذبح هذا البيت والله
ما هو إلا رأي بل فثبت عليه وقال محمد بن سلام سمي الراعي لذكره
صفته للابل وحسن عهده لها وأمره غيبه من حصان بن حنبل وكيفية
أبو حنبل وقيل أبو نوح **تأويل آية** أو سال سائل عن قوله
تعالى تسلم ما تمنى ولا أعلم ما في نفسك أنك أنت عالم الغيوب فقال
ما أراد بالقرآن هذه الآية وهي المصطفى كما كان في قوله تعالى في هذه
الله نفسه وأما قوله أو طاق معنى لا يتبين والمراد برما رواه أبو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وآله من أن قال قال الله تعالى إذا أخرج العبد
لغايه أحببت لقائه وإذا ذكر في نفسه ذكرته في نفسي وإذا ذكر في
في ملائكة ذكرته في ملائكة جبرئيل منهم وإذا اقتراب إلى شيل فترت إليه ذراعا
وإذا اقتراب إلى ذراعا فترت إليه باعا ولا يطافه الجواب قلت

الآيتين

الغز

قلت النفس في الغز لها عاك مختلفة ويوم في التصرف متباينة فالنفس
نفس الإنسان وغيره من الحيوان وهي التي إذا عقد أخرج من كونه حيا ومتر
تولسه تعالى كل نفس ذائقة الموت والنفس ذات الشيء الذي يجبر عنه كونه
فذلك ذلك فلا نفس إذا تولى فعله والنفس لا تملك من قول ليس لفلان نفس
أي لا تملك له والنفس الإرادة من قول نفس فلان في كذا أي إرادته
وقال الشاعر ففلس في نفس قالت أيت ابن جندل تجد عرجا من كل
عني بها لها ونفس قول أيت ابن جندل لا تكن كحاجبه لم يحن من لحنها
ومر أن رجلا قال للحسن يا أبا سعيد لم أجد قط ففكرت أن لا أجد ونفس
لي تزوج فقال الحسن إنما النفس واحدة ولكن لك هموم لك هموم وهم يقول
تزوج وأمره بالجمع وقال المزمع العبد في قوله في حمار الباذر
الأمين لعين فلان ما حاميها وأمر فقام بعد المنام لمومها فبات لها
نفسا حتى هو لها نفس فخرجها ونفس نلومها وقال المزمع في قوله
العكبي أنا خيل في استيلا حتى لوامر نفسه كأنها نفس لها
نفس القوم صالحة تعطي الجنب ونفس ترمع الغنى والمراد من نفس
نفس تارم بالجد وأخرى تارم بالجل وكفي برضاع الغنى عن الحق لا لا للقيم
برضع الذين من الشاه ولا يعلمها إلا لا سمع الضيف صوت الضيف فيهم يدي
البرومة فيل للثم راضع وقال كثير فاجئت ذاتين نفس في
من اليا من ما ينطق هم فيقولها ونفس ترمي عنها بعد ضمها بالجل
كي يزداد غيظا حووها والنفس العين التي نصبت الإنسان فقال
إعانت فلان نفس أي ومن مروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يرى في يقول بسم الله أرفيك والله يفتيك من كل داء هو فيك من عين

ذلك

مذكورة فاما المحسن الذي ذكره السائل فابله أيضا ظاهر وهو خارج
على مذهب العرب في مثل هذا الباب معروفي ومعناه أن من ذكر في نفسه
جان يئد على ذكره في إذا اقتراب إلى شيل فترت إليه ذراعا
التي خيرا جازيته على قرصاتي وكذلك النفس التي اخبر من الجازية على التي
باسمها أسماها قال الله تعالى وجزايتهم سيئة مثلهما وبكروا
وبكر الله والله يستريهم وكما قال الشاعر الأباهم من أهل بلينا
فقبل من قبح الجاهلينا ونفا هذا الكثرة في كلام العرب وما أراد الله
تعالى في الآية في وصف ما يفعل من التراب والجاراة على تقريره بالكثرة
والزيادة كمن ذلك يذكر المسألة المصاعفة فقال ذراعا وباعا إشارة
إلى المعنى وهذا من أبلغ الوجوه **وحسن علمه بالث** وعشر
تأويل آية أو سال سائل فقال ما تأويل قوله تعالى
اذ جاءكم من غير قوم ومن أسفل منكم وإذا زانت الفتوى الإحصاء وبلغت
الفتوى الغناجر وتطوون بالله الفتوى وكيف يجوز أن يقع القول الجاهل
مع كونهما أجبا وعلمهم أن الفتوى إذا دلل عن متعديا فتوى في دعاء
صالحين ومن أي شيء زانت الإحصاء وبأي شيء تعلق فتوىهم بالله تعالى
الجواب قيل في هذه الآية وجوه منها أن يكون المراد بذلك أنهم
يحبون أو من أكثرهم لما أشرف المشركون عليهم وخافوا من بواقيهم وولادهم
ومن خاف لبيك متد العبد إذا استدح حقه أن يتخفى ربه وهذا القول
للجان أنتج يخرج أي ربه وليس مع أن يكون الرضا إذا اتفق دفت
الطلب والتفت به إلى حق المحقرة وهذا التأويل قد ذكره القراء وغيره
ورواه الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ومنه أن العلوي قد

عابن ونفسا من حسن عبادي وقال ابن الأعرابي النفس الذي
يحب الناس بالعين وذكر رجلا فقال كان والله حسودا فتوشا كذوبا
وقال عبد الله بن عباس الرقيات يتقيا أهلها النفس علمها على غيرها
الزنا والقيم وقال مفسر من ربي الحقيقي وإذا نواضدا
فليس علم منها الجاهل ولا من الفتوى وقال ابن جندل
عبد الواحد بن يلمح بن عبد الملك قال سمعت من الكايز والردى
وعنارها وقوت نفس المشرقة والنفس أيضا من الدباع مقدار الدبسة
تقول أعطني نفسا من دباع أي قد رما الذئب برمته والنفس التي يقول
القبائل إذا علم نفس فلان أي غيبته وعلى هذا تأويل قوله تعالى علم
ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك أي تعلم عيني وما عندي ولا أعلم غيبك
وقيل إن النفس أيضا العترة من قوله المشرقة نفسي أي عتري وعقل
المفسر من قول تعالى وتخذكم الله لنفسه على هذا المعنى كأنه تعالى
قال تحذركم عقوبة وتروى ذلك من ابن عباس والحسن وأخرون
قالوا سقى الآت ويجذركم الله آياته وتذركم من الحسن ويجاهد قوله
تعالى تعلم ما في نفسي ما ذكرناه من التأويل فيصنفه فان تبسلا وجهه سمته
الغيب ما نفس قلت لا يجمع أن يكون الوجه في ذلك أن نفس الإنسان
لما كانت حقيقته الموضع نزل ما تكمه وتجهت في ستم من رما ومحياسمها
فقبل من رما نفسه بياضه في وصفه بالكماد والخفا والخفا الحسن إذا قيل
تعالى في جبر عن بيته عليه السلام ولا أعلم ما في نفسك من حيث قد علم
تعالى تعلم ما في نفسي ليزدوج الكلام وهذا لا يجوز أبدا أن يقول أنا لا أعلم
ما في نفسي الله وأحسن على العبد الأول ولهذا الظاهر في الاستعمال ثم

مذكور

[illegible]

ابن خزيمة في اعتراضه عليه هذا قوله جل وعز اذ اسعج به لم يك
 براها اي لم يرها فاما قوله جل وعز ان الساعة اتيه اذ احضرها
 فيحمل اذ يكون المعنى اريد ان احضرها لكي تجري كل نفس بسببها فيجوز ان
 تكون رايه ويكون المعنى ان الساعة اتيه اذ اكاد احضرها فيجري كل نفس وقد
 قيل وجعل سره وان في الكلام عند قوله تعالى ان الساعة اتيه اذ اكاد يكون
 المعنى اكاد اني بها وفتح الابداء بقوله تعالى احضرها فيجري كل نفس وما
 يشهد لهذا الوجه ترك ضابط الترتيب حيث علم اصل وكذا
 وليتي تركت على حرفي تركي خلافة اراد وكذا اقتله حذف
 الفعل لبيان معناه وروي عن عبد اراد وكذا اقتله حذف
 الفعل لبيان معناه وروي عن سعيد بن جبير انه كان يقرأ اكاد احضرها
 معني احضرها على هذا الظاهر قال قتادة بن النضر في تفسيره
 يعني التراب بالظلال ثمانية اربع سنين الارض تجليد اراد انه
 يظهر التراب ويستخرج بالظلال وقال امرؤ القيس فان نزلنا الداء
 لا نقتد وان نقتد الحرب لا نقتد اي لا نظهر وقال الثابت
 يعني بالظلال حق اذ اجبت بين الكيفية تداعي الترتيب فانهما
 وقد روي اهل العربية اخبت التي معنى ستره واحشيه ومعنى ظهرته
 مكان الغزاة بالضم غفل الامرين الاظهار والستر والغزاة بالفتح لا تغفل
 عن الاظهار واذا كانت معنى الاظهار كان الكلام في كاد واحشيتها الوجه
 المشدق ذكرناها كالامام فيها اذا كانت معنى اشترى والتعطية فان
 قيل اي نصي قوله اني استرها فيجري كل نفس باسع او اطرها على
 الوجهين جميعا واي فائدة في ذلك قلت الوجه في هذا الظاهر لا نرى

٢
الحجج
الثانية

Handwritten text in Arabic script, likely a list or index, with some words underlined.

اذا ستر عتاق وقت الساعة كانت دعايتها الى صلب الحسن والنجس مترددة
واذا عرفت انها بعينه كما ينبغي ان يكون بعد مفارقة الدنيا بسو
ذلك العرش بالكيف واستحقاق الثواب به فصار ما اراد من الخزانة
للكليد يسبهم والصال قرايا عالم تمنع من الظلم على وقت القطاع
الكيف عنهم فاما اذا كانت لفظة اختيارها بمعنى الاظهار من جهة ايضا
والنحو لان حالها انما يصح العتق وقطع الكيف المجازي لا باستحقاقه
وتوقيه مستحق الثواب فوازيه ونحوه الذي باستحقاقه فوقع وجوبه
عنا كما لا يخفى لغيري كل من ينسب الى العتق من جهة قال
القاضي قال المقتضى من الله عنه ووجدت ابا بكر محمد بن القمي الانباري
قال معناه يقطن على جواب من اجاب في قوله تعالى وبلغت النور
الخارج بان قال معناه كادت تبلغ ويقول كاد لا تقصر ولا يد من انكوت
منطوقها ولو جاز فغيرها لكان ان يقال فام هذا الله عني كاد عبد الله
يقوم فيكون تاويل قام عبد الله لم يقم عبد الله لان معني كاد عبد الله
يقوم لم يقم وهذا الذي ذكره غير واضح ونحو ان الذي حله على المعني
في هذا الوجه كان له عن ابن قتيبة لان من شاتر ان يرد كالا ما في
ابن قتيبة وان شئت في المعني عليه والذي يستبعد عن عبد الله لان كاد
قد تضمن في مواضع ويتضمن بعض الكلام وان لم تكن في صريحه الا ترى انهم
يقولون او ردت على غلان من العتاب والتوبيخ والتزيع مامات عنده
وخرجت نفسه ولما ارادى فلان فلا فام يق فيه روح وما اشبه ذلك
ومعني جميع ما ذكرناه المقاربة فلا بد من احوال كاد فيه وقال جبر
ان العيون التي في طرفها من قتلنا ثم لم يجيب قتلنا واما المعني

انهم كذا فقتلنا وهذا اكثر في الشعر والكلام من ان نذكر فلما لم
يجيب قتلنا قال الله في معناه انهم لم يوتوا ما قاتلنا من الموت والقتل
من الصدود والجر وما اشبه ذلك وبني هذه الامور جادة كما سمي
استدادهما خلا وقد قيل ان معني جيب انهم لم يوتوا قتلنا فاما الذي
لا بد فيه القتل من العرب كالحياة له وقدره في ثم لم يجيب قتلنا
وهذا رواية شاذة لم نسمع من عالم ولا محقق ومعناها ضيف ركب
واذا كان الامر ما ذكرناه لم يمنع ان يقال قام فلان بمعنى كاد يقم
اذا دللنا على ذلك كقولنا مات معني كاد يموت فاما قوله
فيكون تاويل قام عبد الله لم يقم عبد الله خطأ لا بد من معني كاد يقم
ان لم يقم كقولنا بل معناه ان اقارب القيام ودانته من قال فاما الذي
واراد كاد يقم فقد افاد ما لا يصدق قوله لم يقم فاما قوله تعالى زادت
الابصار فعنه زادت عن النظر الى كل شيء فلم تلتق الا الى مدد وحس
ومحور ان يكون المراد زادت الى حاديات ومالت عن القصد في النظر هشا
ولم يزل فاما قوله تعالى ونظروا بالله الطول فعنه انكم تطولون
انكم تنظرون ونظروا على عدوكم ومن انكم تنظرون وتنظرون الخلية
بينكم وبينهم ويحوز ايضا ان يريد تعالى ان خلقكم لاختلاف فضل الثنائين
منكم خلافا ما وعدكم الله تعالى به من النصر وشكوا في جبر مجمل وعز قال
تعالى حكايته عنهم ما وعدنا الله ورسوله الاخر من وظل المؤمنين ما طابق عد
الله تعالى لم يكسبوا جيل وعز منهم في قوله تعالى هذا ما وعدنا الله ورسوله
وصدق الله ورسوله وكل ما ذكرنا واضح في تاويل الآية وما يتعلق بها

باب وعشر من تاويل الآية

نور

ان سال سائل عن قوله تعالى وجعلنا منكم شيئا فقال اذا كان السبت
هو اليوم فكانه تعالى قال وجعلنا منكم شيئا فاما هذا فاما فائدة فيه
الجواب قيل في هذه الآية وجوب منسب ان يكون المراد بالسبب
الراحة والدمعة وقد قال قوم ان اجتماع الخلق كان في يوم الجمعة والفرح
من كان في يوم السبت مني اليوم بالسبب للفرح الذي كان فيه ولا ان
الله تعالى امر بني اسرائيل بغيره بالامتناع من الاعمال قبل اوصول
السبب المتعدد يقال سببت المرأة شعركا اذا احلته من العنق و
ارسلته قال الشاعر وان سبنته مال جمل كان سدا
واهلان من نواحيه حنما اراد وان ارسلته ومنه ان يكون المراد
بذلك القطع لان السبت القطع والسبب ايضا الخلق يقال سبنت شعرك
سبنا اذا احلته وهو مرجع الى معنى القطع والنحو ان السبب في الاخر
عليها قال عنته بقل كان فيا يزد في شجره فخذ يقال السبب
ليس يتوأم ويقال لكل ارض من فقهه مقطعة ملحوظا سبنتا فوهما
شيئا يكون المعني على هذا الجواب جعلنا منكم شيئا فاما ما ذكره
ومن اجاب بهذا الجواب يقولنا فاشي يوم السبت بذلك لان هذا الخلق
كان يوم الاحد ومجمع يوم الجمعة وقطع يوم السبت فترجم القصة الى
معني القطع وقد اختلف الناس في ابتداء الخلق فقال اهل التوراة ان الله
تعالى ابتداء في يوم الاحد فكان الخلق في يوم الاحد والاشهر والثناء
والاربعاء والخميس والجمعة ثم فرغ يوم السبت وهذا قول اهل التوراة
وقال اخرون ان الابتداء كان في يوم الاثنين الى يوم السبت وفرغ
سنة يوم الاحد وهذا قول اهل الانجيل فاما قول اهل الاسلام فهو

ان ابتداء الخلق كان في يوم السبت والنقل الى الخميس وجعلنا منكم شيئا
فعل في هذا القول الاخير يمكن ان يسمى اليوم ما سببت من حيث قطع فيه
بعض خلق الارض وقدره في ابوهريرة عن النبي عليه السلام ان قال
ان الله تعالى خلق البرية في يوم السبت وجعل الخلق فيها يوم الاحد
ومنهم ان يكون المراد بذلك اننا جعلنا منكم شيئا تاويل موت لان
الناسم قد تقدم من علومه وقصوده وحواله اشيا كثيرة يفقد هالكت
فأراد تعالى ان يخلق علينا بان جعل منكم شيئا الذي يتصا في من خلقنا
احوال الميت ليس بموت على الحقيقة ولا يخرج لنا من الحيوة والادراك
فجعل التاكيد بذكر المصداق ما علقه في الموت وسادس قد علمه
وجعلنا منكم ليس بموت ويمكن ان يكون في الآية وجعلنا منكم شيئا
وهو ان السبب ليس هو كل يوم وانما هو من صفات اليوم اذا وقع على
بعض اليوم والسبب هو اليوم المتعدد الطويل والساكن وهذا حال
فيمن وجب بكثر اليوم ان شئت ويرشيات ولا يقال ذلك في كلام
واذا كان الامر على هذا لم يخبر قوله تعالى وجعلنا منكم شيئا ما يجري
ان يقول وجعلنا منكم شيئا والوجه في الامتنان علينا بان جعلنا
منكم شيئا لا ظاهر وهو ما في ذلك اننا نلطفه والراحة لان التوهم
والنوم القرار لا يكتفيان شيئا من الراحة بل يصحهما في الاكثر الفائق
والاين عاج والمهم ومنه التي تفضل النوم وتشرق ووراء القلب والاشياء
البال يكون معها عزاء النوم واستداده وهذا واضح قال القاضي
قال المقتضى من الله عنه ووجدت ابا بكر محمد بن القمي الانباري
يقطن على الجواب الذي ذكرناه أولا ويقول ان ابن قتيبة الخطاء في

في اعتاده لان الراحة لا يقال لها سبات ولا يقال سبت الرجل بمعنى
استراح وراح ويعتمد على الجواب الذي تقدمنا بذكره ويقول هذا مستبعد
بما بين قتيبة من فهم سبت المرأة شرها او معناه ايضا القمع لان
ذلك ما يكون بان المرأة الباردة الذي كان مجموعها به وقطعه والمقدار
الذي ذكره ابن الانباري لا يتقدم في جواب ابن قتيبة لانه لا يمكن
يكون السبات هو الراحة والدفء اذا كانا مع قوم وان لم يوصف كل
واحدة بأنها سبات ويكون هذا الاستمغن بالراحة اذا كانت على هذه
الرجة وهذا ظاهر كثير في الاسماء واذ المكن ذلك لمن في استماع
فهم سبت الرجل بمعنى استراح في كل موضع دلالة على ان السبات لا يكون
اسما للراحة عند النوم والذي سمي على ابن قتيبة ان يبين ان السبات هو
الراحة والنوم ويستشهد على ذلك بشراؤه فانه ايتت الذي ذكره
يمكن ان يكون المراد به القطع دون التخذ والاسترساق فان قيل الا
بين جواب ابن قتيبة وجوابكم الذي ذكرتم اخيرا قلنا الذي بيننا
بين لان ابن قتيبة جعل السبات نفسه راحة وجعله عبارة عنها
واخذ يستشهد على ذلك بالتخذه ومنه ونحو جعلنا السبات من قطع
النوم والراحة واحدة عند الاستدعاء وطول السكون فيه فلا يفرقنا
ان يقال سبت الرجل بمعنى استراح لان الشيء لا يسمى ما يقع منه حقيقة
والاستراحة تقع على جوابنا عند السبات وليس السبات انما اعينها
على ان في الجواب الذي اخذناه ابن الانباري صراعا من الكلام لان
السبت وان كان القطع على ما ذكره فليس فيه البنا الذي ذكره وهو السبت
وتحتاج في اثبات مثل هذا البناء الى سماع من أهل اللغة وقد كان

ان يومه من اليوم حجة اذا كان السبت هو القمض فان كان يقال سبأ
 على هذا المعنى فلم يفر فعل ذلك **فأول خبر**
 ان قال ما تأويل الخبر الذي يروي عن النبي عليه السلام ان السبأ
 سبأ المعنى عليه وفي رواية اخرى ان السبأ بعدد في قيس بالياسرة
 عليه وقد يروي هذا المعنى المعين من شعبة ايضا قال سمعت
 النبي عليه السلام يقول من نفع عليه فانه عذبت فاعني عليه الجوارح انا
 اذا كافد عليا ياد ليرة العقل التي لا يذبحها الاضلال والاشمع والغاز
 فمعه من السبأ بعد يذب فيه وعلنا ايضا ذلك وما في الشرع مثل قوله
 ولا تزر وفترة فتنة اخرى فلا بد من ان نعرف الظاهر الذي هو في اللفظ
 الاول الى ما يطابقها والمعنى في الاخبار التي سبأ فيها ان سبأ في
 انما هو اوجي ميس بان يحتاج عليه فضل ذلك ما من وعزاذنه فانه يسب
 بالياسرة وليس معنى يذب بالياسرة بها انه يأخذ بفعل الخواص وانما
 معناه انه يأخذ ما من بها وموسيقته بفعلها وانما قال عليه السلام ذلك
 لان الجاهلية كانت يرون الكفاة عليهم والفرح وبامرون به وبولكون
 العصبية بفعله وهذا مشهور عنهم قال طبريزي في العبد
 فانما فاضليه يا انا اهله وشيخي على الجيب يا أم محمد وقالت
 بن ابي حازم لا يندب عمر بن أبي سالا عن بيت بشر فانه لا يندب
 الرذوبان في كل في كل لا يندبته كفي بالمدت ناسا واغتراسا
 وحينئذ وكل في سبيل فاذر الدمع وانجي انتقاما وقد روي
 عن ابن عباس في هذا الخبر انه قال وعلم ان عمر انا من رسول الله صلى الله
 عليه وآله يروي فقال انكم لتكون عليه فانه لا يندب وقد روي ان كان

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

اليد فانه حتى وضعه على ظهره قال عليه الله فلو كان لي وبيد منعة
 ففعله وسبب فاعلم عليها السلام وهي وبيد صبيد حتى امسكته في ظهر
 ايها ثم جات حتى قامت على رؤوسهم فاعلمته ثم قال فوالله لقد
 رايت بعضهم يعضك حتى انك تخرج نفسك على ساجد من الخلق فلما
 سلم النبي عليه السلام اجعل على التور وقال اللهم عليك فلاقا وفلان
 فلما راى النبي عليه السلام قد دعا عليهم اشعق في ايديهم فوالله الذي لا اله الا
 هو من ماسى النبي عليه السلام وبيد احد الاوقد ان يترجم يده وقد
 اخذ رجله حتى رآه في القيد يقولوا لم يمسك يا ساجدا اي جلدتها
 التي فيها ولما دعا مادم في بطنها والحديد الاشلاء قال ان حبيب
 الاسلاء التي فيها الاولاد قال في الاصل فليترجم في العنبر
 السجالات كانها في القيد في الاشلاء اوردية العنبر وقال الفتح
 والعنبر دامية للنايم فخر يذوق بالاشلاء ففتت الاركب
 قال في الرأى انطوى في ايديهم من النذرة وقطع وانقطع اعتنا في
 بعين اليك الكفر والوجود ولكن ان يكون في قوله عليه السلام يعذب بكوا
 اعلم به وجه اخر وهو ان يكون المعنى ان الله تعالى اذا علم بكوا اعلم
 واعلم به عليه وياهم بعد من الحزن والعلم تمام بذلك فكان عذابا له
 والعذاب ليس بجاري العقاب الذي لا يكون الا على ذنب مستقيم فاذا
 يستعمل كثر من حيث يستعمل الامم والعنبر الاخرى ان العنبر قد
 يقول لمن استقام والعنبر والام قد عذب في كذا وكذا واذا ثبت كما تقول
 اخر حتى في والشيء وانما الاستعمل العقاب حصه في الام المستدامين
 حيث كان اشتقاق لفظة من العنبر التي لا يد من تقدم سبب الحواشي

انهم

في العذاب **تأويل خبر آخر**

الذي روي ابو جعفر عن النبي عليه السلام ما من احد يؤثقل عليه الخلق في الدنيا
فنجيه من النار فيلزم ان الله قال ولا انا الا ان يتقوا
الله برحمته ومن فضل الله تعالى ان الله قال لا اله الا الله
ان الله تعالى يتفضل بالتواب وانما غير شئ عليه ومنه علم ان الله تعالى
الجواب قلنا فاما الخبر ومعه ان يتقوا الله فيكون الله تعالى عليه
وحاجته الى الطاعة وبقائه في معنائه وان العبد لو شرب الخمر
وقطع الله امره في الجنة واللفظ عندنا يدل على الجنة ولا يخرج من النار
نكاهه عليه السلام ان احد الايمان على الذي لم يرضه الله تعالى عليه
ولا لطف فيه ولا ان شاء الله الجنة وهذا هو الحق الذي لا يهتبه
فاما التواب فما نافي التوب بانه فضل من الله تعالى فضل اسببه
الذي هو الكيف ولهذا نقول انه لا يجب عليه تعالى شئ عدا واما
يجب عليه ما اوجبه الله تعالى من التواب ما كان اوجبه على نفسه والكيف
وكذلك التكليف والالطاف وكلما اوجبه على نفسه التكليف ولو لا
انما يرد على نفسه بالكيف لما وجب فان قيل قد سمي التوب
سما على الله عليه السلام ما لم يعمل بفضله وقال عليه السلام الا ان يتقوا الله
منه ومن فضل قلنا هذا بطريق ما ذكرناه لان الرحمة التوبة والتواب تفرق
فضل وقيل من الوجه الذي ذكرناه وان حملنا قوله عليه السلام برحمته
وفضل على ما فعل من الاطاعات والمعروفات فهي ايضا فضل وقيل لان
سببها غير واجب فاسبقه عليه السلام تعالى فمعناه فيترقي يقال
فقد اشد استمره قال الشافعي في كتابه في التوبة والاعمال

كذلك

كذلك السماء على ارض تغل غلبت حاشا الخلق وشبه ما لم يدر
من العلية والظن بطل السماء الذي يسكن في شئ وظن عليه الخبر
ابو القاسم عبيد الله بن عفاك بن يحيى بن جندب قال اخبرنا ابو عبيد الله
محمد بن احمد الحكمي قرا عليه السلام قال سمعته ابي عليا ابو العباس
احمد بن يحيى الخزازي قال اخبرنا ابن الاثيري قال قال القاسم اذا دعوت
عليهم بقرعة الله تعالى واليه هو الموقوف وانما شئنا
امرنا وما حمل المهاد تهدي بين خمس كواعب ارباب ثم قال الخبثا
قلت تهرأ عدة القفر والحشا والتواب قال القاسم في الله عنه
وقد قيل في معنى قوله تهرأ غير هذا الوجه اخبرنا ابو عبيد الله محمد بن
جعفر المرزاي قال اخبرني محمد بن يحيى في الصوفي قال حدثنا القاسم بن
اسماعيل قال حدثنا القاسم بن يحيى في قوله الاسدي قال سمعت ابا عمرو
بن العلاء يقول لم يزل في ربه محمد في العريضة وما اخذ عليه شئ لا
تولمه ولا يوجبها قلت بهما ولم يرد عليهما ان ارد الخبز للاستحمام كانهم
على انفسهما على جهة الاضمار من الاستحمام فذلك هو الجواب
فقد احسن وبه يجوز ان يكون ارد انتم خبثا في هذا ويكون ايضا
معنى فقره وقصدا على انهم لم يزلوا من جبهه امام الخبثا لئلا يشد
ابو عمرو لمحا الله قومي اذ لم يزلوا معي بمحاربة قريش لم يزلوا
قال ابو عمرو ويكون قريش معي ما لم يزلوا قريش من قريش قريش
وقد روي بعض الرواة انه قال قيل لي هل يجرى لك هذا والاولى
هل المشورة ولعل من روي ذلك فترهله الرواية من الخبثا وهذا البيتان
لغير بن عبيد الله بن ابي رعد الخزازي من جملة ابيات شعره

ابو جعفر الوردان بنضا وبالح الدنيا انتم الصديق من قريش والفرقا
فقد ما سكت لئلا يفرحوا من قد علي قريش ما سكت اليه فله عليه
نزل ابن ابي عتيق عن رطلية وقال لم يزل في ذلك اشك بشفك وبير الثريا
فانا رسولك الذي سالت منه فركبته ففدست الطائف فقال ابن ابي
عتيق للثريا هذا امر قد شئت من قريش اليك ففتت برع فابديت
لمنحه حقد راس اسألك اليه قد عييت من القدا والفرق فابديت
الشعر الذين يقولون ما لا يقولون فله شئت حسن فله وكذا في الله
ولم يزل ابن ابي عتيق ساعده وفي الثريا تراب من ابيات شعره
ثم سئل بن عبد الرحمن بن عوف المكنى بابي الابرص فقل لي من جملتهم
بن عبد الرحمن بن مروان انما الحكماء الغيا سبلا عمرك الله كبحر
يلهيان هي شامية اذا ما استقلت وسهل اذا استقل كان

تأويل خامس وعشرون في تأويل آية

ان سال سائل من قوله تعالى فغشهم من ابراهيم عليهم فقال ما الغاية
في قوله تعالى ما غشهم وقوله تعالى عليهم يدل عليه ويستفنى من ذلك ان
غشهم لا يكون الا الذي غشهم وما الوجه في ذلك قلت قد روي هذا
ابو عبد الله ان يكون المعنى غشهم من ماء اليه البعض الذي غشهم
لانهم يغشهم جميع ما به يغشهم بعقله فقال تعالى ما غشهم لئلا على
ان الذي غشهم بعقله ما وانهم لم يفر من الجحيم وهذا الوجه يحكي عن
الزاود كره ابن ابي شيبة في غشهم وعنه اوضح منه واليه الوجه في
الشافعي ومضى معني اليه فصار عاليا شرفا على النبيا وانها
ان يكون المعنى غشهم من ماء اليه ما غش موسى واصحابه وذلك ان

يلهيان

تخيل

من رسول الله في الدنيا في غشهم ذمما على ما الكاظم وهو مكنى
تخبر منها في اوجع الخلق من ماء الشهاب سلبني فاحش المالك
فقل من جملتهم الخلق اغشاه اوهنت ام غشني اذ غشني مكنى
ما اغشاه من كتاب حين فالت لها السبي فالت من دعائي قالت
ابو الخطاب ابراهيم وما مثل المهاد تهدي بين خمس كواعب ارباب
ثم قال الخبثا طهره عدة القفر والحشا والتواب والشرا هذه
التي منها الخبثا لم يزل في ربه محمد في العريضة وما اخذ عليه شئ لا
تولمه ولا يوجبها قلت بهما ولم يرد عليهما ان ارد الخبز للاستحمام كانهم
على انفسهما على جهة الاضمار من الاستحمام فذلك هو الجواب
فقد احسن وبه يجوز ان يكون ارد انتم خبثا في هذا ويكون ايضا
معنى فقره وقصدا على انهم لم يزلوا من جبهه امام الخبثا لئلا يشد
ابو عمرو لمحا الله قومي اذ لم يزلوا معي بمحاربة قريش لم يزلوا
قال ابو عمرو ويكون قريش معي ما لم يزلوا قريش من قريش قريش
وقد روي بعض الرواة انه قال قيل لي هل يجرى لك هذا والاولى
هل المشورة ولعل من روي ذلك فترهله الرواية من الخبثا وهذا البيتان
لغير بن عبيد الله بن ابي رعد الخزازي من جملة ابيات شعره

اباود

حجة النفس النعم وجري ذلك عري قوم رجل علة وتساير
 باب المدح على جهة التسمية بالدايمه ورجل حليجاً في
 باب الدم على جهة التسمية باليمه وقال للعام الاملاك والهمه
 وللعام الزفاف العرش وللعام الحنك العذرة وللعام بناء الدار
 الوكيع وللعام خلق الشعر العفقه وللعام القادم من سقر النعنه
 وللعام الفاس الحزن ولذي نفع النفاة الحزنه والناظر
 اذا انتفاه لم يحزن بيكرها غلاماً ولم يكتف بحزن فيها الحزن
 التي العليل وقال اخر كل الطعام يشتهي من سقر النعنه والهمه
 نداد والنفعه وروي الحزن ولتشد ايضاً في النفعه
 انما يضرب بالسيف روثهم ضرب القدار نفعه القدام والقدار
 للزاد والقدام جمع قادم قال ابو زيد قال الطعام الاملاك
 النفعه وللعام بناء الدار الوكيع وللعام الحنك العذرة
 قال القدار الشد في طعام الاملاك والهمه طعام القدر قال
 ابو زيد يقال من النفعه نعتت وقال القدر انما نعتت
 وقال ابن السكيت قال للطعام الذي يتعلل به قد ام الغداة الشدة
 واللبنة يقال طعمت ابي طعمت اللبنة قال الشاعر
 حنين عارضا شغل طعمتها اللبنة اوائل وقال ابن السكيت
 يقال فلان يأكل الزينة اذا كان يأكل الكلة في اليوم وقال
 الاممعي ولان مأكلاً الوجبة اذا كان يأكل في اليوم والميلة الكلة قال
 بشار فاستغن بالوجبات من ذهب لم يبق مملك لا ترضى وجبة
 وقال ابن السكيت قال الاممعي لرجل اسرع في سيره كيف

الوكيع

كان سرك قال كنت اكل الوجبة وانجو الوقتة واعز من اذا التفت
 وارجل اذا اسرفت واسير الوتج واجتبت اللع في كني سيع
 قول انجو الوقتة معناه انقضى حاجتي من في اليوم وهول الحق
 وقول اسير الوتج فالوتج سير فيه بعض الاسراع والمك سير فيه
 فاراد ان يجتنب الشدة من السير كراهية ان يفتط لم يزل ان يبلغ
 الارض التي يقصدها ويقال سير السير المحنة اي السير السديد
 الذي يقطع مسكنه عن بلوغ بيته قال الشاعر اذا اردت
 الارض ثم تباعدت عليك قطع رجل المطية وانزل اي اسرح
 حتى تنوي على السير فان جهدت نفسك لم تقطع ارضاً لم تقطع ارضاً
 من ابيات المعاني التي يسئل عنها والذي قيل فيه ما ذكرنا ومن ان يكون
 معني البيت اذا جهدت عليك ارض قدعها واسئل عنها كما يقال دواء
 ماعز مطيلة العنق وما جري عري ذلك من الفاظ التسلية والامر
 بالعدل عن تتبع ما صعب من الامر قال الآخر في معنى البيت الاول
 تقطع بالنزول الارض عنا وقطع الارض قطعه النزل وقوله
 حنك لمني سيع معناه يساع ليال ويقال للذي يحضر طعام اليوم من
 غير ان يدع اليه الوارش والوروش وقول العامه طيل لي طول لا يند
 في العنق من الكلام واصل ذلك ان رجلاً قال لطيل كان بالكونه لا يند
 عن واهب من غير ان يدع اليه طيل للوروش طيل تنبيهها بطيل هذا في قوله
 ويقال للذي يحضر شرب العرم من غير ان يدع اليه واغل قال امرؤ القيس
 فاليم فاشرب غير مستغفب فاقم الله ولا واعل وقال لما يشرب الى الغدا
 الوخل قال الشاعر ان الشرب لا يشرب الوخل ولا يشرب من غير

بريش

الحماة والنفقة الما لجمع في متهم او غيرها من نية ما المعروف للفت
 الشق في الجبل احب من اللب ووسع من الشف والسك المطر وال
 الاكل كل يوم من الاشكال السدر الجبلي واحداً شكه يقال
 هذه النفقة والوجبة من الاشكال صفراته ومكانه لم يبق في القوم
 يعني انها لا تنال بالمدح في القوم قال الشاعر في معنى الله
 وانما جعل الاصمى انشاد باقي الايات دلالة على معرفتها والاعراف
 انما لرب المعنى فاقام انشاد مقام تفسيرها واستغنى الاعراف
 بذلك واعلم بانامه للايات معرفة معناه وكان الاصمى كبير اذا
 انشد شيئا من الشعر فيشده في معناه في الحال من ذلك ان اخوان ابراهيم
 المؤجلى انشد يوماً التفسير اذا كانت الاحراص اصبى ونهض وقام
 بنصرى حازم قوا بن حازم عطشك بافت شاع وتناولت يداي الفرج
 قاعد اعين قائم فلما فرغ من انشادها انشد بعقب ذلك
 الايه السابحة لاجل ليعرفي انما انت الكرم تمت في الكرم بني عامر
 قروي واصل في قول الجي قال الشاعر والله بالشعر الذي نحوته وخطت
 وملت بغير عليه واحب ما ابوعبد الله المزني قال حدثنا
 عن ابن محمد قال حدثنا يحيى بن ابراهيم قال ما انشدت الا اصمى شيئا
 فدا لا انشدني مثله كما ناعل لي فانتدني يوماً لا عشي علقها
 عروضا وعلقت رجلاً عري وعلقت احزب فيهما الرجل فامشدني
 من وقته فقلت لخت بني لوي اذ ريت واصاب نيلك اذ ريت
 سواها واعانها الحدائق منك مودة واعان عيرك ودعها وهوها
 وذكر ابو العيث قال كان الاصمى اذ سمع انسا تمشد شعر في معنى

وقوله عليه السلام ان اصغر الميوت خوف اصغر من كتاب الله تعالى معناه
 اخلي الموت والصغر عند العرب القليل من اليمين وغيرها ويكن قولهم
 عليه السلام ما ذبح وجه احمر وان يكون وجهه التسمية للقران بالمادة
 وتسميته بها من حيث دعا الخلق اليه وامره بالاعتناء عليه معناه عليه
 ما دبر هذا الوجه لان المادح الذي يدعى الناس اليه ويحتجون عليه
 وهذا الوجه مخالف الاول لان الاول يفهم ان التسمية من حيث النفع
 الزاد المتاد على الحافظ للقران كما ينفع المدعو الى المادحة بما يصيبه
 من الطعام وهذا الوجه الآخر يفهم ان التسمية وقع لاجل اجتماع
 الناس في الدعاء اليه والارغام الى اصابته وليس بعد ان يرد عليه
 السلام بالخير الحسنيين معاً فلا تنافي بينهما احبنا ابو الحسن علي بن محمد
 الكاتب قال اخبرنا ابن دريد قال اخبرنا ابو حاتم قال سمعنا
 مجلس الاصمى اذ قيل امرى فقال ابن محمد فاشرب الى الاصمى قال
 ما معنى قول الشاعر الامال الا العطاء فترى انما تلتن فابنة
 الجبل لا تقي الثرى في ذلك له ولا يهدي عليه من بل نقاب
 الاصمى قصيدة تطفه تعنيها لحيث تلت في مائة السبل او وجبة
 من حنك اشكله ان لم يرعها بالقوس لم يشل قال ابن اعرابي وهو
 يقول لم ارك ايوم عضله قال ابن دريد اما وصف رجلاً اضافي
 راسه جمل مقل لال له الاطفاق وهو سيف تونزه امة لم يلبس حتى
 كما تفرها ملون سها وابته الجبل من القوس لانها تمل الجبل بالارسل
 النع وعنه وقوله لا يري الثرى في ذلك له لا يري راسه جمل فلا
 تروهاك يعلق بما يفتل من شابه ولا يلبس يدي تعليمه عنه والضم

استد في ذلك المعنى من غير ان يراد ان ارادة فاشته رجل قول القائل
 والناس من بلقي خير اهلون له ما يشتهى ولم يفتي الجمل فاستد
 هو قول فقير القاري فمن بلقي خير اهلون الناس من بلقي
 لا يستدل على الحق لا بما روي يهون بن هرون قال سمعت ابا
 ابراهيم يقول استد في الاصح قوله الاعتقاد ان يشهد في مثله وكان
 مع قوله الجمل لا يفتي مثل هذا ان تركوا من كونه الجمل ما دوننا او تركوا
 فانما يحسن ذلك فاشتهد في ربيع بن مزموم العتيق وقد شهد
 الجمل يوم طرادها يعلم او طعه القوام خنك فذبحوا ما زال فكت
 اولك نازل وعلم اركب اذ لم ازل وروى عن ابي ابراهيم
 ايضا انه قال دخل الى روم الاصمى وعندي اخ الثمان الراعي
 رابو فلما دخلت به اخو القامي فقال لمن هو الباهلي الذي يقول
 فما حقه ما دونه يا خاله بايت من فيها ولا اوطر ذلك فقال له
 قبل ان يستقيم كلامه هو علي بن ابي طالب من قول اخيه القامي يارب
 جاريته اء ناعمة كانتا غنمة في جوف رافد قال اصمى اكن
 اعددت هذا الجواب قال لا ولكن من في الا وانا اعرض

لا يصح

لفظ
نحو

مجلس سادس وعشرون في تأويله

ان قال سائل من قوله تعالى وقال اليهود عزير بن الله وقالت نصاري
 المسيح بن الله ذلك قوله بافرام فقال اي معنى لقوله تعالى بافرام
 ومعهم ان القول لا يكون الا بالافواه الجوارف قلنا القول عمل عيني
 في لغة العرب احدها القول باللسان والاخر بالقلب والقول الذي يضاف
 الى القلب هو الفطن او الاعتقاد ولهذا المعنى ذهب العرب بالقول مذهب

القول

القول فقال لا يقول عبد الله شاميا متى يقول قول منطلقا يريدون
 نقض قال الشاعر اما الرجل فدون بعد غد فتي يقول الدار فمتا
 اراد فتي نقض الدار وقال الاخر ايضا لا يقول فتي فتي فتمليك
 ام يتجملنا اراد نقض فتي لوي وقال قوت بن الجيتر الا يصح
 الفتي كيف يقولون طردوا خافا يسبحون كما تخبرون ان قلت فها
 عزير النوي سكتهم ليكي او قلنا سيرنا اراد كيف نظرها فلما كان
 القول يستعمل في الامر من معا فاد قوله تعالى بافرام قصر المعنى على
 ما يكون باللسان دون القلب ولو اطلق تعالى القول ولم يات بذكر الافواه
 لحاز ان يقول المعنى الاخر وما يجوز ان يشهد لذلك قوله تعالى اذا
 جاءك المنافقون قالوا نهديك انك لرسول الله والله يعلم انك لرسول الله
 يشهد ان المنافقين لكاذبون فالكذب تعالى قوله السكتهم لانهم يخبروا
 بافرام الا بالحق بل كذب ما يرجع الى قلوبهم من الاعتقادات ووجه
 اخر وهو ان يكون القائل في قوله تعالى بافرام ان القول لا يرهان عليه
 وانما يطل كذب لا يرجع فيه الا الى مجرد القول باللسان لان الانسان
 قد يقول بلسان الحق والباطل وانما يكون حقا اذا كان راجعا الى ما كان
 فكون اعانة القول الى اللسان تقتضي ما ذكرناه من القاطعة وهذا كما
 يقول القائل لمن شك في قوله او كذبه هكذا قوله وليس الشان فيه ان قوله
 وتنفق به وتفتك به لسانك فانه اراد ان يقولوا هذا قوله لا يرهان
 عليه فافوا قوله هكذا يقول بلسانك وانما يقولون كذا بافرام مقام
 ذلك والمعنى انه قول لا يعصده حجة ولا برهان ولا يرجع فيه الا الى
 اللسان ووجه اخر وهو ان تكون القاطعة في ذلك التاكيد قد جرت

لعمري

فرد والقول يا ايدي انفسهم الى اقوال الرسل اي انهم كذبوه وانفسعوا
 الى اقوالهم فانهما الاول للقول والثاني للرسل والايدي انا ذكرتها
 وتاكيدا كما يقول القائل فلان احلك نفسه يدي اي وقع الهلاك بين
 جهته لا من جهة غيره وسادس ان المراد بالايدي التهمة وفي
 محمل على البناء والمادة الثانية للقول المكذبين والتي قبلها للرسل والنفذ
 فردوا بافرام نعم الرسل اي ردوا وعظموا واذا رجموا وبغيرهم على
 حالهم الذي لو قبلوا لكانوا يعلمون ويخبرون ايضا ان يكون المعنى
 الايدي للقول المكابر لانهم من الله تعالى علمهم فخرجوا عما اتهم
 وحمل لتظن في معنى بناء جان لقيام بعض الصفات مقام بعض القولون
 رضىت غلك ورضيت عليك وحسب في لغة حتى ادخلك الله الجنة
 يريدون في الجنة فيعبرون بالباء عن معنى في كذلك ايضا صحت
 يعبر عن معنى عن البناء وقال الشاعر وارقت فها من ليلتي وظهر
 ولكن من سبيل است ارب ارادوا في قوله تعالى على الباء وسابها
 وهو جواب اختاره ابو سلم بن عمرو وعبد الله بن عمرو وقال
 المفسرون في قوله تعالى ايديهم الرسل وكذلك المفسرون في اقوالهم
 والمراد باليديهم هنا ما يتعلق به الرسل من الحجج والبيدات التي ذكر الله
 تعالى انهم جاوا بها قلوبهم واليد قد فتح في كلام العرب على النعمة وعلى
 السلطان ايضا وعلى الملك وعلى العهد والعقد وكل ذلك شاهد
 من كلامهم والذي اتى به الانبياء قلوبهم هو النعمة والسلطان وهو
 النعمة وهو العهد وكل ذلك يقع عليه اسم اليد ولما كان ما يعطى به
 الانبياء قلوبهم ويبدل قلوبهم به انما يخرج من اقوالهم فردون وكذلك

به عادة العرب في كلامها وما تقدم من الوجهين اولي لان حمل كلامه
 تعالى على القاطعة اولي من حمله على ما استشهد به **قوله في المحرر**
 ان قال سائل من قوله تعالى انما يكلم نبيكم باذ الذين من قبلهم قوم نوح عاد
 وثمود والذين من بعدهم لا يعلم الا الله جاءتهم رسالهم بالبينات فردوا
 ايدهم في اقوالهم فقال اي معنى لرد الايدي في الاقوال واي
 مدخل لذلك في الكذب بالرسل الجوارف قلنا في ذلك وجهان
 اولهما ان يكون اخبارا عن القوم بانهم ردوا ايدهم في اقوالهم طعن
 عليها عظاما وحقا على الانبياء عليهم السلام كما يفعل المتعبد لغير
 المبالغ في معاندته ومكابرته وهذه عادة معروفة في الغيبة المحقق
 انه يصح على اصابعه وبغيره انما لم يذكر ويضرب بايدي يديه على الخري
 وما شاكل ذلك من الاضال وما يتيسر ان تكون المعاني الايدي
 للكفار والمكذبين ولما اتى في الاقوال للرسل عليهم السلام فكانهم لم يسمعوا
 وعطوا الرسل ودعاهم وانذارهم اثاروا بايديهم الى اقوال الرسل
 ما من لهم من الكلام كما يفعل الشك من الغيرة الزلا عليه قوله وبالله
 ان تكون المعاني الايدي والتي في الاقوال مع الرسل عليهم السلام
 والمعنى انهم كانوا يخذلون ايدي الرسل فيصنعونها على اقوالهم ليس يكون
 ومنطقا كلامهم ولا يثبت ان يكون المعاني جميعا يرجعان الى الخوار
 لا الى الرسل ويكون المعنى انهم اذا سمعوا وعظموا وانذارهم ومنعوا
 ايدي انفسهم على اقوالهم مشيرين اليهم بذلك الى الكذب في الكلام
 والاساسك عنه كما يفعل من يرد نسيك غير ومنعه من الكلام
 من وضع اصبعه على فيه نفسه وخامس ان يكون المعنى

فرد

فيل انهم ردوا اليهم في افواههم اي انهم ردوا القول من حيث جاء قال
ولا يجوز ان يكون الضمير في ذلك المرسا اليهم كما ناوله بعض المفسرين وذكر
الاعتناء انهم عمن اعلمهم انهم غفلا لان رافع يد الى وجهه والاعراض
عليه لا ينبغي ان يدرك اليه الا اذا كانت يده في حيز جوارحه ثم
يرد كما قال المفسر من الله عنه وليس ما استشكل ابو مسلم من
رد الابرار الى الافواه مستحسنا ولا بعيدا لا ينبغي ان يقال رد الابرار
والي وجهه وعاد فلان يقول كذا ويرجع فيقول كذا فان لم يقدم ذلك
فعل ولم يشع هذا القول حقيقة لاسيما في قوله واستعاذوا بغير حياء
فانهم في الحقيقة في كلامها فان تجوزها واستعاذوا بها واستعاذوا
اكثر على انه يمكن ان يكون المراد بذلك انهم فعلوا ذلك الفعل شيئا
بعديا وتكررتهم فلهذا صار ان يقول ردوا اليهم في افواههم لا يقد
قدم منهم مثل هذا فعلا تكرر جازت العبارة منه بالرد وهذا بطل
استضعاف الجواب اذا صرنا الى المراد **تأويل حبيب**
بروي ان مسلما الخزاعي ثم المصطفى قال شهدت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد اشدت عقده قلوب سويدين عامر المصطفى
لانسان وان اسبغت في حجره ان الدنيا يا كفي كل انسان واسلك
طريقك ثم يبرح فخر حتى يبين ما بيني لك الثاني فكل ذي
صاحب يومنا فارقته وكل زاد وان ابقيتك فان والخير والشر
مفرونا في قري بكل ذلك يا تيك الجديدي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو اردت ان لا يسل فيك مسلم فقال لما يله يا ايت ما
يبيحك من شرك ما في في الجاهلية فقال يا بني لا تغفل عما رأت مشركه

تلقه

تلقته من مشركه جيرا من سويدي قوله يا بني لك الثاني معناه
ما يقدر لك القادر قال القراءه يقال نسي الله عليه الموت اي قدر
الله عليه الموت وقال يعقوب بن خالد الله بما يشرك اي قدر الله لك
والنشد لم يري عمرو وقد ساقه النبي الحديث فزري له بالاهانب
قال ابن الاعراب ساقه للمنا اي ساقه القدر وانشد ابن الاعراب
ساق لك ان تلاقي المنايا احاد لحد في الشهر الحلال معناه
لك وقال ابو عبيد في قوله تعالى من نطقه اذا بقي معناه اذا افاق
وتعذر وقال بعض أهل اللغة انما يسمى مني بما بيني فيه من ثواب الله تعالى
اي يقدر فيه وقيل ايضا بما بيني فيه من الدم وقيل اما في ذلك
لان ابراهيم عليه السلام لما انتهى اليه قال له الملك من فقال اني الخنة
فسمي بذلك ومن يذكرونه والتذكير احوك قال الشاعر
في التذكير سمي بي ثم رواه وساكنت ومن قري فيه وامي
الوزي في شقيق وقال الخزاعي الثانيث ليومنا بني اذ نحن
تتمها استر من يومنا بالمرح او مكل فاما قوله والخير والشر فوان
في قري فالقري الجبل واراد انهما جوعان لا يقترقان من حيث لا يحاد
يصيب الانسان في الدنيا خير من لا شر فيه فلهذا قال انهما مفرونا
وغيره ايضا ان يريد ان سرعة قلب الدنيا وايدلها الخير بالشر كان
الخير والشر مفرونا من مجموع ما كانا تقارب ما بينهما فاما الجديدان
فهما الليل والنهار وهما ايضا الجديدان والمكوان والفتيان والوردان
والعصران قال الشاعر ان الجديدين في طول اخلاهما لا يفتدان
ولكن يفسد الناس وقال الآخر واسطلة العصرين حتى يمليني

تعد بالاشطان واعين بالكل الليل وقدر ان الوهم مصانع وابلل والرحي
الفتيان واسترنا ابو عبيد الله المزباني قال حدثنا علي بن منصور
قال حدثنا محمد بن موسى عن رجل عن علي قال قال عقيل وذكرا ليا
الشر وزاد فيها وقد علمت ان هلكك يد كثر قومي اذا عكن الخي
مكاني قال المفسر حتى الله عنه وكان عقيل بن علقمة مع قوم فخرج
جيد الكلام حكيه الا فاطم ومروى المداني قال قال عبد الملك
بن مروان لعقيل بن علقمة المرفيع ما احسن احوالك قال ما بالاحزان
ساحبه ففعل قال ثم انها قال مولينا قال فابها اشترط
ما استنفذناه ففعلت نعم وافادت عزا قال فها يبلغ عزمكم
قال لم يبلغ فبنا اخذ فلو لم يبق قال فها يبلغ عزمكم قال ما افكنا به
مننا واقينا به دكرا قال فها يبلغ عزمكم قال فها يبلغ عزمكم
المستجير به كد فاعيد عن نفسه قال عبد الملك هذا ايضا الرجل
فومر ومروى انه قيل لعقيل بن علقمة قد عشت بتلك اهل الخي
عليه السلام قال كلا اني نظفت عندهن الحافطين قبل وماها قال
العرى والجوع اجبتهم فلا يشرن واعين فلا يظهرن وقال لعبد
الملك يوما مالك تخطي قومك قال لانهم اشياه الغم اذا صبح يارفت
واذا حكت عنها رقت قال انما قيل الميت والميتان قال الحسين
القلادة ما احاط بالعنق فامسحى فلقه اسم ابيه فان ابن الاعراب
قال العلقمة ما مثل الباقلة الرطبة تكون تحت الزهرة من البقل
وعين وقال ابو عبيد السكوني العلقمة ضرب من اوعيه من بعض
النبات مثل قشر الباقلي واللوبياء وهو الخلاق الذي يجمع عنه حب فيل

بعضا

خلفت

ويرضي نصف الدين والافن وانم قال ابو عبيد وهو الليل
والنهار ابنا شيبات وانشد ابن الاعراب وكما وقع كاني سيب
تقرقا سوي ثم كانا محيدا وها مينا ويقال للقاء والعشي الغزيان
والبردان والعصران احسن ما اوافتم عبيد الله بن عثمان بن يحيى
قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد الحلي قال ابي عليا ابو العباس
احمد بن يحيى الخزاعي قال انشدنا ابن الاعراب في ربيع الارباعي كذبتك
ما وعدت لك انفس صلاح وعسى يكون لما وعدت بما جاز من
القيم العويل ضارة لا يستوي ستم بكم وصحاح اصلاح انك
قد ريت فافدا وجوايب ليست لمن جراح ولقد مررتك بالقرام
لحة وعسى من سدوا العتي زكاح معنى زكاح ههنا اي عتي
من العتي ومشلد زكاح وقوم يروونه بالسر وليس بي ما كان
أعز في بقر ابي العتي فاليرم قد شفقت في الاشباح ومنى نجب
الخصم تخلص منك والارض تاشبه النخس زكاح حلق الخردن
فمن فترن لي راسا يسل كما شجاع وذكرا باصلي في قري ذواقي
فبني الشيب كان مصباح قال كان شجاع من اكرامه وشجاع
سهم او فسيه لجعل عليا طين ثم يري به الطير وهذا الاسناد بعضهم
اري الناس المتعولوك حريا ولا اري الذي تيب الاخلاصا
اري المال يغني ذ الوصوم فلا تري وقيري من الاشراق من كانا يابا
المعولوك الفقير وهو ايضا الغرور والشذوذ والوصوم الهيب
وهذا الاسناد لعقيل بن علقمة ابي في الحليل اذ الجديدي
ما لي وكرهني ذوا الامعان وايتت تخليفي الموم كاني ذوا الشفاء

فقره

وقيل ان عقيل بن يحيى بن الوليد وكان غيور بشدة الغيرة وروى عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما اشتهر به واما عقيل بن ابي
المرثد الف وديان وروى عن ابي اشرار في القدر
وذكر الاصمعي ان عقيل كان غيرة اذا راي رجلا يتحدث الى النساء
الخن وذهن ارفاعة ومعاينة برؤيد وربطه وخرجه في فخر
الجل فلا يعود الى عاداتهن وروى الاصمعي قال كان عقيل بن
عقبة في بعض سفر ومعه ابنة الفرس والحنة الجوزية فانما
فقت وكذا من دين عقيل ومرا على رجل بالحنة الجوزية
على ابنه قال اجز يا علي فقال فاصبح بالموادع ففقت
نشاوي من الادلاج ميل الغمام ثم اقبل على ابنته فقال اجبري
يا جبري فقالت كان الكري سقام صرحه بك عقار ففقت في
الطعام والغرام فاقبل على ابنته بصرها وعزل والله ما وصفتها
بهذه الصفة حتى شربها فوبت عليه ففقت ففقت ففقت ففقت
بهم فانظم ففقت فقال عقيل ان يبي ركنوني بالدم من يبي
ابطال الرجال ففقت ومن يبي ذا اود ففقت ففقت ففقت
من اخزم الشففة الطيبة والحنينة وقيل الشففة وهذا
اجل عقيل وقد قيل قبله ولعقل وللدهر افراس ففقت في قيا
كلبشته يوما اجذ واخلفا وكن اكين الكين اذا كنت فيهم
وان كنت في الحقي فكن انت احقا **مجلس سابع وعشر**
تأويل آخر ان سأل سائل من قوله تعالى والي الله ترجع
الامور فقال كيف يصح القول بانها رجعت اليه وهي لم تخرج عن يده

١٢٨
بالحجاء قلنا قد ذكر في ذلك وجوه اربعة ان الشارح في دار
الحنينة والتكليف قد يغير بعضهم بعضا وقد يغيرهم فيهم انهم يملكون
جرا لثانهم اليهم وصرف الفاني عنهم وقد دخل عليهم الشدة لتقصيرهم
في الغيرة وعذوبهم عن وجهه وطريقه فبعد قوم استاموا وجرها
من المعجونات الجمال الحامد التي لا تسع ولا تبحر ويعد لفرق
البشر ويجعلونهم شركاء لله تعالى في استحقاق العباد وبقيت كل
هؤلاء افعال الله عز وجل فيهم الى اربع فاد اجاب الاخر واكتشف
القطار واضطرو الى المعارف قال ما كانا في الدنيا من الضلالة
والعقائد الباطل وابقن الكفر بالانفاق ولا تارق ولا ضار ولا
نافع غير الله تعالى فزادوا امورهم اليه وانقطعت امامهم من غير
ان الذي كانوا عليه من عبادة غيره وتاميلهم للفرق والشع غرور
ومزور فقال تعالى والي الله ترجع الامور لهذا المعنى والوجه الثاني
ان يكون معنى الازالة الامور كلها اليه تعالى وفي يده وبفضته من غير
خروج ورجوع حقيق وقد قول العرب قد رجع علي عن فلان مكروه
لغنى صار اليه منه مكروه لم يكن سبق اليه قبل هذا الوقت وكذلك يكون
قد عاد علي من زبده كذا وكذا وان وقع على سبيل الاستدراك الشارح
فان تكن الايام احسن من التي قد عادت لمن قد توب اي صارت
لمن قد توب لم تكن قبل بل كان قبلها احسن فعمل الازالة على هذا المعنى شائع
جائز تشبه له اللغة والوجه الثالث ان الله تعالى
قد ملك العباد في دار التكليف او لم تفعلم انفعالك التكليف واقضي
الامر الى الدار الاخرى مثل ما تذكره الامور من العبيد وما ملكه للحكام

من الحكم وغير ذلك يجوز ان يريد تعالى رجوع الامور اليه انتهائا
ذكرنا من الامور التي ملكها فليكن عليه الى ان يكون هو
ما ملكها ومذركها ويكون في الازالة وجه اخر وهو ان يكون المراد
بها ان الامر ينتهي اليه ان لا يكون موجودا فاد غيره وبقي الامر
في الانتهاء الى ما كان عليه في الاستدراك لان قبل انتهاء الحكم
كانت الصورة وبعد انتهاء حكمها تصير تكون الكفاية رجوع الامور
اليه من هذا المعنى وهو رجوع حقيق لا استعادة الى ما كان عليه مستقدا
ومعتمدا ايضا ان يكون المراد بذلك ان القدرة تعود للقدرة والرات
لان ما افساه من مقدرة الباقية كالجواهر والامور الباقية
يرجع اليه قدرته ويصح منه تعالى ايجاده لعوده الى ما كان عليه وان
كان ذلك لا يصح في مقدورات البشر وان كانت باقية لما دل الدليل
عليه من اختصاصه بقدرة والتقدير باستحقاق العباد اليها من حيث لم يجر
منه التقدم والتأخر وهذا ايضا حكمه هو الله تعالى الشفقة به دون
سائر القادرين والله اعلم بما اراد **تأويل آخر**
ان سأل سائل عن قوله تعالى ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهرها
ولكن البر من اتقى واتقوا البيوت من ابوابها فقال اي معنى لذكر
البيوت ونظمها وابوابها وهل المراد بذلك البيوت المسكونة على
الحقيقة او كني بهذه اللفظة من غيرها فان كان الاولى فما الفائدة
في اتيانها من ابوابها دون ظهرها وان كانت كناية فبينا وجهها
وبعناها الجواب قيل في هذه الاية وجوه اولها
ما ذكر من ان الرجل من العرب كان اذا قصد حليمة فلم يفتح

١٢٩
بها سبع فدخل من ثور البيت ولم يدخل من باب تطهر ففقت الله تعالى
على ان هذا من تعليم لا ينفذ فيه واخره من التي ما بينهم وتعليم اليه
وقد تفرع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجوزية فقال لا تدرك
ولا يشر ولا عاصية ولا صغرى لا يندى شي شيا وقال عليه السلام
لا يورد في ذواته على يمينه ومنى هذا الكلام ان من لم يمت المذمة
او من فلا يفتي ان يرد على اهل البيت صحاح لا يفتي في الصحاح
مثل هذه العاصية اما فالاجل العذوبة لم يفتي من صاحب الصحاح
ان يقول الملقن اني هذه الاية من تلك الابل ومن اشدت اليه في
العلم عن هذا البر والاثام من الغريبتين والفقير الغني وبانها
ان العرب الاقربا ومن ولدته من قريش كانوا اذا اخرجوا في غير الاشهر
يدخلوا بيوتهم من ابوابها ودخلوها من ظهرها اذا كانوا من اهل البيت
واذا كانوا من اهل المذمة فليكون في بيوتهم ما يدخلون ويخرجون منه
ولم يدخلوا ويخرجوا من ابواب البيوت منها ففقت الله تعالى من ذلك علم
انه لا يفتي له وان ليس من البر وان البر غير ذلك وبانها وهو جواب
اي مبيد من المشي ان المعنى ليس البر بان تطهر من غير اهل البيت
تلقن من غير اهل البيت من ابوابها وبانها اهل البيت من غير
ومن عند اهل البيت وبانها وهو جواب اي على الجاني ان يكون
الفاقة في هذا الكلام ضرب القيل والاراد تعالى الى البر ان ياتي الرجل
البيوت من خلف حصة لان اتيان من خلف حصة من غير العقل على حد
المصواب والبر الى الامر والخطا وبين تعالى ان البر القوي وامرناك
الامر من وجوبها وان تعل من الوجوه التي لها وجه وحسن وجل

تعالى ذكره البيت وظهورها وإبرازها مالا لأن العاقل في الأمر
من وجهه كالعادل في البيت من باب وخامسها أن يكون البيت
كأنه من النساء ويكون المعنى أو النساء من حيث أمر الله
تعالى المرأة بيتا قال الشاعر مالى إذا أترقها سالت أكبر
غير في أم بيت وأراد ما بيت المرأة وما يمكن أن يكون شاهد الخطاب
الذي حكاه من أن على الجاني وجوب أن يبيتها أيضا آخرها
بأنواعها عبيد الله بن عثمان بن يحيى قال استمرنا أو مدنا
الحسين بن محمد بن أحمد قال على طين أو العباس بن محمد بن يحيى الجوي
قال استندنا ابن الأعرابي أني عجت لأم العزاذرة
من شيب راسي وما بالشيب من عار وروي لأم العزاذرة بحجة
ما شفق المرء بالافتقار لغيره ولا سعادته يوما كآثار أن
الشيء الذي في النار من نار والعزاذرة الذي يخرج من النار
أعود بالله من أمر يزين لي شتم العشر أو يدين من العار ويحرم
وجنونا بيتي أمر آخره وسوف بيدي في الجنازة أسري
لا أدخل البيت أحسن من حرق ولا أكره في ابن العم الظفاري
قوله لا أدخل البيت أحسن من حرق يحتمل أن يريد به أني لا
أبي الأمر من غير وجهها على أحد الأجوبة في الآية ومحتمل أيضا
أنى لا طلب الخيرة لأن أهل البيت على جواب أني عجت ويحتمل وجهها
آخر وهو أن يريد أني لا أقصد البيت للزينة أو لأجل أن من شاك
من سعي إلى افتساد العرم ويقصد البيت لرؤية ابنه ليدل عن أولادها
طليبا لأخلاقهم فكانت في من شيبه بهذا القول الفصح في قوله منه

مؤخر

لأن

كانت في قوله ولا أكره في ابن العم الظفاري عن مثله وأراد أنه
لا يكره ابن العم من السوء ولا يكره من يكره مني فكونه كافي قد
جرحه بالظفاري وكره في الجرح وهذا كأيام ليقد مشهور للرب
ويجوز في هذه الآيات ويقارنها في المعنى وحسن الكلام فرك
هلال بن جهم وأبي لطف من زواج جاري وأبي شقيق في
أغنياءها أو أغاث عنها يعلم أن لها ذوقا ولم ينع على
كلها وما أنا بالذي أحادث بينها ولا علم من أي حواريها
وان قرأت البطن بكيفك فلاه وتكيفك سؤات الأمور لخصائها
قال الفاضل قال المرتضى من الله منه وقد جئت هذه الآية
في راجية وكأيام بلغة لأنه من فضله زيارة جارية عند
غيبه يعلمها وحسن حال الغيبة لأنها أدنى إلى الرتبة وأخصها الأمانة
وقال لم يمنع على كلانا أراد أن لا أطرقها لئلا يستفاد منكرا
فتكر في كلامها وتبكي وهذا الكثرة في جري قوله الساع الحدم
لا أدخل البيت أحسن من حرق وقد روي عن الناس الخ كلانا وهذا
معنى آخر كأنه أراد أن ليس بشهر الطريق لها والغياض لئلا تفتتن
به كلانا لأن الأذن لا يكون إلا مع الحواشي والحواشي وقوله وما
أنا بالذي أحادث بينها أراد به أيضا تأكيد في زيارتها وطرقها
من نفسه لأنه إذا قرأت الزيادة عرف أحادث بينها وألم من رها وصار منها
لم يعرف ويحتمل أن يريد أني لا أسأل عن حواشيها وأحادثها كما يفعل أهل
الفضل ففكر نفسه من ذلك وقوله ولا عالم من أي حواريها
كأيام مكيه من أنه لا يجمع معها ولا يترك منها فيعرف منه شيئا

وقال المرتضى من الله منه وقد جئت هذه الآية في راجية وكأيام بلغة لأنه من فضله زيارة جارية عند غيبه يعلمها وحسن حال الغيبة لأنها أدنى إلى الرتبة وأخصها الأمانة وقال لم يمنع على كلانا أراد أن لا أطرقها لئلا يستفاد منكرا فتكر في كلامها وتبكي وهذا الكثرة في جري قوله الساع الحدم لا أدخل البيت أحسن من حرق وقد روي عن الناس الخ كلانا وهذا معنى آخر كأنه أراد أن ليس بشهر الطريق لها والغياض لئلا تفتتن به كلانا لأن الأذن لا يكون إلا مع الحواشي والحواشي وقوله وما أنا بالذي أحادث بينها أراد به أيضا تأكيد في زيارتها وطرقها من نفسه لأنه إذا قرأت الزيادة عرف أحادث بينها وألم من رها وصار منها لم يعرف ويحتمل أن يريد أني لا أسأل عن حواشيها وأحادثها كما يفعل أهل الفضل ففكر نفسه من ذلك وقوله ولا عالم من أي حواريها كأيام مكيه من أنه لا يجمع معها ولا يترك منها فيعرف منه شيئا

وبالأسناد المتقدم لحديث محمد بن القنبر إذا لم يكن شيء وهو
فأمنه ولست بمنسوبة وأنت عاقله ولا تترك من أمر الشدة
بأمره إذا هم أمر سوفته عاقله فما كل ما حاولت الموت
دونه ولا دونه إرضاءه وبما تترك وما التفت ما تترك فيه
ولا الذي يتحدث من لاحت لك فاعلمه وما التفتك إلا لأمري في
خيلتي إذا صالته فمذ عليه خصاله فلا تخشع من الذي يرسله
فصمدان أني ملك عاقله ولا تستل مال الخيل لم غنى
لن بعد خير أو رتبة أعظمه أرى للآل إن شاء الله خارة
يؤوبه وأجري تخيل للآل خاتمة معنى أمرت فيه أي شاورت
خبري والمخاض كل لم عجم وقد روي في هذه الآيات زيادة على الفصح
الذي ذكرناه أحسن ما المرزبان قال حدثنا الحسن بن علي قال
حدثنا محمد بن العباس قال حدثني الفضل بن محمد عن أبي المنهال الميموني قال
الآيات السابقة قولك حارث بن عبد القنبري كثر ما ياتي في الأمر
من أخ جني ولا ذي حكمة في أوامره ولا من قبل ليس في قوله
وشر الأكلالة الكثر في قوله ومثل هذا إن قرأت في قوله من
الرفع أخرج الكثر الرفع بطله معنى أخرج أسكن يقال أخرج
قوة إذا سكن وما كل ما حاولت الموت دونه ولا دونه
إرضاءه وبما تترك وذكر البيهقي اللذين بعد وزاد
وكن أنت ربي سر تترك وأعلن بأهول الناس للرجاء ملك
إذا ما قلت الشيء على فضل به ولا تترك الشيء الذي تتجاهله
وما يحسن حارث بن بلدي قوله لنا بعة كانت تغنيها وعلما
وقد بلغت الأقبلا عز وفها

وأن

وأنا لست في الشبان نورا وتترك أعزى من سائر وفها
وحب ربي قبل من شيبه ذكره المتأنيبنا ووفها
وله لنا بعة كانت تغنيها عن سائر وأما إذا عجزت وأهل بيتي
وقد روي هذه الآيات على من ليس إلا من الأضيق من أبي العباس
وزاد فيها رأت المتأنيب أديت وفها في دار أسهل الناطق بها
وقد ثبتت شئ من من منها فرفق مع الوقي وعندي في شئ
وبينا قرأ في الضم ما هنا فاح من الأمر لاحت دونه ما يغنيها
وروي الباقية قال استند النبي بذلك في جسر الآيات
المسألة الأولى قال بهذا الحديث هذا يا فتني قال حارث بن بلدي
قال عن أبي الحسن هذا أمر الشعبي بأربع مائة دينار ومن سحر في
حسارته وقد سمعت الشعبي من مشعل ولقد روي في الشئ من لم
يقبل وبأي شدة لا يسلم النفس وبأي حيلة لا يخلد لم أحسن
بأطاب لمجبات يروجها ليس بالفاح مع الأخت الأحسن
وأشرف ما حدثت كتب صادقا وإذا خلفت فمأثر في فضل
معنى كتب صادقا أي يكون عند الله صادقا وقوله فخلل أبي الحسن
وأدارت الباهت إلى العلي بجزأكم بربك فاحسن حتى
الباهت من الباهتين أي من الشئ المبهت من له وأحذر كان الشعر
لأفضل به وإذا ما بك من كبرك فقول وأذا إن علك لم يبع للماجر
فانظر به علة ولا تترك وإذا افترقت فلا تكن ففصلنا رجوا
الفاضل عند الفضل استغنى ما عاكف ربك بالغي وأذا كثر
خصاصة ففعل وأحسبنا أبو عبد الله المرزبان قال أجري محمد

من الى الذبح...
بدر الحنة...
الشرايط...
بالشراب...
لم يفسد...
فلو كنت...
قطر...
عبد...
بالحال...
يروي...
رجل...
يظن...
انما...
من...
بها...
وقيل...
بها...
المرافق...
يظن...
يقولون...
الايات...

وراء

الى

اليه...
يوم...
من...
كل...
من...
قلت...
مير...
دخلا...
بن...
وتطعم...
الخمر...
الشراب...
ومن...
فما...
ولم...
أكل...
الك...
وتنعم...
وكم...
اذن...
اذما...

واقعي

زبنة...
عبد...
من...
وتدعى...
اذا...
الاولى...
كان...
عن...
وا...
فعل...
وغير...
فما...
ولما...
بني...
فترك...
لكن...
قال...
فليس...
لجود...
هذا...

الاصغر...
لا...
فما...
كلما...
ومن...
احسب...
محمد...
انك...
يشبع...
حتى...
ان...
فقال...
الحبيب...
على...
الاصغر...
بر...
يشهد...
حساب...
الشاعر...
معناه...
اوقات...

الاصغر

فحسبته بعضهم من حسابته بعض بل كلهم جميعا يحاسبهم على اعمالهم في وقت
 واحد وهذا احد ما يدل على انه تعالى ليس جميع ما لا يتناهي في الكلام
 الي الا لا يكون له في هذه الصفة تعالى منها ما جاز ان يحاط به للذين في وقت
 واحد فحاطت به من مختلفين وكان خطاب بعض الناس بغيره من خطاب
 غيرهم وكان محاسنته للخلق على اعمالهم طويلة غير متغيرة كما ان جميع ذلك
 واجب في العرفين الذين يقفون في الكلام الى الالات والتمسك بما
 ذكره بعضهم من ان المراد بالآية انهم مع العلم بكل محسوب وانما لما كانت عادة
 بني الدنيا ان يستعملوا الحساب والاحصاء في اكثر امورهم عليهم جل وثر
 ان يعلم المحسوبون بغير حساب وانما معنى العلم حسابا لان الحساب انما يراد به
 العلم وهو جواب ضعف لان العلم بالحساب او المحسوب لا يسمى حسابا ولو سمي بذلك
 لما جاز ايضا ان يقال انهم سريخ العلم بهذا لان علمه الاشياء مما ليس بمقدور
 فيوصف بالسرعة وراى بعضنا ان الله تعالى سريخ المتكلم له ما هو و
 الاجازة ولم وذلك انه ليشال في وقت واحد سؤالات مختلفة من امر الدنيا
 والاخرة فيجري كل بعد مقدار استحقاقه وحصلته ويوصل اليه عند دعائه
 وسئل به ما يستوجب عذره ومثله فلو كان الامر على ما يتعارف الناس
 فقال الحداد ما فعل الجنان قال تعالى انهم سريخ الحساب اي سريخ القول
 للدعاء بغير حسابا بغيره ونحوه من المقدار الذي يستحقه الداعي كما يحسب
 الخلق في الحساب والاحصاء وهذا الخطاب ايضا يفي على دعوى ان
 قول الدعاء لا يسمى حسابا في لغز ولا عرف ولا شئ وقد كان يجب على من يفسر
 بهذا الخطاب ان يستشهد على ذلك بما يكون حجة عليه والا فلا طائل مما ذكر
 ويمكن في الآية وجها اخر وهو ان يكون المراد بالحساب محاسبة الخلق على

العلم

الاعمال يوم القيمة وموافقهم عليها وتكون الحاشية في الخبر ليس عزيرا الاجازة
 عن قرب السادة كما قال تعالى سريخ العقاب وليس لاحد ان يقول هذا هو
 المحسوب الاول الذي حكمت به وذلك ان بينه وبين الثاني الاول في علي
 ان الحساب في الآية هو الجزاء والكمافاة على الاعمال وفي هذا الخطاب لم
 يخرج الحساب من ما به ومن معنى الحسابية المروية والمقابل بالاعمال في
 ترجيحها وذلك غير الجزاء الذي يعقوب الحساب اليه وقد عرفت بعضهم في
 الخطاب الثاني الذي ذكرناه من شأه على اي على الجواب في اعتنا اياه
 بان قال عرج الكلام في الآية على وجه الوعيد وليس في حقه الحساب
 ومثله من انما يعقوب جزاء ولا حراما يتيقن ذلك فليس فيه ان يكون المراد
 الاحصاء من قرب امر الاخرة والجزاء على الاعمال وهذا الخطاب ليس
 او على هو المبدئي بل هو حكي من المعنى الجبري واعتنه ايضا فلو لم
 من المستند في الغزوي وذكره الفضل في حله وليس المعنى الذي حكاه من
 هذا الطامع فيعلم انه لا امتداد على عرج الآية عرج الوعيد وليس كذلك
 لان شأه قالك ومن الناس من يقول ربنا اشأ في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة
 وقنا عذاب النار او ليكلم غضب عما كسا الله سرع الحساب لاشبه
 بالظهور ان يكون من الكلام وعذاب النار وارجع الى الذين يقولون ربنا
 اشأ في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار او يكون راجعا
 الى الجميع فيكون المعنى ان الجميع ينبغي ان لا يكون وعذاب النار
 اما ان يكون وعذاب النار او رعدا وعذاب النار ان يكون وعذاب النار
 على ما ذكر الطامع كان لغز على تعالى والله سرع الحساب على ما يدل من لاد

وتقرب الاحكام غير قريب ما ينبغي ان يعطى فقد روي في الترمذي وغيره
 وانما ان يكون المعنى انهم يترقبون ربنا من غير طلب الكفاة او ارافة
 لقائه فقد روي في الترمذي وغيره رجع عليه لان من شأن أهل الدنيا ان يعطوا
 الكفاة او يترقبوا ولهذا يقال من يترقب الله في هذه الامور فلا ان
 محاسب التماس فينا بغيرهم ويا بغيرهم هذا هو المعنى وما اورد ذلك فلو كان
 انتفت هذه الامور من عطاياه سبحانه لكان ان يقول تعالى انهم يترقبون ربنا
 وراى بعضنا اما احباب من قريته قال من معنى الآية انهم يعطون الكفاة والاحصاء
 الحساب اولانا في عذبة العدة اولان مقدرة تعالى لا تتناهي وما في جزائمه
 لا يتحصر ولا يصح عليه التعداد وليس كالمعنى في الآية كما لا يخفى والعشر من
 الحائز لان مقداره ما يتبع له ويمكن منه حدوده ولا تتناهي ولا انقطاع
 لما يقدم سبحانه عليه وحسن اشأه ان يعطى ما داء في الجنة من التمر و
 الذات اكثر مما استحق وانما هو من محاسبة تعالى ايامه على ما قام
 كما قال تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا
 كثيرة وكما قال عز وجل ان ترضوا الله ترضوا حسنا ايضا فاعلموا انهم وعقوبكم وكما
 قال تعالى لو لم يكن احقر منكم من فضله وساد شأه ان المعطى
 شأه شيئا والراى في شأه رفاة ان يكون له ذلك فيكون فله حسنا الاشياء
 عده ولا يرضى به ولا يحاسب عليه وزعم ان يكون له ذلك فيكون فله شيئا واخذ
 به وجانب عليه معنى الله تعالى من نفسه ان فعل الرضا للجميع والمال ليس به ان
 يعطى بغير الحساب عندوا شأه ان لا يرضى ولا يعطى الا على العدل والوجوب وجنبا
 واعيد هاتين الكلمتين في قوله تعالى لا يسئل عن عافله وم يالون
 وانما اراد الله تعالى من حيث وقعت امثال الكلام حسنة بغير محاسب لم يحسن ان يشال

قصة الزمان وسرعة الزمانه وحسنه وعلق بالوعد والوعيد لان الكلام على
 كلامه من لوقع المحاسبة على حال العباد والاحصاء بغيرها وشأه
 وان وصف تعالى الحساب مع ذلك بالسرعة وفي هذا قريب وتوجه الى الحاشية
 لان من علم انه حاسب بالعلم والوعيد على محاسبه او بغيره من التبع
 وتربته في حال الواجب في هذا الخطاب وان كان لا بد من ان في حال الحساب
 على قريب الجزاء او تربط الحاسبة على الاعمال تربطها بالطاعات ويزاين
 النقصان فالتاويل الاول اشبه بالظاهر وينق الآية الا ان التاويل الآخر
 غير مدفوع ايضا ولا مردود **باب في قوله تعالى** انهم يترقبون ربنا
 عن قوله تعالى والله يترقب من يشاء يجر حساب فقال اي تدفع في الامطار
 بغير حساب وقد يكون المعنى بغير حساب اجزل عطية من المعطى بغير حساب
 الجواب قلنا في هذه الآية وجوب ان يكون القاريه انه تعالى
 يترقب من يشاء بغير حساب تقدير من المزدوق ولا اعتبار منه بالحاسب
 ما هذا راجع الى المزدوق لا اليه تعالى كما يقول تعالى انما كان كذا وكذا
 في حسابي اي لم او مثله ولم اقدر ان يكون وهذا وصف المزدوق باحسن
 الاوصاف لان المزدوق اذا لم يكن محسبا كان اهانة له واسلا وقد روي
 عن ابن عباس في تفسير هذه الآية انه قال معنى تعاليمها انهم يترقبون ربنا
 والتعجب وانما تفسيركم بغير حساب ولا يقال وعلى انهم لا يترقبون ربنا
 وابرها وما بينهما انهم تعالى يترقبون من يشاء فاعلموا مضيق ولا يفتقر
 بل يزيد في السعة والكثرة على كل علة الخلق فيكون في المحاسبة
 نينا للتضييق ومباغتة في وصفه بالتحفة والرب سبي العطاة العليل
 محسوبا قال فيس بن العظيم اني سرتين وكنت يترقبون ربنا

العلم

مع الثاني في بيته فقلل من شرب ولا حرق ولم يبلغ سرور
 غشقت القلب ثم ذررت فيه هوالا فقلل من شرب ولا حرق
 او اذكرت العبد منها ليلوا ان اسانا يغير فني النفس ان اراد
 حقا ولكي الى وصل صبر واخذ هذا العبد ابو نواس قال
 احلف من قلبي هو لك حلفا ما حلفا للشرب والما كولا وانحدر
 المنبي في تولد وللبر في موضع لا يناله نديم ولا يقضي اليه
 وكان العباس بن الاحقاف لم يدر في نفسه لو شق من قلبي قري
 وتطاع امك والتوحيد في سحر وقول عبيد الله بن ميمون
 من الخبيث والعباد بيت المتنبي ولعبد الله بن عبد الله بن عبيد
 كبر ابن الحميرين ايام المتنبي لما لا تلاقيها من الدهر اكثر بعد وقت
 يوما واحدا ان اتيتا وينسوك ما كانت على الدهر فبحر فان يكن
 الاشوك اعز والصحى كاهنا فانا بعد يد اللودة اجدر وروى على
 الثاني ومن مضمون غزله قوله لعمري لئن شئت بعثت رازحا
 اهدك من وشك العراق الى الحج ارويهم ثم اغدوا بمثله فحجب
 ابي في الشبان صحصح اخذ هذا العبد بشا فقصه من في قوله
 يصح عرونا ونسوي وليس يدري ما له عندك **المجلس التاسع**
وعشر من تاريخ ابي القاسم ان سال سائل عن قوله تعالى يا كاهنا
 عن سبب عليه السلام قد افترينا على الله كذبا ان سدا في ملكه بعد اذ
 تخانا الله منها وما يكون لنا ان نؤذيها الا ان يشاء الله ربنا قال
 اليس هذا نزع عباد الله تعالى يحون ان يشاء الكفر والنجس لان ملته
 قومه كانت كفرا وملا ولا وقد اخبرنا ان لا يعود في الا ان يشاء الله

بغيرنا

المجلس

الجواب قيل له في هذه الآية وجوه اوطا ان تكون اللذ التي عنها
 انما هي العبادات الشرعية التي كان قوم شعيب يتسكن بها ومن شعيب
 منهم ومن بين ما يرجع اليه الاعتقاد ان الله تعالى وصفه ما لا يحوز
 ان تختلف العبادات فيه والشرعيات يجوز فيها اختلاف العباد من حيث
 الصالح والاطلاق والعموم من احوال المكلفين كما قال تعالى ان طاعتكم
 لا تعود فينا مع علمنا ان الله تعالى قد نسخها واول حكمه الا ان يشاء الله ان
 يتجدد ما مثلها فمؤد اليها وتلك الاصل التي كانوا مضيقين بها مع نسخها عنهم
 وبهم منها وان كانت ضلالا وكفر عندك ان تؤذيها فمؤد لها ان يكون
 اونا وحدي بل فيها انفسها قد كان يجوز ذلك وليس يجري هذه الافعال
 يجري للجهل بالله تعالى الذي لا يجوز ان يكون الا في وقت من بعضهم على
 هذا الجواب فقال كيف يجوز ان يتعبد لله تعالى بذلك الملتزم قوله
 تعالى قد افترينا على الله كذبا ان سدا في ملكه بعد اذ تخانا الله منها
 فيقال لم يلق تعالى عودهم اليها في كل حال وانما في العود اليها كسرها
 مسخرة منها عنها والذي علمت عليه الله تعالى من العود اليها هو بشرط
 ان ياتوا بها ويتعبد به عليها فالجواب مستقيم لا خلاف فيه وانما
 انما في اراد ان ذلك لا يكون الا من حيث علمه الله تعالى
 كان سدا في ملكه لا يشاء وكل امر على ما لا يكون مقتضى كونه على ابد الرحمن
 وتجرى الا في جري قوله تعالى لا يظنون الجنة حتى ينجحوا في سخطها
 وكما جعل القابل لا فعل كذا حتى يبعث الغار او يبعث الغرائز وكما
 قال الشاعر وحتى ترقب القارطان كلاهما وينشر في الفتى كيت
 لؤايل والقارطان لا يرويان ابدا وكما لا ينشر ابدا كانه تعالى قال

او

من المسئلة اي تجوز له في العطية يستغنى بها وذلك مثل ان يرد الرجل
 ان يتصدق ما يدرهم فذهبا الى رجل واحد محتاج فيستغنى بها
 وكفه من المسئلة قد لا افضل من ان يذهب الى مائة رجل لا يفيهم
 والثاني يسل الاول جهرا لانه خير وهو قوله عليه السلام واذا جرحوا
 ويشهد له الحدوث الاخر ايضا اما الصدقة عن ظهر غنى وقوله عليه السلام
 والبدا العليا خير من البدا السفلى قال قوم يرد ان البدا العطية خير من
 البدا الاخرى وقال اخرون ان العليا هي الاحل والسفلى هي العطية
 قال ابن تيمية ولا اري هوالا اقاما استطافوا السؤال فمحتجون
 للذات ولو كان هذا يجوز ليقول ان المولى من عرف هو الذي ائتمن والى
 من اسفل هو الذي ائتمن والشا من ائتمنوا بالعلم والحوال قال
 المرتضى رحمه الله عنه وعندي ان معنى قوله عليه السلام والبدا العليا خير من
 البدا السفلى غنى ما ذكر من الوجهين جميعا وهوان تكون اليد منها هي العطية
 والخير لان الغنى قد يفي الى ان يذهب اهل الياس غير ذلك كما عليه
 السلام اراد ان العطية هي لمة خير من العطية القليلة وهذا حديث منه عليه
 السلام على الكرم ونحوه على مطاع المعروف ابو جبر الكلام واحسنه
 خرجا ويشهد لهذا الثاني بل اخذ الثمن من المتقدمين في قوله عليه السلام ائتمن
 غنى وهذا ائتمن واو من انتم الله على الحارصة لان من رخص الي
 ذلك وجعل العطية خير من الاخذ لا يغير قوله لان من اخذ هو عند
 الله تعالى خير من لقطي ولقطه خير من لقط الا على الفضل لا الدين واحتجوا
 القواب واما من جعل الاخذة خيرا من العطية فذلك على هذه هذه الطعن
 ايضا لم اره قالوا لا يشعروا على الامر على ما ذكر ابن تيمية فاذا قيل

كيز

كيف يصح توكيلكم مع قوله عليه السلام خير الصدقة ما انفقته على امرئ لا ينبغي
 الا بعد ان تنفق من غيرك واذا كانت العطية التي هي اجزل اعقل فذلك
 لا ينبغي غنى والى توفى لست بالخير وهذا انما تنفق ثمت اما تاولنا
 فلهذا في التبعين للذات كمن في قوله عليه السلام ائتمن غنى لان من ائتمن ذلك
 على ان المولى المظفر وان خير العطية ما انفقته من المسئلة فانه لا يظفر
 ومن تاوله على الوجه الاخر وكل ائتمن على العطى والعلو وقا ربيع
 فتاويلك ايضا مطاوعة لا تدر قد يكون في العطيا التي تفي بها الغنى على
 الاهل والافاق بجزيل او غير جزيل فقال عليه السلام خير الصدقة ما انفقته
 بعد اخراجها والعطية هي لمة خير من لقطه التي يبق بعد ما من جزيل الملبس قد ح
 على السلم بعد ائتمن الغنى جزيل العطية وحث على الكرم والفضل اخبرنا
 ابو القاسم عبيد الله بن عيسى قال اخبرنا ابو عبد الله الحكيم قال قال ابي
 عليا ابو العباس احمد بن يحيى الخري قال استند ثلاثا لابي العباس فقلت
 العتيكي يا هذا كيف يتقرب اليك يتيكي وعائري في سواد العين يوتيكي
 كان ليلى والاصد هاجلة ليل السليم واقيا من بلاد بني قاضي
 الدهر من قومي وعذري شيخي وقاسمت امر الخلو واللين اذا
 ذكرت ابائنا ان قتي هو اذ امر من السارون تخيبي كان الفضل
 غزافي قومي يمين وعصره وغالا لك كني غشالذي ارمته غزاة شابة
 من السنين وماوي كل سكين ان قد كرت شيئا وشهدتهم في حرمه
 الحوب لم يصولوا بهادوي لاجري في العير اذ لم يندم حزبا شيئا بهم
 قتي تشغبي لاجري في طمع يدي الى طمع وغدق من قوام العيش كني
 انظر في الامر تشغبي الجواب ببر ولست انظر في العيش كني لا اذكر

ان هذا لا يكون ابدا وثالثا ما ذكره قلوب من ان في الكلام
نقد بما وتاخيرا وان الاستثناء من الكفار وقع لاسم شعب عليه السلام
فكان تعالى قال ساكنا عن الكفار فخرجك يا شعب والذين آمنوا فمعه
من قريتنا الا ان يشاء الله ان نعزبك في ملتنا ثم قال تعالى ساكنا عن
وما يكون لئلا نعزبك فيها على كل حال ورايهم ان نعزبك لها التي في قوله
تعالى فيها الى القرية لا الى القرية لان ذكر القرية قد تقدم كما تقدم ذكر القرية
ويكون ليعلم الكلام انما يستخرج من قريته ولا نعزبك فيها الا ان يشاء الله
فيخرج لنا من الرعد في الاظهر عليكم والظفر بكم فنعزبك اليها وخامسا
ان يكون المعنى الا ان يشاء الله ان نعزبك الى القرية فكون جميعا على كل حال
بغير محلة لا نعزبك لما قال ساكنا عنهم او نعزبك في ملتنا كان معناه
اولئك على كل حال ولا محلة غير محلة فحق ان يقول تعالى من بعد الا ان
يشاء الله ان يجمع معنا على كل حال وان قيل الا ان يشاء الله ان يجمع
بعد قوله وما يكون لئلا نعزبك فيها كما نرى في قوله ليعزبك فيها الا ان
يشاء الله فكيف يجمع هذا الجواب قلت اهو كذا لك الا انما قلنا ان نعزبك
هو ان نعزبك لئلا نعزبك فجاز ان يقع تعالى للاسما على المعنى
وقيل لئلا ان يشاء الله ان ينفق في القرية ان ترجعوا انتم الى القرية فان قيل
فكان الله تعالى ساكنا ان يرجع الكفار الى القرية ملتنا الى قد شاء ذلك لانه
ما شاء على كل حال بل من وجه دونه وجه وان يؤمنوا ويصبروا الى
الحق مختارين ليسحقوا الثواب الذي اجري ما كفنا اليه ولو شاء تعالى
على كل حال ما جاز لا يقع منهم فكان معينا على العلم قال ان ملتنا لا يكون
واحدة الا بان يشاء الله ان يجمعهم الى الاجتماع معنا على ديننا وملتنا

في ملتنا والعاية في ذلك واضحة لا نرى تعالى لولا انما لا تنفق ابدا ولا
تصير ملتنا واحدة لتوهم متوهم ان ذلك إنما يكون على حال من الاموال فافاد
تعليله له بالمشقة هذا الوجه ويجري في قوله ان يشاء الله يجري قوله
تعالى ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا وساءل ان
يكون المعنى الا ان يشاء الله ان يملككم من اكرهنا ونعطيكم منكم ومنه
الى اهلها رعاكم هي من ويعزبك هذا الوجه قوله تعالى ولو اكرهنا
وساءل ان يكون المعنى الا ان يشاء الله ان يعبدنا باظهار ملتكم
مع الاكره لان اظهار كلهم الكفر قد يحسن في بعض الاحوال اذ اعتد الله
تعالى باظهارها وقوله تعالى ولو اكرهنا ويعزبك هذا الوجه
ايضا فان قيل كيف يجوز في نبي من انبياء الله ان يعبد باظهار الكفر
ما جاء به من الشرع قلت يجوز ان يكون لم يرد ما لا يستلزم نفسه بل قوله
فكانت قال وما يكون لي ولا لمعنى ان نعزبك فيها الا ان يشاء الله ان يعبد
اسم ما ظهر ملتكم على سبيل الاكره وهذا جائز عن غير متع
قوله روي ابو هريرة عن النبي عليه السلام انه قال خير
الصدقة ما امتنعتي واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ مما يسهل
وقد قيل في قوله عليه السلام خير الصدقة ما ايسر على فقيرك انما هو
ان خير ما صدقت به ما فضل من قوت عيالك وكفايتهم فاذا خرجت
مددك عنك الى من اعطيت خرجت من استغناء منك ومن عيالك
متا ومثله الحديث الاخر انما الصدقة عن ظم مني وقاله في
في قوله تعالى وييسر لوك ما ذا يتفقون قول الحق فان ما فضل من عيالك
والجواب الاخر ان يكون اذا خير الصدقة ما اغنتك به من اعطيت

لا يفتقر الله خشاوي قائم أسر عدي من اللاي له الودد وقال
مروة بن اذينة لا يفتقر الله خشاوي وزادهم حتى يقولوا لا يفتقر
الافتقار من كل منزلة اجل عدي من اللاي يجوبني وقال نصر
بن سيار لا يفتقر الله خشاوي وباهم مثل ما يجرى لي الخيال
وقال عمن بن زباد اني حدثت فزاد الله في عدي لا عمن بن
بوما غير عموه ما يفتقر المرو الا من فضاله بالعلم والظفر او بالياس
والجود قال المرتضى رضي الله عنه وقد خطب الجري هذا المعنى
قوله عمن بن زباد اني حدثت فزاد الله في عدي لا عمن بن
واطن ابا الصاهية اسد قوله كما عاب لك لم اسمع قاله ولم
يزدك لذيها غير تزيين كان عابك يدي عابك ومقاييد حكم
عدي ويقرني ما فرق حيتك حيث است اعلم ملا يقرن ان لا
تستزيدني من قوله مروة بن اذينة لا يفتقر عدي عدي
من جري سقم يوما ولا تفرها اني سقم اذ انما فيها
عصيتهم وقلت ان عدي اليوم عدي وقد اخذ ابو نواس هذا
المعنى في قوله ما حطك الا شوك من رنته عدي ولا خراك
تعتاب كانهم اغواهم يعلم عليك عدي بالذي عابوا ولفرو
بن اذينة لروفا الجنا بقبلايت ونهوا حين تخفي ذاهبات
كروعة تلتعاز ذيب فلما غاب عادت ذاهبات الثلثة الفلحة
من الصاك وهذا المعنى قد سبق اليه من العرب فقال وتحدثت
رويات كل ذي كرامته وشرع نسيانا وما جاءنا ناسرا وانما
ولا لقان الله رينا كما يذبح لا تذكري متى يؤمها البدن فاخته

قد

ابو

ابو الصاهية في قوله اذا ما اذيتهم من جريهم وان عدينا
منهم الى صباوتها واخذ مروة قوله ان العدي مثل اللال كذا
ضوءه ليالي شجق يبي وقبسه الدهور كما يبي ويصو الجدة
الحق من قوله الحق عدي من جريهم من جريهم من جريهم
او في غير اللال المذنب كالقبي يبل صبركم عظم خلق وصبرهم
حتى اذا ما حواسدي تقارب فخوروه وشعاعه وتفتح حتى
يسلم فلا يرى كذلك وقد المزمع انتفاضة يروا الى قبل الذي
كان قد يدي واخذ عمن بن زباد من يد الكاتب فقال
المرو مثل هلال عند طلوعه يبدو واخذت لا ضعيفا يفتقر يزاد
حتى اذا ما تم اعتد كوا الجديد في نقصا انما في مجلس العدي
تأويل السهم ان سال سأل من قوله تعالى وانما انشأوا
السايطن على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن السايطن كفرا يعلمون
الناس الحق وما انزل على الملكين بل هو روث وما روث وما يعلمان
من احد حتى يقول انما نحن فسد فلا تكفر فيعلمون منها ما يعرفون به من
المرو وزوجهم وما هم بصادق من حمل الا باذن الله وتعلم ما يعرفهم
ولا يعلمهم ولقد علموا انهم ما في الاخرة من خلاق وليس ما شروا
به انفسهم لو كانوا يعلمون فقال كيف ينزل الله تعالى الحق على الملكة
وكيف تعلم الملكة الناس الحق والفرق بين المرو وزوجهم وكيف
نسب تعالى الضر الواقع عند ذلك الواحدة انه وهو تعالى قد انقضى
وحذر من فعله وكيف اثبت العلم له ونفاه عنهم بقوله تعالى وقد علموا
لن انشراء هم بقوله لو كانوا يعلمون الحق **السهم** قلنا في الاية

ابو

ولم يفتقر عليه في قوله لا يفتقر كما قال تعالى فيقولون منهم ما يعرفون
به من المرو وزوجهم اي فيتم قولهم من جهم ما ما يستولون في هذا الباب
وان كان المكاني ما اقباه اليهم اذ ذلك ولهذا قال تعالى وتعلم ما يعرفهم
ولا يعلمهم لانهم لما قصدوا بتعليم ان يعلمون ويكفون لان خلقهم صلو
ذلك بشوق واختيارهم من تعليمهم وبانيس ان يكون ما انزل موضعه
موضع جبر ويكون معطوفا بالروا احد على ملك سليمان والحق وانما الملك
به السايطن على ملك سليمان وعلى ما انزل على الملكين اي سها وعلى السهم
كما قال تعالى وشاوا لتعلموا وتعلموا على رسلك اي على السهم وسهم وليس
يكون ان يكون ما انزل معطوفا على ملك سليمان وان اخرجه من الكلام
ما اخرجه لان رد السهم الى قطع وعطوفا على ما هو اول به هو الوجه وان
اعترض فيها ما ليس منها وهذا انما في القرآن وكلام العرب كثير قال
الله تعالى الحمد لله الذي انزل على عبدك الكتاب ولم يجعل له عوجا قبيلا
وتيم من صفات الكبار حاله لامن مفعة عجا وان باعدتكم ما تأتله
يسلمونك من الشر الحرام قال في هذا على قوله كبير وصدق سبيل الله
وكبره والمجد الحرام والحق الحرام هم ما معطوف على الشر الحرام اي يسلمونك
من الشر الحرام والمجد الحرام وحكي من بعض علماء أهل اللغة ان قال العرب
تلف الجوز للظن والحق وتري بقية فاجلة فقه ما السامع يروا الى كل
خبر فقه تعالى ومن رحمة جل المليل واليهان لتسكنوا فيه
وانتقموا من فعله وهذا واضح في تدبير العرب كثير الظاهر قال تعالى
وما يعلم من امرهم الا الله اعلم من خلقه والمعنى انهم لا يعلمون احد من بيننا
عند ويبلغ من فهمه ما عند وصديقه عن ضليل واستماله ان يقول انما نحن

كل واحد منها بل الشبهة الدخلة على من لم ينظر النظر في الوفا ان
تكون ما في قوله تعالى وما انزل على الملكين بمعنى الذي كانه تعالى خبر
من جانيه من اهل الكتاب بانهم استولوا على جنة السايطن على ملك
سليمان وليفتقره اليه من البحر فمراه الله تعالى من منهم واذا بهم في
قولهم قال تعالى وما كفر سليمان ولكن السايطن كفرا يعلمون
انزل على الملكين واراد تعالى انهم يعلمونهم البحر والذي انزل على الملكين
وانما انزل على الملكين وصف البحر وما هيته وكيف الاحياء فيه يعرفها
ذلك وغيره فان الناس فيخسبون ويجذروا منه كما انه تعالى قد علمنا سوابق
المعاصي ووصف لنا احوال الفساق لتجنبها لا لتوافيقها غير ان السايطن
كانوا اذا علموا ذلك وعرفوا استعماله واقدروا على فعله وان كان غيرهم
من العزيم لما عرفوا جنبه وحاذره وانتم باطلا على كنهه ثم قال
تعالى وما يعلم من امرهم الا الله اعلم من خلقه والمعنى انهم لا يعلمون احد من بيننا
عند ويبلغ من فهمه ما عند وصديقه عن ضليل واستماله ان يقول انما نحن

والفهم على اناس
والعالم على اناس
المعصوم

ولما

فمنه فلا تكلم باستعمال البحر والاقلام على فعله وهذا كما يقول الربيع المحدث
 فلا تكلم ولا تكلم في نفسه حتى قلت له ان فعلت اسألك كذا
 وكذا وهكذا هو بائنا الاغتراف في الكلام والاحتمار الدال على اللغز الطويل
 على المعاني فكيف لا تستغنى بغيره تعالى وما علم ان احد حتى يقرأ
 انما نحن قسمة من بساط الكلام الذي ذكرناه ولهذا الظاهر في القرآن قال الله
 تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الازدواج كل الذي باخفى من قبله
 ولم يعلمه احد الا من يشاء فلو لا الاختصاص لكلم معنى شرح الكلام ما اتخذ الله من
 ولد وما كان معه من ولد ولو كان معه الازدواج لكان كل الذي باخفى من قبله
 قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذي اسودت وجوههم اكرمهم
 بعد ان اكرمهم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفون فداي قبحا للذين اسودت وجوههم
 اكرمهم بعد ان اكرمهم وامسك انما كرموا في قوله كما قال تعالى من قبله منها
 ما يعرفون به من المزمور والبرهان ان ربيع الصبر على هذا الجواب
 الى الملكين وكيف رجع اليهما وقد نفي تعالى منها التعليم بل رجع الى الكفر
 السحر وقد تقدم ذكر السحر وقد تقدم ايضا ذكر ما يدل على الكفر ونفي عنه
 في قوله تعالى ولكن الساطين كذبوا فذل كفرهم على الكفر والعطف عليه من البحر
 جاز وان كان التصريح وقع بذكر السحر ونفي عنه ذلك قوله تعالى سيدرك
 من بحسبى وتجنبا للاشغى الذي يصل الى النار الكبرى اي تجنب المذكري لا يلقى
 ولم يتقدم تصريح بالذكري لكن دل عليه قوله تعالى سيدرك ويجوز ايضا ان
 يكون معنى فيسقط منها اي بدلا مما علمه الملكان ويكون المعنى انه بعد ان
 علمهم ووقفهم عليه الملكان من انتهى من السحرى فسلطه واستقامت له كما يقول
 القائل ليت الناس كذا وكذا اي بدلا منه كما قال الشاعر عيسى

جئت

بجئت من الخيرات وطبا وحلما وصعرا لاخلال التوراة الزلزل
 ومن كل اخلاق الكرام تيممة وشعرا على الجوارح والافضل
 يريد جمع مكان الخيرات وكان اخلاق الكرام حدة الحاصل الذميمة
 وقوله تعالى ما يعرفون به من المزمور وجوبه وجها اسدما
 ان يكونوا يتقون احد الزوجين ويحولون على الكفر والشر بالله تعالى
 ويكون بذلك قد فارق وجه الآخر المؤمن المقيم على دينه ليقرب بينهما
 اختلاف الطلقة والملة والوجه الاخر ان يعوا بين الزوجين بالقيمة
 والواجبة والاعزاء والتعبد بالباطل حتى يقول امرها الى الزوجة والمسا
 والمسا الزوج في الاثر ان يخلها في قوله تعالى وما ازل على الملكين على
 المحذ والمحق فكانه تعالى قال وانما ما شئتوا الساطين على ذلك العلمان
 وما كفر سليمان ولا ازل الله السحر على الملكين ولكن الساطين كذبوا ويعلمون
 الناس السحر بما يل هاروت وماروت ويكون قوله تعالى بابل هاروت
 وماروت من البحر الذي معناه التقديم فيكون على هذا التناول هاروت
 وماروت رجلين من جنات النار هذان اسماء كما في قوله تعالى وذكر الناس
 تبيينا وبينا ويكون الملكان المذكوران اللذان نفي تعالى عنهما السحر حيرل
 ويكاشف لانه سحر الهوس فيما ذكر كانت تدعى ان الله تعالى ازل السحر على
 لسان حيرل ويكاشف لانه سليمان فاذكرها الله تعالى بذلك ويجوز ان يكون
 هاروت وماروت رجسا الى الشياطين كما نفي تعالى قال ولكن الشياطين
 هاروت وماروت كذروا وسبع ذلك كما سأل في قوله تعالى وكلا حكمنا انهم
 يعني تعالى حكم داود وسليمان ويكون قوله تعالى على هذا التناول وبالصالح
 من احد حتى يقول لا انا نحن قسمة واجعا الى هاروت وماروت اللذين هما من

في القرية

الشياطين او من الاثني عشر من السحر من الشياطين والعاملين به ومعنى قوله
 انا نحن قسمة فلا تكلم يكون على طريق الاستهزاء والتعجب والتخالف كما
 يقول الماخذ من الناس اذا خالفوا افعالهم باطلا هذا فعل من لا يعلم
 وتقول من لا يتفكر ووالله لاصحلت الاعلى الخزان وليس ذلك منه على
 سبيل التيمية للناس وتخذيرهم من مثل فعله بل على وجه التحذير والتهديد
 ويجوز ايضا على هذا التناول الذي تضمن المحذ والمحق ان يكون هاروت
 وماروت اسمين للملكين ونفي عنها ازال السحر بقوله تعالى وما ازل على
 الملكين ويكون قوله تعالى وما علم ان احد حتى يقرأ في قبيلتين من الجن
 اولى شياطين الجن والانس فيحسن التيمية لهذا وقد روي هذا
 فيهم التناول في حملها على النبي عن ابن عباس وغيره من المفسرين وحسبنا ايضا
 ان كان يقرب الى الملكين بكسر اللام ويقول متى كان العلمان ملكين انما كانا
 ملكين وعلى هذه القراءة لا يترك ربيع قوله تعالى وما علم ان احد
 اليها ويمكن على هذه القراءة في الآية وجها آخر وهو ان يخل قوله تعالى وما
 ازل على الملكين على المحذ والمحق وهو ان يكون هؤلاء الذين اسودت وجوههم
 انما هم اهل الساطين وتدعيه على ملك سليمان ويتبعوا ما ازل
 على هذه من الملكين من السحر لا يكون الا ازال ايضا الى الله تعالى وان اطلق
 لا يخل وعق لا يزل الاصل بل يكون منزلة اليها بعض الطلقة والعصاة
 ويكون معنى ازل وان كان من الارض يخل اليها لانه السماء انما هي من
 تخوم الارض والبلاد واعاها فان من خط من خط من البلاد الى غيرها
 يقال ازل وحيث وما يجري هذا الجري فاما قوله تعالى وما علم ان احد حتى يقرأ
 من احد الا باذن الله فيجعل وجهها منها ان يريد تعالى بالاذن

العلم من قولهم اذنك فلانا بكذا وكذا اذا اذنك واذنك بكذا وكذا
 اذا احسنت وعلمت قال الشاعر في سماع ياذن الشيخ لمة
 وحديث مثل ما ذيت شار وشها ان يكون الاذنية ويكون المعنى
 وما علم من احد باذن الله ويجوز عري قوله احد النعم
 زيدا الا انما كرمته اولفت زيدا فاكرمته ومنه ان يكون اذنا
 بالاذن القليلة ونفي المانع كما نفي تعالى فاذا بذلك ان العباد لم يجز
 وما علم من احد الا باذن الله تعالى منهم ومنه ولو شاء لمعلمهم
 بالعلم والقرينة لكان على منهم بالعلم والبرهان ان يكون الضم الذي
 عني انه لا يكون الا باذن تعالى واصنافا ليدعوا ما يلقى السحر من الاذنية
 ولا مذنية التي يعلمها بها السحر ويدعون انها موجه لما يقصدونه من
 من الامور ومعلوم ان الضم الحاصل من ذلك من فعل الله تعالى بالعادة
 لانه الاذن لا يوجب ضررا ولا نفعا وان كان المزمون للضرر من حيث كان
 كالفاصل له هو المستحق للدم عليه من العوض ومنه ان يكون الضم
 المذكور انما هو ما يحصل من التقرب بين الازواج لانه اقرب اليه في ترتيب
 الكلام والمعنى انهم اذا غرقوا السحر الزوجين فمقتضيات منه زوجة
 فاستغنى بذلك كما فاضار من له بما حق له من الكفر لا ان العزة لا تكون
 ولكن الا باذن الله وحكمه لانه تعالى جل الذي حكم وامر بالقرينة بين
 الخطي الا وياك فلهذا علمنا على وما علم من احد باذن الله تعالى
 ان لا يحكم الله تعالى واذن كذا في قوله بين هذين الزوجين ما خلا من الملة
 ثم يكونوا يشاءون هذا الضم من الضم لما علمنا من العزة ونفي هذا
 الوجه ما روي انما كان من دين سليمان عليه السلام ان من سحر بانت من لانه

في قلبه مثقال ذرة من خذل ايمان فأنخرج منها قال ابو بكر وكيف
تولد ان قبيحة في رمدك النار لا تحرق من فراء القرآن ولا خلاف بين
السلطان في الخواص وغيرهم من يحدون في دين الله وفي القرآن فخرج
النار بغير شك واحتجوا بغيره عن ابي امامة ان الله لا يعذب قلبا
وحى القرآن فمناه من القرآن وعلى ما من جحد الظاهر ومنع حدوده
فان عجز في ذلك قال فاما قوله ان من دلائل النبوة التي انقضت بعد
فما روي هذا الحديث احدا نكان في دلائله عليه السلام ولو كان ذلك
كذلك لكان عليه السلام جعل القرآن في اهاب يملأه في النار فلا يحترق
قال قول من قبيحة الثالث لا تحرق الخلد والمعاد ولم يحترق القرآن غير
صحيح ايضا لان الذي يصح هذا القول فوجب ان القرآن غير المكروب
وهذا حال لان المكروب في المعنى هو القرآن والدليل على هذا قوله
تعالى ان القرآن كرم في كتاب مكتوب لا يحسب الا المعطون ومنه الحديث
لا تسافر ما بالقرآن الى ارض العدو وانما يريد المعنى قال ابو بكر والقول
عندنا في ما روي هذا الخبر انه عليه السلام اراد لو كان القرآن في جلد ثم اني
في النار ما ابطته لانها وان احرقته فانها لا تدمر اذ كان الله عز
وجل قد ضمنه قلوب الانبياء من عباده والدليل على هذا قول الله تعالى
لنبي عليه السلام فما روي اني منزل عليك كتابا لا يغسله الماء فانه ما
يشقان فلم يرد تعالى ان القرآن لو كتب في شيء ومثل الماء يغسله وانما اراد
تعالى ان الماء لا يبطله ولا يدمره اذ كانت القلوب تقيده وتخطه
قال ومثل هذا كرم في كتاب الله تعالى وفي لغة العرب قال الله جل وعز
يومئذ يود الذين كفروا وعتقوا الرسول لولا نسويهم الارض ولا يمتنون

وقول

الله حديثا منهم قد كتموا الله لما قالوا والله رساما كما مشركون وانما اراد تعالى
ولا يمتنون الله حديثا في حقيقة الامر لانهم وان كتموا الظاهر فالذي
كتم غير مستتر عنه قال في التفسير عن الله عز وجل والحمد لله
ما روي الخبر عنهما من هذا ان قبيحة وان الانبياء في جميعا وهذه هذه
عليه السلام على طريق المثل والمبالغة في تعظيم شأن القرآن والاحياء عن جلالته
قد روي عن علي بن ابي طالب في اهاب والحق في الناس وكانوا يملأون
لا تحرق شيئا لانه وقيل في انهم يحرقونه وهذه انما روي في القرآن وكلام
العرب وانما لغة قاهرة كثيرة لا تحرق على ما روي في اهاب فيهم وتقررت
كلامهم فمن ذلك قوله تعالى لو اننا هذا القرآن على جبل لارتفع شيئا
تصدع من خشية الله وتلك الامثال تصير بالانبياء لعلمهم يتكلمون
ومعنى الكلام اننا لو اننا القرآن على جبل وكان الجبل مما يتصدع اشفاقا
من شيء وحشية لارتفع مع صلابته وقوته فليقبحكم يا معشر المكافرين
مع ضعفكم وقلةكم فانتم اولي بالخسبة والاشفاق وقد صرح الله تعالى
بان الكلام خرج على الجبل فقله تعالى وتلك الامثال تصير بالانبياء لعلمهم
يتكلمون ومثله قوله تعالى انكاد الصموات ينطقن منه وتنشق الارض
وتنزل الجبال حسدا فمعه قوله الشاعر اما وجمال الله لو تذكرني
كذلك لاند ما كنت لثقت للعين مذمعا فقلت بلى والله ذكر الوانته تعينه
عن الصفا الصفا ومثله قوله في ما روي بالحق فليقبحكم يا معشر
المكافرين ومنه قوله في ما روي بالحق فليقبحكم يا معشر المكافرين
ابن منكم واشياكم واسقيه حتى كاد ما يشبه تكلم في الجاهل ومثلا
وهذه طريقة للعرب مشهورة في المبالغة فيقولون هذا كلام يعقل العنقر

ويمنع في الحال ويصير القبر ويستند القول وليس ذلك ككذبهم
 بل العنق انفسه وحلاوته ولا تنفي بغير مثل هذه الامور لو كانت
 ولو كانت ما يتقبل ويتغير بشي من الاشياء لتقبلت به ومن اجله فاما
 الجواب الاول المحكي من ابن قتيبة فالذي يبطله زاهد علي ما ذكر
 ابن الانباري انه لو كان الامر على ما ذكر ابن قتيبة وحكاه عن الاموي
 فكان النبي عليه السلام قد اغرانا بالذي نوب لا شاذ الا ان حافظ القرآن
 وتقبل من دخول النار والعذاب فيها ذكر الكفوف الى تعبد القرآن
 والاقلام على الشايع امينين غيرهما هذين وهذا لا يجوز عليه السلام والمعنى
 في قول ابن ابي عمير ان الله عز وجل ان الله لا يذهب قلبا وهي القرآن على نحو
 ما ذكر ابن الانباري فاما جواب ابن قتيبة الثاني فتراس له ان ذلك
 يخص من ما عليه السلام وليس في اللفظ ولا في غيره دلالة عليه وامر به بطله
 انه لو كان هذا كما ذكره الجاهل ان تحق ذلك على جماعة المسلمين الذين رويوا
 جميع سجادة علي السلام وضبطوها في وجدها من روي ذلك وجمعة في
 بر غير عارض هذه الدلالة والاية ابطال ما تقدمه فاما جواب
 الثالث فاعلم ان القرآن في الحقيقة ليس كلاما يحل الجدل ولا يكون قبيحا
 ينسب الاختراق الى الجدل ومنه اذا كان الامر على هذا لم يكن في قوله ان
 الاحاب هو الحق ذلك القرآن فائدة لان هذه سبيل كل كلام ثبت في كتاب
 او غيره انما الاختراق لاها لم ينف الاختراق الى الكلام لاستحالة هذه
 عليه ومن محبة الامور قال ابن الانباري وهذا يوجب انه القرآن غير
 المكتوب لان كلام ابن قتيبة ليس بوجب ما تقدم بل بوجب منه من المكتوب
 هو القرآن وهذا خلق الاختراق بالكاتب والجهد دون المكتوب الذي هو

القرآن

القرآن واذا كان المكتوب في الصحف هو القرآن على ما اخرج ابن الانباري
 من المانع من قول ابن قتيبة ان الجدل يجوز ومنه لان احدا لا يقول ان
 الجدل هو القرآن فاما قول قوم انه مكتوب فيه واذا كان غير مكتوب
 الاختراق الى احدهما دون الآخر وهذا كله تخليط من الرجلين لان
 القرآن غير حال في الجدل على الحقيقة وليست الكتابة غير المكتوب واما الكتابة
 امانة للقرآن فاما ان تكون هي الكلام على الحقيقة او يوجد بها الكلام مكتوبا
 فقال فاما استنباطه على ذلك بالاية ولعله لا يشأق بالقرآن قد ذلك
 تجوز وتوسع وليس يجب ان يحمل الخلق الى انشاء الحقيقة فيلا على انشاء
 الاحكام والمعاني ومعرفة على ادلة العقول وقد تقدم انهم يكثر من هذا
 فقالوا في هذا الكتاب شر امرى القيس وعلم القاضى ونقد فلان ولم
 يقتض ذلك ان يكون العلم والكلام على الحقيقة للحقيقة محمد بن في الدفتر وقد
 بين الكلام في هذا الباب في مواضع مما ولي به فاما جواب ابن الانباري
 الذي ارتضاه لنفسه فلا طائل ايضا فيه لانه لا يميز القرآن فيما ذكره
 على كل كلام وشر في العالم لانا نعلم ان التوراة والكلام المعطى في صدور الرجال
 اذا كانت في جلد لم اخترق او قيل لم يذهب ما في الصدور منه بل يكون انما
 بها الرضا من القرآن في هذا على غيره واي قصيده فان قال وجهه
 للزينة ان غير القرآن من الشعر وغيره يمكن ان يذمر من ويبطل باحتراف الناس
 والقرآن اذا كان تعالى هو الحق لا يذم اعدا الصدور لا يتم ذلك فيه
 قلنا الكل سواء لان غير القرآن انما يبطل باحتراف الاهداب المكتوب فيه
 متى لم يكن محفوظا مودعا للصدور ومن كان بهذه الصفة لم يبطل بالاختراق
 وهكذا القرآن لولم تحفظ في الصدور لم يبطل بالاختراق ولكنه لا يبطل بهذا

الشرط تعاضد الشرط في جلائل الفراء وشاية كاشطة في بطلان غير الفراء وشاية
فلا مزية للفرق بينهما حتى يبرهن ان النار لا تلتصق وهذا يقتضي انه لا وجه غير
ما ذكرناه في الخبر وهذا شبهة بمذاهب العرب واولي بتفصيل الفراء وتعليقه
حدثنا ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال حدثنا ابن دريد قال قال الشافعي
ابو جعفر قال ابن دريد وحدثنا عبد الرحمن بن عثمان اخي ابي بصير عن محمد بن الحسين
بن حليم بن ابيدي وقال عبد الرحمن قال اخي لو كان شعر العرب هكذا فما
اكرم مشركه **الاحيت باليت الذي انت حاجته** **وامت** **بشاح** **الى القرب**
زارع **لا ملا من بيت بني حبيب** **والخ** **في بيت من بيت عامر** **اشد**
حيان **لج في الحوي** **وفيك التي لو اعدوا حابرة** **وفيك حبيب النفس**
لو تطلع **مات العربي** **والشوق حين يتجاوز** **فان انت لا الخ** **لا**
تخلو **وان يات عزي** **تخلو** **بحرا** **وان** **حبيب النفس** **تخلو** **ان**
وكيف **حبيبك من هوا** **فان يكن** **الاعداء** **احدا** **كلما** **علينا**
قل **تحي** **علينا** **منافق** **اشبك** **يا سبي** **على غير ربه** **ولا يات** **في حبيب**
تعب **سرا** **وباعادي** **لو لا نقاس** **نجه** **عليك** **ما بالث** **ان** **ضارة**
بشي من لا بد **اني حاجت** **ومن انا في المصير** **معا** **درك** **ومن**
وقد **الناس** **حتى** **اقام** **بغض** **الاماني** **ضارة** **اشبك** **مخا**
لن **اعتد** **بعد** **مخا** **ولكن** **اذ** **الهم** **عاد** **لقد** **مات** **قبل** **اوت** **الحب**
فانقص **ولم** **اخي** **الحب** **قد** **مات** **اخرا** **كلما** **يا سبي** **وان** **قار**
ناهي **فلا** **شبي** **وان** **قال** **حازق** **الام** **ابا** **اني** **اخي** **مخا** **اذا**
شك **الفرقاء** **بشاح** **حاجت** **وامت** **ان** **الاع** **لا** **ين** **تخلو**
لعمرك **كليت** **الذي** **لا** **تخلو** **احب** **الانسان** **بلاد** **تخلو** **وحا**

قلب في الاخوان حتى عزتهم. ولا يعرف الاخوان الاخيرة بها. فلا أضرم الاخوان حتى صاروا. وحتى يسروا سره لا يسير بها. فانك بعد الشرا مات ولجده. خيلا لا يدما شمة لا يذيرها. حتى تدبرها اي قلها مرة هاهنا ومن ههنا. وانك في غير الاخلاء عليه. بيان التي تخفي عليك خبير بها. فلذلك معروفه عنك صاحب من الرذلة لا تدري. غلام صغير بها. وما البويع من غير الرجال ولا العتي ولكن خيم الرجال وخبرها. وقد قدرو الدنيا فيضحي فيها. ففسرها وصفي بعد نوس خبير بها. وكان نوس من حال دينا تثيرت. وحالها كذا كذا غدير بها. ومن طاع في جلد من شالها. ومن ايس منها امانة بشير بها. ومن يبع ما يبيع النقم زلت. طيعا لها في كل شي يصير بها. ففكك الكرم من امر كرمين. فمالك ففكك بعد ما تبصرها. قال المرتضى رضي الله عنه ولي فيصير قلب ابن بطير. وقد قدرو الدنيا واليت الذي يملك من جملة فيك. وكيف اتق بالدينا ولست اري. الا امراء قد تفر من علمها. ففعلوا بها بالاعحية كانا ما نري عتيا بها نري في وجهه الامر من كان يسكنها. كان اعتبارا من قتلها يا وها لا تكدت فما قيل بها وطنا. وقد ريت خللا من عتياها. واحسنها ووجد الله لرايها. قال اشهد ما علي من سليمان لا اخفئ قال اشهد في احمد بن الهوي فملك الحدين بن بطير. قد كنت جلدا قبل ان توجد الهوي. على كدي شاك بطيا خبير بها. ولو تركت فار الهوي ففكرت ولكن شوقا كل يوم يذرها. وقد كنت ارجو ان تموت صباي. اذا قد كنت احزانها وعظموزها. قد جعلت في حب القل والمشا. بها الهوي قولي يشوقني فبها.

رُبَّمَا تَجِدُ الْإِرْدَاقَ هَيْفَ خُصُونَهَا عَذَابُ شَيْءٍ أَعْلَى عَذَابِهَا
 يعني أنها عجاف الثَّنَاتِ وأصول الأَشْيَاءِ هي قُوْدُهَا قَالَ **الوالعا**
 ثَلَاثُ عَجَافٍ بِالْحَفَفِ لَمْ لَا تَلِيسُ مِنْ حَقِّهَا وَسَبِيلُهُ أَنْ يَكُونَ نَصِيحًا
 لِأَجْلِ مَنْ التَّنَابُاطُ خُصَرَةُ الْأَوْسَاطِ زَانَتْ عَقُودُهَا بِأَخْسَنِ مَعَا
 رَبَّتْهَا عَقُودُهَا وَصَفَرَتْهَا قَوَائِمُهَا وَنَجَّرَتْهَا وَنَجَّرَتْهَا وَنَجَّرَتْهَا
 حَذُودُهَا وَصَفَرَتْهَا بِالصَّفَرِ مِنَ اللَّيْلِ وَجَمَعَتْ أَكْفَانَهَا مِنَ الْغَضَبِ
 مَعْتَبَرَاتُهَا حَتَّى تَرَفَّ قَلْبُهَا رَفِيفُ الْخَزَائِي بَاتَ كُلُّ نَجْوٍ دُخَانًا أَخَذَ
 قَوْلَهُ خُصَرَةُ الْأَوْسَاطِ زَانَتْ عَقُودُهَا مِنْ قَوْلِ مَالِكِ بْنِ أَسْمَاءَ مِنْ خَارِجَةِ
 وَتَزِيدُ بْنُ طَيْبٍ الطَّبِيبُ طَبِيبًا أَنْ تَمْتَنِيَهُ ابْنُ مَيْتَلِكٍ أَيْتَانًا وَأَذْ الدُّرَّةُ
 زَانَتْ حَسَنَ وَجْهِهِ كَانَ لِلدُّرَّةِ حَسَنَ وَجْهِهِ زَيْنًا وَقَدْ رَوَى أَبُو عَامٍ
 الطَّائِرِيُّ فِي الْحَاسَةِ بَعْضَ الْأَبْيَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا لِلْحَسَنِ بْنِ مُطِيرٍ وَرَوَى
 لَهَا أَيْضًا وَتَشَبَّهَ أَنْ يَكُونَ الْجَمْعُ مِنْ قَصِيدَةٍ وَاحِدَةٍ وَكَانَتْ أَذْ وَدَّ الْعَيْنُ
 أَنْ تَرُدَّ إِلَيْكَ فَقَدْ وَرَدَتْ مَا كُنْتَ عَتَهُ أَذْ وَدَّهَا خَلِيلِي مَا يَأْبَسُ
 عَيْشِي عَيْبَ لَوَانَا وَجَدْنَا لِأَيَّامِ الصَّبِيِّ مِنْ عَيْدِهَا وَرَوَى أَبُو عَامٍ أَيْضًا
 لَعْنَهُ وَبَعْضُ الرُّوَاهِ يَرَوْنَ بِالْأَبْنِ مُطِيرٍ وَفِي نَفْسِهِ بَعْدَ الصَّدُودِ مِنْ الْحَوِي
 كَنَفَرَةٍ تَكَلَّى قَدْ صَدَّبَ وَيُسَدُّهَا هَلَا اللَّهُ عَائِي عَنْ ذُنُوبٍ تَسَلَّتْ أُمُّ
 اللَّهِ أَنْ لَمْ يُعَفِّ عَنْهَا عَيْبُهَا وَأَنْتَبَهَ أَبُو جَعْفَرٍ لَابْنِ مُطِيرٍ فَقَالَتْ لِي
 يَا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ بِأَرْحَمَ مِنْكَ حَتَّى تَمُوتَ الْعَيْنُ فَمَعْصُومٌ وَحُكْمُكَ يَكُونُ
 غَيْرًا لَا يَسْتُرُنِي وَأَنْ كَانَ يَكُونُ أَنْبَى لَكَ بَعْضُهَا إِذَا أَنَا رَضْتُ لِنَفْسِي
 فِي حُبِّ غَيْرِهَا أَيْ جَاهِهَا مِنْ دُونِ تَبَعِهَا فَيَا لَيْتَنِي أَفْرَضْتُ جُلْدَ صَبَابَتِي
 وَأَفْرَضْتُ صَبْرًا عَلَى الشُّوقِ مَقْرُونٌ وَتَشَبَّهَ أَنْ يَكُونَ أَخَذَ قَوْلَهُ إِذَا أَنَا

رَضْتُ

رَضْتُ النَّفْسَ مِنْ قَوْلِ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِي وَأَفْرَضْتُ حَتَّى يَحْبِبَ النَّاسُ لِي
 فِي الْحَجْرِ لَهَا اللَّهُ مَا بِي لِلْحَجْرِ وَلَكِنْ أَرَوُّهُ النَّفْسَ أَنْظِرْهَا إِذَا
 فَارَقْتُ بِمَا أَحْبَبْتُهَا حَبِيرًا أَوْ مِنْ قَوْلِ **نَصِيبٍ** وَأَنْ لَا يَسْتَحْبِبَ كَيْلًا
 وَالتَّحْيِي عُنُونًا وَاسْتَبَقِي الْمَوَدَّةَ بِالْحَجْرِ وَأَنْظِرْ الْحَجْرَ أَنْ يَنْزِعَهَا لِنَفْسِكَ
 عِنْدَ الْحَجْرِ حَلِيٍّ مِنْ خَصْبٍ وَتَشَبَّهَ أَنْ يَكُونَ أَخَذَ قَوْلَهُ فَيَا لَيْتَنِي أَفْرَضْتُ
 جُلْدَ صَبَابَتِي الْبَيْتَ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ رَضِي قَلْبُهُ بِالرُّقَى الْمَلَأَتِي
 رِسْمًا حُبِّي الْحَمِي وَهَذَا فَكَادَ يَسْتَعِينُ قَوْلُ مَنْ يَحْبِرُ بِطَرَفٍ عَيْنٍ جَلِيلَةٍ
 فَانْشَأَ عَيْنَ الْعَامِرِيِّ كَلِمَةً وَلِحَسْبِ نَفْسِي هَذَا الْمَعْنَى عَارِوَاهُ الْمُرْدُ
 وَلِي كَيْدٌ مَقْرُوحَةٌ مِنْ بَيْعَتِيهَا كَيْدًا لَيْسَتْ بِذَاتِ فَرْجٍ أَبِي النَّاسِ
 زَيْبِ النَّاسِ لَا يَشْتَرُونَهَا وَمِنْ بَيْتِي ذَا عِلَّةٍ يَصْحَبُ وَأَخَذَ الْعَيْنُ
 بِنِ الْإِحْفَافِ هَذَا الْمَعْنَى قَالَ مَنْ ذَا بَعِيرُكَ عَيْنُهُ تَبْكِي بِهَا
 أَرَأَيْتَ عَيْنَا لِلْبَيْتِ أَفْهَامَ أَحْبَبْنَا الْمَرْءَ أَيْ قَالَ أَحْبَبْنَا أَوْ عَيْنُ اللَّهِ
 الْحَكِيمِي قَالَ حَدَّثَنَا يَمُوتُ بْنُ الْمَرْزُوقِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَ كَلَّمَ
 عِنْدَ الْأَصْحَبِ فَأَنْشَدَهُ رَجُلٌ أَيْبَاتٍ **دُغْبِيلَ**
 ابْنِ الشَّيْبَانِ وَأَبْنَى سَلَا لَا إِنْ تَطْلُقُ خَلَّ يَلُ هَلْكَاءُ لَا تَجِبِي بِإِسْلَمٍ مِنْ
 رَجُلٍ خُحَاكُ الْمَشِيثِ بِرَأْسِهِ فَبَكَاءُ بِإِسْلَمٍ مَا بِالْشَيْبِ نَقْصَةٌ لَا لِسُوءَةٍ
 يَبْقَى وَلَا مَلْكَاءُ فَضَرَّ الْغَوَاةَ مِنْ هَوِي قَهْرٍ وَجَدَ السَّبِيلَ إِلَيْهِ فَشَرَّكَاءُ
 يَأْتِي شَعْرِي كَيْفَ تَرْمِكًا يَا صَاحِبِي إِذَا دَيْ شَفَاكَ لَا تَأْخُذْ بِالْغَلَامَتِي
 أَحَدًا قَلْبِي وَطَرَفِي فِي دِي شَرَّكَاءُ قَالَ فَاسْتَحَبَّهَا كُلُّ مَنْ كَانَ فِي
 الْجُلُوسِ وَكَثُرَ الْتَجَبُّ مِنْ جُودَةِ قَوْلِهِ خُحَاكُ الْمَشِيثِ بِرَأْسِهِ فَبَكَاءُ
 فَقَالَ الْأَصْحَبُ إِنَّمَا أَخَذَ قَوْلَهُ هَذَا مِنْ ابْنِ مُطِيرٍ الْأَسَدِيِّ حِينَ يَقُولُ

الْمَلَأَتِي

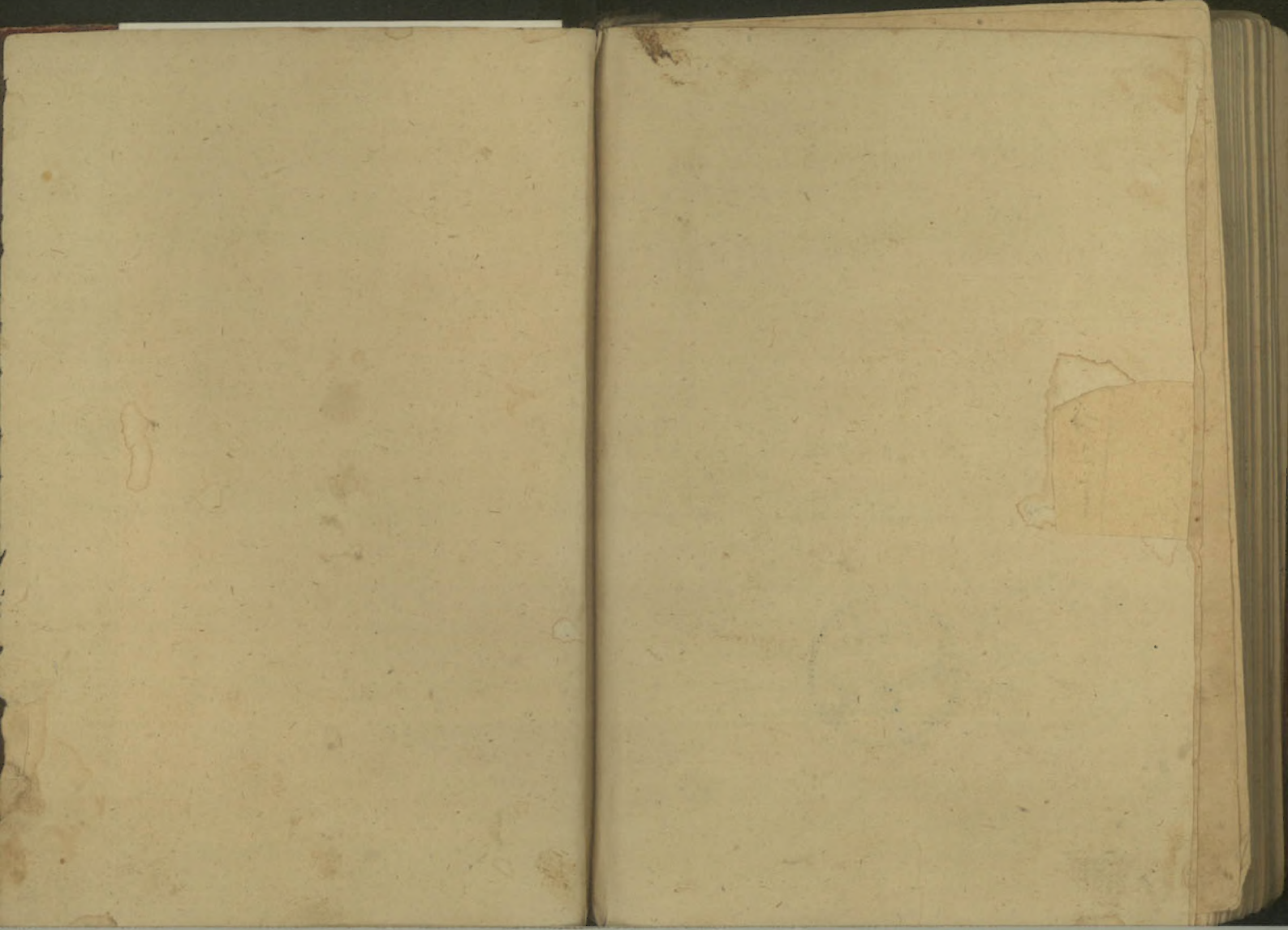
واقف الفراع من تحيل طروسه بسوا دسطوره
 تظهير يوم الأحد أكابر بهر ذي القدر المرحوم
 لتسع عشر خلعت منه كاشا شسته سبعان قوامه
 من الحرم النور على شرقه الملقب والسيل
 وكتبه العبد الفقير الحقير الراجي عفو
 بهر اللطف الجليل من الدين
 تحت الصالحى عاونه
 وعن والده من سال ان
 ينظر اليهما المرحوم
 محمد احمد
 مسجل
 ٢

توقط العبد اعلى الملك
 بالبقا ودولم لا تقا عبيد



این اهل القباب بالذهناء ابن صبرنا على الاحساء جاورنا
 والارض مليئة نورا الا فاجي تجاد بالافاء كل يوم عن
 لغواي جديد تفحك الارض من بكاء السماء وقد احزن ايضا
 مساهم في الغواي في قول مستعبر بيكي علي دمنه
 ورأسه يفحك فيه المشيت قال المرتضى رضي الله عنه
 ولا يملحجنا نصيب الاضمر مثل هذا وهو قوله فيك الغام
 به فاصبح روضة جذلان يفحك بالجميم ويترجى ولا يملحج
 مثله الحث عليه كل طيباء ديمه اذا ما بكت اجفائها يفحك
 الزهر ولا يندد مثله تنسم المزمن وانزلت ملائكة
 فاحبك الزوفن دمع الضاحك الباكي وعازك الشمس نور ظل
 يطعمها بعين مستعبر بالدع ختاك وروي عن ابي العباس
 المبرور ان قال اخذ ابن مطير تفحك الارض من بكاء السماء
 من قول دكين الراجر جن النبات في مزاحها وزكا يفحك
 المزمن به حتى بكاء تم الحز والاول من عن الفوليد
 ودمر الفلادك شمر تلو الحز والثاني تاويل ايه
 ان سأل سائل عن قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
 ما تشاء منه افتاء الفتنه وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله
 الابسة والمجد لله رب العالمين وصلى الله على نبي محمد وآله
 الطيبين الطاهرين وسلم

هذا هو المتن الذي وجدته في نسخة بخط يد المصنف رحمه الله تعالى في آخر الكتاب وهو قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشاء منه افتاء الفتنه وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله الابسة والمجد لله رب العالمين وصلى الله على نبي محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم



۷۲۱